مِنَّة الجليل

في قراءة الإمام شعبة للتنزيل

نظم وتأليف وشرح

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

تقديم

فضيلة الشيخ محمود بن أحمد العكاوي

(شيخ القراء في بيروت)

دار الفتوى

المدير العام لأزهر لبنان وفروعه

مِنَّة الجليل
في قراءة الإمام شعبة
للتنزيل

نظم وتأليف وشرح

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

دار الفتوى

المدير العام لأزهر لبنان وفروعه

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بيروت

الإهداء

أهدي كتابي إلى عالم العصر والمصر مَن حاز المنقول والمعقول،

إلى من ارتشفت من بحره

ونهل العلماء من نهره

العلّامة الفقيه، الأصولي اللغوي، التقي الصوفي المحدّث المفسر **"شيخ القراء في لبنان الشيخ حسن حسن دمشقية"**

المتوفى يوم الخميس في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٩١م

رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه، آمين.

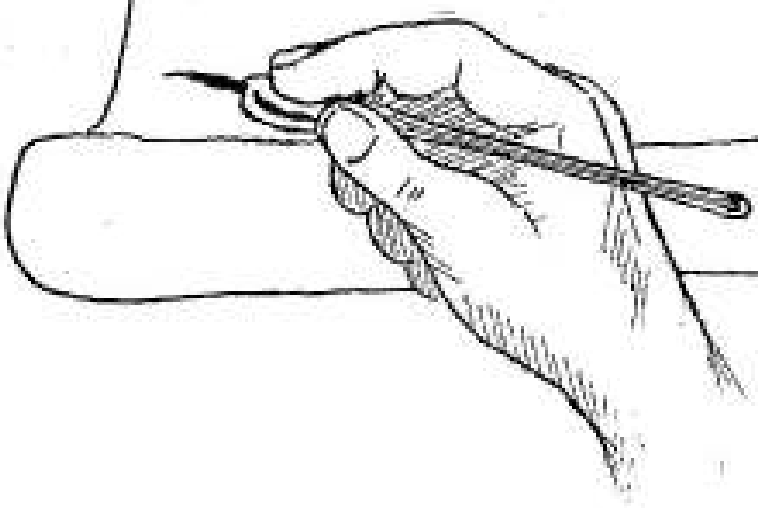

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

صفر ١٤٣٢ هـ . - شباط ٢٠١١ م .

طبع على نفقة

مسجد ومدرسة دار الحديث

لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم

بيروت

الحمد لله ربّ العالمين القائل في محكم التنزيل {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}. والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله القائل "أقرأني جبريل على حرف فراجعته. فلم أزل أستزيدهُ حتى انتهى الى سبعة أحرف". اللهم صلّي عليه وعلى آله وصحبه الذين تلقّوا القرآنَ من فمه الشريف غضاً طريّاً كما أُنزل. وبعد:

فمنذ ألف وأربعمائة عام من عمر الدعوة ظلّ القرآن الكريم يهدي الناس إلى طريق الحقّ والإيمان ويجسّدُ لهم حقيقة الوجود والغاية منه بمعانيه ومقاصده وأهدافه. ويسمو بالناس الى عالم الحقيقة المطلقة في الحياة والوجود والاعتقاد بأنّ الله هو الخالق الأزليّ الذي ليس له أولٌ وليس له آخرٌ... اصطفى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلّم خاتماً برسالته الخاتمة وأنزل عليه كتابه الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد.

فالقرآن الكريم بنوره وأخلاقه وآدابه يؤسّس بناء الشخصيّة المسلمة المؤمنة الصّادقة. ومن أهم ما ينبغي أن تُصرف إليه الأوقات ويغتنم به العمر قراءةُ القرآن الكريم وتعلّمه. ولا سيّما تجويدُ ألفاظه وضبطُ حروفه. والوقوف على معانيه. وتصحيحُ مبانيه.

وما يزيد قارئ القرآن فخراً وعزّاً أنه منتسبٌ لهذه الأمّة المحمّديّة حيث أُنزل على قلب النبيّ ﷺ القرآن الكريم بعدّة لهجات صحيحةٍ ثابتةٍ منطوقٍ بها تخفيفاً على الأمّة ورفع الحرج عنها. وهذا إن دلّ فإنّما يدلّ على معجزة القرآن الكريم الخالدة حيث يُقرأ بعدّة وجوه ثابتة متّصلة السند برسول الله ﷺ عن جبريل عليه السّلام عن رب العزّة جلّ وعلا.

وها نحن أمام منظومة علميّة رائعة في بابها. جزيلة في ألفاظها. تحتوي على درر ومعانٍ نبيلة. جادت بها قريحة المؤلف حيث ضمّن مؤلفها جزاه الله كل خير كل ما يتعلّق برواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي رحمهما الله تعالى من أصول وفرش.

ومن فضائل هذا الإمام رحمه الله حيث يقول أبو عبد الله النخعي ويحيى بن معين: "لم يُفرش لأبي بكر فراشٌ خمسين سنة". بمعنى أنه كان يُحيي الليل بقراءة القرآن والتهجّد به. ولمّا حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك؟ انظُري الى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن لمائة وعشرة آلف ختمة.

قال إبراهيم بن أبي بكر بن عياش: لمّا نزل بأبي الموت قلت: يا أبت ما اسمك؟ قال يا بنيّ إنّ أباك لم يكن له اسم. وإنّ أباك أكبرُ من سفيان بأربع سنين (سفيان ابن عيينه. الإمام يكبر حافظ العصر).

وأنّه لم يأتِ فاحشة قط. وأنّه يختم القرآن من ثلاثين سنة كلّ يوم مرّة.

رحمه الله رحمة واسعة.

ويقول الإمام الشاطبيّ رحمه الله في لاميّته:

فأمـا أبو بكر وعـاصمٌ اسمـه ... فشعبةَ راويه المبَرِّزُ أفضلا

وذاك ابنَ عياشٍ أبو بكرٍ الرضى ... .

علماً أن هناك من المنظومات الشعريّة قد ألفت في هذه الرواية منها:

- الهبة العلية شرح الروضة الندية فيما خالف فيه شعبة حفصاً من طريق الشاطبية: نظم وشرح عبد العزيز الزيني.
- النخبة في رواية شعبة: نظم حسان بن سالم عبد.
- ومنظومة الجعبة في رواية شعبة: نظم الشيخ يحيى حسن.
- منظومة رواية شعبة: نظم أحمد الفعفاعي.

وبما ألّف في رواية شعبة نثراً:

- الرياش في رواية ابن عياش: للشيخ نبهان بن حسين المصري.
- ورواية شعبة للشيخ جمال فيّاض.

وغير ذلك من المنظومات والمؤلّفات برواية شعبة عن عاصم وكلّها مأخوذة من متن الشاطبيّة.

وما أضيف الى مكتبات علم القراءات منظومة (منة الجليل في شرح رواية شعبة للتنزيل) لسماحة العلّامة المربّي والوارث المجدي الحسيب النسيب شيخنا الشيخ صلاح الدين فخري – أمتع الله به.

حيث أنه تلقّى القرآن الكريم بقراءة الإمام عاصم بن أبي النَّجود برواييه شعبة وحفص سماعاً وعرضاً على شيخ عصره وحجّة وقته في علم القراءات العلّامة التحرير شيخ قرّاء لبنان شيخنا الشيخ حسن دمشقيّة رحمه الله رحمة واسعة وجمعنا الله وإيّاه في مستقرّ رحمته آمين.

كما أكرمني المؤلّف جزاه الله خيراً بقراءتها ومعرفة خزائن أسرارها ما تضمّنته من فوائد أدبيّة وبلاغيّة جمّة.

نفع الله تعالى بها مؤلّفها وجعلها في ميزان حسناته. كما أسأله تعالى أن يضع لها القبول عند طلبة القراءات وأن تكون مرجعاً فيما تضمّنته هذه الرواية من حلّة جديدة من صياغة ونظم. إنّه وليّ ذلك والقادر على كلّ شيء.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

كتبه خادم القرآن والقراءات

محمود بن أحمد العكاوي

شيخ قرّاء بيروت

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وعلّمه النطق والقراءة وحسن الخطاب، ولم يجعل له عوجاً ولا أمتاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أنارَ لنا طريق العلم والمعرفة، وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار.

وبعد،

فإن خدمة كتاب الله تعالى تفسيراً وقراءةً وحفظاً من أجلّ الأعمال وأرقاها ومن أفضل القربات وأحسنها.

وإنّ الأوائل من السلف رضي الله عنهم، قد خدموه بشتّى العلوم وأنواعها ومفاهيمها.

ومن جملة ذلك موضوع القراءات المتواترة عن رسول الله ﷺ والتي عناها بقوله: **«إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه»**[1].

وعلم القراءات كاد أن يكون نادراً أو قرب، حيث تشاغل الكثير من الطَلَبَةِ عنه حتى أصبح غريباً بعيداً.

ورغبةً في خدمة كتاب الله تعالى، وإظهاراً لهذا العلم الرائع، فقد أكرمني المولى تعالى فقرأت رواية شعبة عن عاصم رحمها الله تعالى على عالم العصر والمصر، من حاز المعقول والمنقول، شيخُ القرّاء في لبنان «الشيخ حسن حسن دمشقية» فاستأذنته بنظمها وشرحها رغبة في انتشارها وحفظها، فأذن لي رحمه الله تكرّماً فشرعت في ذلك متوكلاً على الله. فنظمتها على غير مثال سبق، وحافظت على نهجها الذي اتّسق.

ثم شرحتها ففككت نظمَها، وأمطتُ اللِثَام عن حُسنِها، حتى علا بالعلم سنامها، وذللتُ ألفاظها وبيانها حتى راق، فإذا بها ورقاءَ تصدح بين الشجر من الأوراق.

---

(١) صحيح البخاري.

وقد نهجتُ في ذلك ذكرُ ما كان مخالفاً لحفص في روايته، حيث هي القراءة المنتشرة في الأصقاع، فإن وافق شعبةُ حفصاً في روايته لم أذكر ذلك مطلقاً.

وقد أتيتُ بالآية على رواية حفص، ثم ذكرتها مضبوطة على رواية شعبة إتماماً للفائدة.

وقد ذكرت أرقامَ الآيات تسهيلاً على القارئ، ثم ذكرت ترجمة الإمام شعبة بإيجاز وقد أذكر أحياناً في النظم لفظَ القراءة مريداً بها الرواية لضرورة النظم، كما أنني جعلت النظم مرقماً ومشكلاً بعد المقدّمة تيسيراً لمن يريد الإطّلاع أو الحفظ.

وأسميته:

« منّة الجليل فيمن قرأ الإمام شعبة للتنزيل »

وأني أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في صحيفتي يوم الدين وأن يجعلني من أهل القرآن وخاصته.

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب

وكتبه العبد المفتقر إلى ربه الغني

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

الحسيني البيروتي

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المقدمة

قال الفقيرُ للإله الواحدِ ... صلاحُ الدينِ بنِ الفخري الرّاشِدِ
حمداً لربٍّ أنزل القرآنا ... ربٌّ كريمٌ يُحْمَدُ الأزمانا
ثمَّ الصلاةُ والسلامُ سَرْمَدا ... على النبيِّ المصطفَى نورِ الهدى
وآله الأطهارِ والصَّحابِ ... والعُلَما وكلِّ ذي لبابِ
وبعدُ هذي نبذٌ لطيفةٌ ... ضمنتُها الفوائدَ المنيفةْ
جُهْدُ مُقِلٍ أَسْهَرَ الليلَ رَعَى ... نُجومَه لنظمِ دُرٍّ مُمْتِعَا
عسى انالُ دعوةً من صالحِ ... أرجو بها الفوز بغيرِ قادحِ
قد ذَكروا بدراً كريماً نَقَلا ... قرآننا مُعَذَّباً مُسَلْسَلاً
فعاصمٌ روى له إتنان عَلا ... فوقَ السعودِ قدرُه قد انجلى
حفصٌ فقلْ كنيتُهُ أبو عمُرْ ... وبعدَهُ شعبةُ ذو الوجهِ الأغَرْ
وبغيةَ التيسيرِ والتسهيلِ ... على مريدِ العلمِ والترتيلِ
فقد شرعتُ مُفرداً لشعبةٍ ... فيما روى عن عاصم بروعةٍ
مقدماً أصولَه في الأولِ ... وثانياً في فرْشِها لا تُجْهَلِ
أرجو بها إدراكَ كلَ العِلل ... مختصراً مِنْ غيرِ حَدِّ المللِ
فقد ركبتُ ثَبَجَ بَحْرٍ خَطِرَ ... ولا أُجيدَ السبْحَ لو بِضَررِ
فإن حلفتُ لا أكونُ حانِثاً ... باعي قصيرٌ لم أكنْ ذا مُحدِثاً
قد ذَبُل الزهرُ وعظمي قدْ وهى ... عمرٌ زوى إذْ ذهبتْ تلكَ القوى
وفضلُ ذا في كُلِّهِ للحسنِ ... شيخي الدمشقي منيرِ اللُسُنِ
فقد رشفتُ نثْرَ نظمي منهُ ... وأهلُ العلمِ يغرفونَ عنه
فيغفرُ اللهُ لمنْ قَدْ وَجَدا ... فيها خطا، وإن كَساها جُدداً
فارحمْ إلهي حافظاً وقاري ... ما دجى ليلٌ وبدرٌ ساري

حكم البسملة والإستعاذة

واستعذْ دوماً لدىٰ الإقراء ... جهراً من الشيطانِ للأداءِ
فقد أتىٰ في النملِ أمرٌ مجملُ ... فلا تملْ لغيرِهِ فتجهلُ
وبسملَنْ للفصلِ بينَ السورِ ... كما أتىٰ روايةً كالجوهرِ
فإن وصلتَ أو بدأتَ مُستجلاً ... لا في براءةٍ كذا مُكمَّلا
وصلُ الجميعِ قطعُهُ قدْ وردا ... توسُّطٌ لا وصلَ آخراً بَدَا

باب الإدغام المتقارب

ثم اتخذْتُم أدغمْنها مطلقاً ... بالذالِ بالتا حيثُ جا ووَقعا
بقرةٌ وآلُ عمرانَ كذا ... أنفالُ رعدٌ ثمَّ كهفٌ بعدَ ذَا
وعنكبوتٌ ثمَّ بعدُ جاثيهْ ... وشعرا بالمُثْلِ قُلْ ثمانيهْ
إدغامُ يَسِنَ ونُ قدْ حصلْ ... كلٌّ بغنةٍ بواوٍ اتصلْ

السكتات

وعِوجاً في «قيِّماً» إخفاءُ ... في سورةِ الكهفِ لنا رَجَاءُ
مرقدُنا فيه لنا دعاءُ ... مع تركِ السَّكْتِ فيها سواءُ
منْ راقَ بلْ رانَ ادَّغِمْ لتفخرَا ... معتبراً في سكتِها ما غبرَا

أصول القراءة

هاك أصولَ شعبةٍ سردتها ... هاءَ كنايةٍ بها بدأتُها
فسكنِ الضميرَ في يُؤَدِّهْ ... مكرراً كذا ولفظُ نُؤْتِهْ
من آل عمران وثمَّ أضفِ ... في الشورىٰ نؤتَهِ مرةً لتُعْرَفِ
نَصِلهْ نولّهْ في النِّسا هذا النمطْ ... ويتقِهِ في النور لفظةٌ فقطْ
في النمل ألقِهْ تمتِ الكنايةْ ... فاحفظْ هُديتَ طالبَ الهدايةْ

باب الهمزتين في كلمة

لشعبةٍ في همزِ الاستفهام ... يثبتُه وضابطُ الأحكامِ
في طَلَةَ آمنتمْ بهِ مُحققُ ... الهمزُ أولاً كَذَا مُدَقق
وفي الأعرافِ مثلُها والشعرا ... في ضبطها وعلمِها زَال المِرا
إنا لنا الأعرافُ ثمَّ إنَّا ... لمغرمُونَ يا إلهي زدْنا
أنْ كانَ ذَا مالٍ فضفْ همزاً وقُلْ ... ءأعجميٌّ، الضابطُ نِعْم الرجلْ

باب الهمز المفرد

وهزُوا تُقرىٰ بهمز أينما ... في موضعٍ من القرآن عُلِما
وفي الإخلاص مثلُها كفواً أحدْ ... هذا مثالُ شعبةٍ قرىٰ أسَدْ
مُرْجَوْنَ تُرْجي توبةٌ أحزابُ ... همزاً علىٰ واو ويا صواب
ولؤلؤاً حيث أتىٰ أحذفْ همزَها ... من أول ولولؤاً تقرىٰ هُنا
فقد أتتْ في الحجِّ ثم فاطرِ ... والدهرِ والرحمنِ ذاك العنبرِ
مُوصَدةٌ في بَلَدٍ وهُمَزةْ ... وحذفُ همزِ هذا بابُ المفردَهْ

باب الإمالة

تعريفُها زيادةُ الترقيقِ ... ذا مِنْ حروفٍ تُدرىٰ بالتحقيقِ
فانحْ بالفتحةِ نحو الكسرةِ ... إمالةً جُدْ لذا لا عُسْرَةِ
ولفظُ أدرىٰ راءَ مفتوحٍ فقطْ ... منها إمِلْ فقدْ أتتْ في ذا النَّمَطْ
يونسُ حاقةٌ كذا مدثرُ ... و المرسلاتُ الانفطارُ قرَرُوا
وطارقٌ وبلدٌ والقدْرُ ... قارعةٌ همزةٌ تُحَرَرُ
قال أَمِلْ رمىٰ من الأنفال ... و جرفٍ هارٍ توبةٌ لتالي
بلْ ران مِلْ مطففينَ رَصَّعَا ... وفي الإسراءِ موضعاً أعَمىٰ معا
وفي الإسراءِ مِلْ نأىٰ فيها فقطْ ... و لا تُمِلْ في فصِّلت خَشْي الغلط

و الـرا تُمـالُ من رأىٰ مع همزِها ... بـعـدَ محـركٍ و ذاكَ شرْطُـهـا
مثلُ رأىٰ من كوكبٍ رأىٰ القمرْ ... ثـم رأىٰ الـشـمـسَ وذاك مشتهرْ
فـإنْ سـكـونٌ بـعـدَ همـزِهـا فـلاَ ... تمِـل لهـا أيـضـاً ولاتـسـتـعـجـلاَ
ثـم أمِـل إنْ وقـفَ الـقـاري علىٰ ... رأىٰ فـمـيـلُ الإثـنـتـين قَـد حَـلاَ
فـإن أرَادَ الوصلَ للأصلِ يعودْ ... قـدْ تَـمَّ ذا مـرَادُنـا شـذىً وعـودْ
وضُـمَّ ميماً وافتـحِ الـراء وقـلْ ... مُجـرَاهـا في هـودَ تـقـرَّ يـا رجـلْ
وسـوىً سُـدىً أمِـلْ بـوقـفِ ... في طَـه والـقـيـامِ ذا لَـتُـعْـرَفِ

بابـ إمالة الحروفـ الواقعة فيـ اوائل السور

وحـرفُ مـريـمَ تُمـالَ اليـاَ وهَـا ... والـطَّـاءَ وإهَـا ذا في حـرفِ طهَ
والـرا تُمـالُ مـن حـروفِ السورِ ... سـتٌ تـضيءُ مـثـلَ ضـوءِ الجـوهـرِ
يـونـسُ هـودٌ يـوسـفُ والـرعْـدُ ... وإبـراهـيـمُ الحِـجْـرُ ذَاكَ حَـدُّ
ويـاءَ يـس أمِـلْ كـما سبقْ ... حـاءَ الحـواميـمَ كـذا تَـمَّ النَسقْ
في غـافـرٍ والـشـورىٰ ثـمَّ فُصِّلتْ ... وزخـرفُ الـدُخـانُ بـالحـقِّ أتـتْ
جـاثـيـةٌ الأحـقـافِ ذا مـرادُ ... فـاحـفـظْ فـكـلُّ حـافـظٍ جـوادُ

بابـ ياءات الإضافة

يـاءَ الإضـافـاتِ فشعبةٌ وصَـفْ ... تسكينُ فـتـحٌ ثـم إثـبـاتٌ حَـذَفْ
بيتيْ فسكِّنْ يـاءَهُ كيما تفوحْ ... بـقـرةٌ والحـجُ أيـضـاً ثـم نُـوحْ
في آل عـمـرانَ ووجـهـي تَسْكُنُ ... مـكـرراً، وفي الأنـعـامِ تَحْـسُـنُ
مـائـدةٌ أمـيْ يـديْ قَـدْ دَلاَّ ... حـيـثُ أتـىٰ تـسـكـينُ أَجْـري إلا
في تـسـعِ مـرات ورودُهـا أتـىٰ ... مـعـي فـحـيـثُ مـا وذاكَ أثـبِـتـا
أوّلُهـا يـونـسُ هـودٌ شُـعـرا ... وسـبـأ في عـلـمِـهـا زالَ المِـرا
أعـرافُ تـوبـةٌ وكـهـفٌ أتيا ... وقـصـصُ المـلـكُ وذا للأصفيا

عشرُ مراتٍ أتتك الثانيةْ ... من يتركِ الأولى يحوزُ الثانيةْ
ما كانَ ليّ في إبْرَاهيمَ صادُ ... ليّ نعجةٌ فيها كذا تُعَادُ
لي فيها طه ياؤها تُسَكَّنُ ... ليّ كافرونَ ما مضى مُلَقَّنُ
وياء عهدي أولَ الزُّهْرِ افتحنْ ... وَبعديَ فيها وذاك مرتينْ
وشرطُ ذا الوصلُ وأما الوقفُ ... فواجبٌ تسكينُها لتقفو
إثباتُ يا عبادِيَ قد شَرَطا ... في زخرفٍ وفتحُها قد ضَبطا
وشرطُ ذا التسكين في الوقفِ كما ... في النملِ آتانِ وحذفُ إليا نما
فإن وقفتَ نونُها تسكَّنُ ... فاحفظْ هُديتَ علمَها تؤمَّنُ
وجهانِ عندَ الوقفِ والخفضِ هُمَا ... حذفٌ وإثباتٌ كذا فليُعْلَما

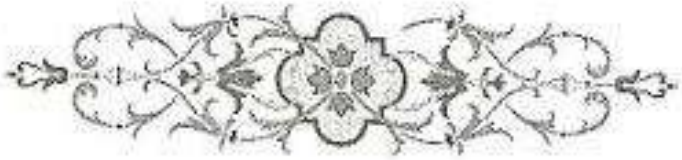

باب فرش الحروف

سورة البقرة

أبتدي فرشَ الحروفِ نَصَّا ... وَكَالتي أتى بها وخَصَّا
بتَا الخطابِ تعلمون ثانيا ... لغَيْبَةٍ ولفظُها لا وانيا
وجِبْرِئِلٌ بهمزةٍ لا يا أقْرِي ... ومِيكَائِيلٌ بهمزةٍ مع يَا مُرِ
وخطُواتِ سَكِنِ الطاءَ ودُمْ ... حيث أتى وكُنْ عليماً ثم أُمْ
ثم رؤوفٌ قصرُها حيثُ يُرى ... في سورٍ وذاكَ أمرٌ قَدْ جرى
وليسَ البرُّ ضمُّهُ مؤكَّدا ... والموضعُ الثاني بَضَمٍ أبدا
ولفظُ مُوْصٍ افتحْنَّ واوَها ... مع شَدةِ الصادِ قِراءةً لَهَا
وصيةُ الأزواجِ بالرفعِ قُبِلْ ... ويبسط بالصادِ حقاً ذَا نُقِلْ
لتُكْمِلوا كَافِ افتحنها واكسِرِ ... أَلميمَ مع شدَّتِها ثمّ اذْكُرِ
وكسرُ اليا منَ البيوتِ كُلَّما ... معرفاً منكراً جَا عمَّما
والطاءَ والهَا شدَّهَا ذا أحسنُ ... يَطْهُرْنَ دالُ قَدْرِهِ تُسَكَّنُ
منهنَّ جُزاءً رفعُ زايٍ ما وردْ ... فيه وهذا ثابتٌ فَلاَ مَرَدّ
ثمَّ نِعِماً كسرُ عينٍ واخْتِلاسْ ... يُكَفِّرُ بالنونِ نُغْرَا لا التِباسْ
ومُدُّ همزِ آذِنوا مع كسرِ ... مُجتَهِداً في حفظَها لا خُسْرِ

سورة آل عمران

رُضوانُ ضَمَّ رائِهِ لا تَمْنَعَا ... مِنَ القرآنِ حيثُ جَا ووقعَا
عدا حروفٍ سيجيءُ ذكرُها ... بموطنٍ وأستَبينُ أمرَها
وخُفَّ يا وسكِّنْ لفظَ المَيِّتِ ... معرَّفاً منكَّراً وأثْبِتِ
وكلُّ ما لم يتصفْ بالميْتِ ... فلفظُهُ مشددٌ كالمَيْتِ
وضُمَّ تا بما وضعتُ قد ظَهَرْ ... وزكريا همزُهُ قدِ استقَرْ

فانْصِبِ الأولىٰ وضُمَّ اثْنَي معاً ... من غيرِ ما لفظٍ أتىٰ مُرَصَّعا
بالغيبِ تُرجعون لفظٌ ثَبَتَا ... يبغونَ مثلُهُ وبالحقِ أتىٰ
وحِجُّ البيتِ فتحُ حاءٍ يَملَحُ ... وتُكْفَرُوه تا الخطابِ يَلْمَحُ
وضمُّ قافِ لقروحٍ قد وَجَبْ ... لفظُ الثلاثِ كُلُّه ذا محتَسَبْ
وميمُ مُتَّ ضُمَّها مستغرِقاً ... وبالخطابِ تجمعونَ حَقِقَا
تُبَيِّنُنَّهُ بياءٍ قد ظَهَرْ ... ويكتمونَهُ كذاكَ مُشْتَهَرْ

سورة النساء

يُصْلَوْن ضَمُ يا ويُوصىٰ بألِفْ ... مُبَيَّنَةً فتحٌ لها جا قَدْ أُلِفْ
في حالةِ الإفرادِ والجمعِ افتحِ ... همزَ أُحِلَّ ثُمَّ أُحصِنَ امْنَحِ
ثَمَّ نِعِمَّا كسرُ عينٍ واختلاسْ ... كما مضىٰ في الأولِ بلا التباسْ
ويَدخلونَ ضَمُّ ياءٍ يُذكرُ ... مع فتحِ خائِها كذاك يُجْهَرُ
وسوفَ يؤتيهم بنونٍ تسْطعُ ... قد تَمَّتِ السورةُ وهي تلْمَعُ

سورة المائدة

رضوانُ الأولىٰ ضَمُّ راً حيثُ رُسِمْ ... والكسرُ في ثانيةٍ ذَا مُرْتَسِمْ
شنآنُ سَكِّنْ نونَها في موضعينْ ... وكسرُ لامِ أرجلِ مِنْ غيرِ مَيْنْ
واتركِ الإفرادَ لفظاً واعتمدْ ... جمعَ الرسالاتِ وذاكَ مطرِدْ
وشرطُه يُزادُ فيه أَلِفاً ... وبعدَ التاءِ كسرُها قد أَلِفا
ثُمَّ عقَدتُم خففِ القافَ ولاَ ... تشدَّها إذِ لفظُها حقّاً حَلاَ
ولفظةُ استُحِقَّ إنْ بَدَأْتَ ... بها فَضُمَّ همزَها نجحتَ
في أوّليانِ فتحُ واوٍ شُدَّ ... وكسرُ لامٍ مثلُها فَعُدَّ
ثم غيوبٌ وشيوخٌ تكسرُ ... أولاهُما وهذا أمرٌ ظاهِرُ

سورة الأنعام

وفتحُ يا وكسرُ راءَ يَصْرِفُ ... وفِتْنَةٌ ينصبُها ويَهْتِفُ

ولا تُكَذِّبْ بضمٍّ قدْ وقَعْ ... كذا نكونُ مهتدي ذا قدْ لَمَعْ
ويعقلونَ لفظُ تاءٍ قد ظَهَرْ ... وتُنْذِرُ كذا أتاك مستَطَرْ
بينكُمُ رفعٌ وفتحٌ كَسْرُ ... لهمزِ إنها وهذا يُسْتَرْ
وسكِّنِ النونَ وخُفَّ الزايَ مَنْ ... لفظِ مُنَزَّلٌ ونطقُها قَمِنْ
وضمُّ حاءٍ ثم كسرُ الراءِ ... ما حرَّمَ حتمٌ لدى الإقراءِ
بالجمع لا إفرادَ في رسالَتِهْ ... وكسرُ راءٍ حَرِجاً مَنْ قَوْلَتِهْ
وشددِ الصادَ وزدْ لها ألِفْ ... من لفظِ يصَّعَّدُ عينَها فخِفْ
وأبدِلَنْ ياءً بنونِ العَظَمَهْ ... من لفظِ يَحشرُهم وذا في كَلِمَهْ
وبينَ نونٍ ثم تا أضِفْ ألِفْ ... مكانَةٌ بلفظِها ذا قد وُصِفْ
وإنْ يكنْ فأبدلَنْ ياءً بتا ... مؤنثاً تذكرونَ تُوزِنا
فذا لها مع كافِها تُشَدَّدُ ... حيث أتى القرآنُ فيه يَشْهَدُ

سورة الأعراف

تذكرون نطقُها كما مضى ... وتعلمونَ ياءَ غَيْبَةٍ قضى
تَلَقَّفُ افتحْ لامَها وشُدَّها ... قافاً وراءَ يعرشونَ ضُمَّها
ثم (بئيسٍ) وزنُ ضَيْغَمٍ رئيسْ ... يُمَسِّكونَ شعبةٌ رأيٌ نفيس
فميمُها تُسَكَّنُ والسينُ ... كسرٌ لها وذلكَ التَحْسِينُ
وشركاءُ يُبْدِلَنْها شِرْكا ... كسرٌ وسكِّنْ ثم تنوينٌ زَكَا

سورة الإنفال

تنوينُ موهنِ برفعٍ قدْ أتى ... مع شَدِّ واوٍ ثُمَّ هاءٍ أثْبِتَا
ودالُ كيدِ نصبُها أيضاً ظهرْ ... وهمزُ إنَّ الله كسرُها اشتهرْ
وحَيِيَ وعَمِيَ ذا مُتَّحِدْ ... للسُّلَّمِ كسُر العينِ عنهُ قد وُجِدْ
ويَحْسبَنَّ ياؤُها قد أُبْدلتْ ... بتا الخطابِ عَنْدَهُ وقُرِئَتْ

سورة التوبة

عشيرةٌ بالجمعِ ضِفْ لها ألِفْ ... يُضَلُّ فتحٌ ثم كسرٌ قد ألِفْ
صلاتُكَ بالجمعِ لفظُ مُرْجَوُنْ ... أضِفْ لها همزاً وجُرَّفِ را سكون
لفظُ غُيوبٍ كسرُ عينٍ قد أتى ... في غيرِها كذا مضى وأُثْبِتَا
وضَمُّ تا تَقَطَّعُ تَزيغُ ... بِتَا الخطابِ قُلْهَا لا تَزِيغُ

سورة يونس

يُفصِّلُ بالنونِ تُقرَى هُنا ... متاعُ ضمُ العينِ شُعْبَةٌ بنى
يَهدِّي كسرُ ياءِ الاولى قد حَلا ... يحشرهم بالنونِ حقاً قد عَلا
تبوَّأَ ابدلْ همزَهُ وقفاً كما ... ياءً أتى تَبَوْيا وعُلِما
ونَجْعلُ بالنُّونِ حقاً قد قَرا ... بحُسْنِها وفنُّها زال المِرا
وافتحِ النونَ وشُدَّ الجيمَ مِنْ ... نُنَجِّ حتماً شعبةٌ بهِ أَذِنْ

سورة هود

واتركِ التنوينَ مِنْ كلٍّ وضُمّ ... مِيمَ مُجْراها فلا ميلَ ورُمْ
وعُمِّيَتْ عَيْنَ افتَحَنَّ خَفِّفِ ... ميماً وكلٌّ قارئٍ قد زَخْرَفِ
وثمودا نوِّنُوا ثم ارفعُوا ... يعقوبَ ثمَّ نصبُها يُشعشعُ
منْ نوَّنَ باللفظِ وقفاً بالألف ... وتركُها في غيرِ وقفٍ قد أَلِفْ
وسُعِدُوا افتح سينَها أيضاً كما ... وإنَّ كلاً سكِّنُ نُونِها نَما
وبينَ نونٍ ثم تَا أضِفْ ألِفْ ... لفظُ مكانةٍ وذاك مؤتلِفْ
في موضعينِ فيها لفظٌ قد نما ... وشعبةٌ فيها قَرا ورسَما
ويُرجَعُ افتحْ ياءَه محوَّلا ... منْ تعلمون يا لغيبةٍ حلا

سورة يوسف

يا بُنَيَّ كَسْرُ ياءٍ دَأبا ... مع سَكْنِ همزٍ فيها ذا قد وردا

فـاللهُ خـيرٌ حـافظاً بِـلا أَلِـفْ وبعـدَ حَـا وكسرُهـا ذا قـد وُصِـفْ
فَتْـيانُـه قَـرا بِتَـا مكسـورةً حـذفُ ألِـفْ قـراءةٌ مشْـهـورَةْ
نُـوحِي إليهم يـاء غَـيْبَةٍ رُسِـمْ مـعْ فتحِ حائِها وبَجْـهـولٍ عُلِمْ

سورة الرعد

وافـتـحِ الـغـينِ وشُـدَّ الـشينَ مِـنْ يُـغْـشِي مضىٰ ولفظُها أيضاً قَمِنْ
زرعٌ نـخـيـلٌ مـثـلُـهُ صـنـوانُ غـيـرٌ وكـلًّا جـرُّهُ إتْـقَـانُ
وتَستوي بَيا قَـرىٰ وقَـدْ حَلا ويـوقـدونَ تَـا الخـطـابِ فُـصِّـلا

سورة ابراهيم

لا خِـلاف فيـهـا لـفـظٌ سَـلِـما مـنْ كـلِّ أَمْـرٍ ظـاهـرٍ وأُبْـهِـما

سورة الحجر

تُـنـزِلُ بـضَـمِ تـاءِ مُـثَّـلا وفـتـحُ نـونٍ شَـدُّ زايٍ أُصِّـلا
مـلائِـكُ الـرحـمـنِ رَفـعـهُ ظَـهـرْ لـشـعـبةٍ وذاكَ أمـرٌ مـشـتَـهَـرْ
ثـمَّ عُـيـونٌ كـسرُ عـينٍ قد حَصَلْ كـمـا مـضىٰ ممَّـا ذكـرتُ واتـصـلْ
ثـم قـدَرْنـا دال خُـفَّ ذا النمطْ واحْـفـظِ النظمَ كـذا خَـشْيَ الغَلَطْ

سور النحل

وأبْـدلَـنَّ الـيـا بـنـونِ العظَمَةْ مِـنْ يُـنْـبِـتُ ذا لـغـةٌ مُحَكَّـمَـهْ
وافـتـحِ النجومَ بالكسرِ انصبِ مـسـخـراتٍ عـينَ حـقٌّ تـصـبِ
نُـسقيكُمُ بفتحِ نـونٍ تُـقْـرأ تـلـكَ الـلـوامـعُ أتـتـنـا تـرىٰ
نـوحِي إليهم يـاءُ غيبة رُسِـمْ وفـتـحُ الحـاءِ فيها هـذا قـد عُلم
ويـعـرِشُـونَ ضـمُّ راءٍ قـد جَلا ويجـحـدون تـا الخـطـابِ فُـصِّـلا

سورة الإسراء

يـسـؤُ فـتـحُ الهـمـزِ فيه قـدْ وردْ بـالـيـا قَـرَا وهـذا رأيٌ معتمَدْ

أُفٌّ بكسرِ الفاءِ لفظٌ قد سطعْ ... وبالقِسطاسِ ضمُّ قافٍ قد لمع
ثم يقولُ تا الخطابِ قد فَصَلْ ... يُسبحُ بيا قَرا وذا حَصَلْ
وَرَجِلٍ بسكنِ جيم قد سَطَرْ ... قَراءةٌ مُبِينَةٌ ذا مُستَطَرْ
وخلفَكَ افتحْ خَائَه وسكنِ ... ألامَ منه كلُّ خيرٍ ممكنِ

سورة الكهف

والسكتَ لاتأتِ به ذا مطَّرِدْ ... في نهجهِ وكلُّ سكتٍ مُبْتَعِدْ
واتركِ السَكْتَ كما تقدَّمَا ... في عوجاً عِ ما أقولُ واعلما
ومن لَدُنْهُ سكنُ دالٍ شما ... واكسر النونِ وهاتُعَما
إشمامُكَ إشارةٌ للحرفِ ... بالشفتينَ ضمُّها ذا عُرْفِ
بورْقِكُم راءٌ لها يُسَكَّنُ ... مُهلَكَهم بفتحِ لامٍ يَحسُنُ
وأنسانِيهِ كسرُ هاءٍ قد لَمَحْ ... ومن لدني سكنُ دالٍ قَدْ مَلَحْ
مع شمّها وباختلاسٍ أدغم ... ذالاً بتاءٍ لاتخذت عَمِّم
حمئةٍ زدْ بعد حاءٍ ألفَا ... من بعد ميمٍ ياكذاكَ ألفَا
ثمَّ جَزاءً حذفُ تنوينٍ عُلِمْ ... بضمةٍ مِنْ غيرِ تنوينٍ فُهِمْ
وضَمُّ السينِ في السُدينِ قد نُقِلْ ... ومثلُها شُداً وهذا قد قُبِلْ
وصَدَفينِ ضمُّ صادٍ يُعرفُ ... وسَكِّنُ دالٍ عندهُ ذا يُؤْلَفُ
والكافُ عنه ضَمُّها قدْ لَزِمَا ... من لفظِ نُكراً موضعينِ التزَمَا
وردماً أتوني كذاكَ أختُها ... بهمزةٍ ساكنةٍ لمثلِها
مع كسرِ تنوينٍ وثمَّ يُبْتَدا ... بكسرِ همزِ الوصلِ ياءٌ قد بَدا

سورة مريم

ثُمَّ عِتِيّاً وصِلِيّاً وردا ... كذا جِثِيّاً ضم أول بدَا
مَنْ تحتِها الميمَ افتحنها أوّلاً ... وتاءُ تحتِها الظرْفِ أصّلا
وزكريا همزُهُ قد استقرّ ... ثم نَسِيّاً كسرُ نونٍ مستقرّ

وافتحِ التاءَ وشُدَّ السينَ مِنْ ... تَسَّاقطُ وشعبةٌ لها قَمِنْ
بالنونِ يَنْفِطرْنَ لا بالياءِ ... وكسرُ الطا لا فتحُها آلاءِ
ويَدخلون ضمُّ ياءٍ قد أتى ... في غيرِها كذا مضى وأثبتا

سورة طه

وفي سُوىً بكسرِ سينٍ قد وردْ ... في الوقفِ مِلْ وهذا قولٌ مستندْ
ويُسحتُ بفتح ياءٍ قدْ أتى ... وحائِها وذاك رأيٌ مُثْبَتَا
وشَدُّ إنْ هذانِ عنه قدْ ثبتْ ... أقوالُهُ منيفةٌ ها قدْ ربَتْ
وتَلْقَفْ افتحْ لامَها وشُدَّها ... في غابرِ مضى وذاك أمرُها
ثم حَمَلْنا الحاءَ فتحُها معَا ... والميمَ خَفِفَنْها كُنْ مُنْتبِهَا
وتاءَ ترضى ضُمَّها وأبدلِ ... وتاءَ تأتيهم لِغَيْبةٍ قُلِ
آمنتُمُ بهمزتينِ مُرتضى ... وإنَّكَ بفتحِ همزٍ انتضى
يا بنَ أُمَّ كسرُ ميمٍ قد حَصَلْ ... كما مضى في موضعٍ ذا وهَطل

سورة الأنبياء

قال ربي ماضيَ الفعلِ اعتمدْ ... في موضعينِ فعلَ أمرٍ مُطَّرِدْ
نوحِي إليه النونُ منه تُبدلُ ... ياءً وفتحُ الحاء فيه يهطُلُ
أُفٍّ بكسر الفاءِ لفظٌ غَبَرَا ... من يُحسِنِ الإقراءِ نالَ الغُرَرا
وأبدلنْ تاءً بنونِ العظمةْ ... نُحصنكم مضمومةٌ ذا مَكْرُمةْ
واعْتمِدْ لفظَ حرامٍ كَسرُ حَا ... وسَكِّنُ را مِن غيرِ ألْفٍ بَرِحَا
نُجي وحذفُ النونِ الأخرى عُلِما ... وشُدَّ واكسرْ جيمَها ذا خُتِما
للكُتُبِ بالجمع له قد أفردا ... وبالكتاب اللفظُ جاء مفردَا

سورة الحج

ولؤلؤاً همزاً لها تُبَدَّلُ ... واواً وفيها ما مضى مُحَصَّلُ

وليُوفُوا ضمُّ الياءِ فتحُ واوِها ... وضمُّ فا وشَدُّها ذا حالُها
سواءٌ ارفعْ بعدَ نصبٍ قَدْ أَلِفْ ... منوِّناً لشعبةٍ ذا قد عُرِفْ
يقاتِلونَ كسرُ تاءٍ محتَمَلْ ... يَدْعونَ تا الخطابِ ذا أمرٌ جلَلْ

سورة المؤمنون

لفظُ العظامِ وعظاماً أفردِ ... في النطقِ حقاً كلُّ ذا مُسدَدِ
منْ كلِّ زوجينِ بكسرٍ قد أَلِفْ ... لِمثلِها في النطقِ حقاً ذا رَدِفْ
ومُنْزلاً ميمَ افتحنَّ أوجَدا ... مع كسرِ زايٍ كانَ فيها الأمجدا
وعالِمٌ بضمِ ميمٍ قدْ وضَعْ ... تضَوَّعَتْ مِسْكاً شِذَاهُ مُتَّضَعْ
نُسقيكمُ بفتحِ نونٍ تُعْهَدُ ... قدْ مَرَّتِ اللوامعُ مُجددُ

سورة النور

وأربَعُ الاولى ونصبُها لَمَحْ ... خامسةُ الثاني وضمُّها وَضَحْ
وخُطُواتٌ سَكِّنُ طاءٍ قد مضى ... مبيِّناتٌ فتحُ ياءٍ مرتضى
غيرِ أُولي الإربةِ بالنصبِ قَرى ... وغيرُه بالجرِ لفظاً قد جَرى
درِيٌّ ضمُّ الدالِ ثم يا تُمَدْ ... وهمزُ بعدَها وذا قولٌ أَسَدّ
يُسبِّحُ المجهولُ فتحُ الباءِ ... ويُوقَدُ لفظٌ قُرِي بتاءِ
يُبدِّلَنَّ سكنُ باءٍ قد وجبْ ... تخفيفُ لفظِ الدالِ أيضاً مُستَحبْ
وضمُّ تا معْ كسرِ لامٍ استخْلِفِ ... إسكانُ يا تخفيفُ دالٍ عَرِّفِ
لفظُ ثَلاثَ نَصْبُهُ مُحَرَّرُ ... ثَلاثُ عوراتٍ كَذَا مُقَرَّرُ

سورة الفرقان

في سورةِ الفرقانِ شعبةٌ قَرا ... ويَجعلُ ارفعْ لامَها ذا قدْ جَرى
نَحشرُهُم بالنونِ لفظٌ مُلتزِمْ ... وتستطيعُ يا وهذا قد لَزِمْ
وفتحُ يا وكسرُ تا لم يَقْتُروا ... ثُمَّ ثمودا فتحتين نَوِّنُوا

يضاعفُ ارْفَعْ فاءَهُ ويَخْلُدُ ... فدالُهُ مَرْفُوعةٌ مُجَدَّدُ
فيه مهاناً باختلاسٍ قد قَرا ... لهائِها وهذا لفظٌ قد جَرى
ثم قَرا بالفِرد ذريائُنا ... معْ حذفِ حرفِ المد تمَّ نظمُنَا
يَلْقونَ فتحُ يا وسكنُ اللَّامِ ... مخففٌ والقصدُ ذا مَرامي

سورة الشعراء

وتَلَقفُ افتح لامَهَا وشدَّها ... في غابرٍ مضى وذا مِنْ أمْرِهَا
وبالقِسطاس ضمُّ قافٍ يعتمدْ ... منْ يتقِنِ الإقراءَ يظفرْ بالرشدْ
وسَكِّنْ سينِ كِسَفاً يَطَّرِدُ ... كما أتى في غيرِها مؤيَّدُ
وشَدُّ ثاني الحرفِ منْ فعلِ نَزَّلْ ... ونصبُ الروحِ عندَه قدِ اكْتَمَلْ
ثم توكلْ أبدِلَنْ واواً بِفَا ... قد تَمَّتِ السورةُ بالحقِ الوفا

سورة النمل

تُخْفُونَ تُعلنون ياءٌ قدْ بدا ... فإنْ علَوْتَ لا تكُ مُرَدَّدَاً
آتانِ حذفُ النونِ عنه قد تَلا ... لفظُ الجلالِ رقِّقَنْ مُستقبِلاً
ثم قَدَرْنَا دالُها تُخفِفُ ... وتعملونَ تا بياءٍ تَشْعُرُفُ
كلٌّ أَتَوْهُ مُدَّ همزٍ معتَبرْ ... مع ضَمِّ تَا وسَكِّنُ واوٍ قدْ نَشَرْ

سورة القصص

وضُمَّ را الرَّهْبِ كذا خاءَ خُسِفْ ... مع كسرِ سينِها وهذا قد عُرِفْ
وساحِرانِ فتحُ سينٍ مع أَلِفْ ... معْ كسرِ حائِها وذاك مُؤْتَلِفْ

سورة العنكبوت

يروا أتى بتا الخطابِ نَوِّنَنْ ... مودةً بالنصبِ حقاً اقْتَرَنْ
ونونُ من بينِكُمْ نصبٌ بدا ... ولفظُ آياتٍ أتى مُوَحَّدا
وإنَّكُمْ مستفهِماً لَهُ قُفِي ... لا ثانياً مستفهِماً ذا مُكْتَفِي

وتَـرجـعـونَ يـاءُ غـيْـبَـةٍ بقَا وتـمَّ نـظـمُ الـسـورةِ وسَـبَـقَـا

سورة الروم

ورَفـعُ الـضَّـادِ جـاءنـا مُرصَّعا في ضَـعْـفٍ الـثـلاثـةِ أَتـوْا معَا
وتـرجـعـونَ أبْـدلـنَّ تـاءً بيَا فـقـد أتـى شـبـهُـهـا مـائِـلاَ
وفـتْـحُ لامِ الـعـالِمين قـرزُوا حـفـصٌ لـه بـكـسرِهـا يَـنْـحَـصِرُ
آثَـارُ حـذفُ ألـفٍ حقاً تجي مـفـردةً تـلـكَ بـثَـوْبٍ أبْهَـجِ

سورة لقمان

يتـخـذُ ارفـعْ ذالَهـا وعُـزُوا بهـمـزةٍ كـما مـضىٰ وأُهِّـلا
ويـا بُـنَـيَّ كـسْـرُ يـاءٍ قـدْ لَـزِمْ أَلـفـاظُـهـا ثَـلاثَـةٌ ذا قَـدْ عُـلِـمْ
نِعَمَهُ المجموعُ أفـرِدْ وانْـصِبِ مـنـوَّنـاً مـعْ سـكْـنِ عـينٍ تُـصُـبِ

سورة السجدة

لا خـلافَ فيها لـفـظٌ قـد سَـلِـمْ مِـنْ كـلِّ أمـرٍ ظـاهـرٍ ومـا بُـهِـمْ

سورة الأحزاب

ظـنـونـاً الـرَّسُـولا والسبيلا وصْـلاً ووقـفـاً مُـدَّهـا ذا قِـيْـلا
ومـيـمَ لا مُـقـامَ فتحُها وَرَدْ تُـرجـي بهـمـزٍ ذاكَ قـولٌ مستندْ
وأسـوةٌ بـكـسرِ همـزٍ ههنا وقَـرْنَ كـسرُ قـافِـهـا يُـقـرىٰ هنا
وخـاتَـمُ الـتـا كـسرُهـا مُـقَـرَّظُ والـعَـنْـهـمُ لـعـنـاً كـثـيراً يُـلْـحَـظُ
فـتـحٌ أتـىٰ لـلـيـاءِ مـن مُـبَـيِّـنَـةْ مَـنْ يَـفْـعـلِ الخـيرَ تَـنَـلْـهُ المَـكْـرُمَـةْ

سورة سبأ

مِـيـمَ ألـيـم نَـوِّنَـنْ بـالـكَـسْـرِ وابـغِ الـعُـلىٰ ففـيـهِ كـلُّ الـيُـسْـرِ
وارفـعِ الحـاءَ مِـنَ الـريـحَ اجْـمَـعِ مَـسْـكَـنَـهُـم ونُـطْـقَـهُ لا تَـمْـنَـعِ
يُجـازىٰ ضـمُّ يـائِـهـا زاي افتحِ مُجَـهَّـلٌ رَفْـعُ الـكـفـورِ مكتَفِي

وأَبدلنَّ الواوَ همزاً مشتَمِل مَدُ تناوشٍ وذاكَ مُكْتَمِل
يحشرهمُ يقولُ بالنونِ معا قراءةٌ لشعبةٍ قد لمعا

سورة فاطر

وبيِّنَاتٍ جمعها حقاً جُعِلْ بألفٍ من بعد نا ذا قد قُبِلْ

سورة يٰس

يسُ يَا أمِلْ كذاكَ ادْغِم كما مضىٰ في الأصْلِ شبهاً واعْلَم
ولفظُ تَنزِيلِ ورفعُها وجَبْ سُداً وفي الحالينِ ضمٌ يُحتَسَبْ
عززْنَا خَفِّفْ زايَها كوفيُّ في مصحفٍ فقد أتىٰ درِّيُّ
ثم عِيُونٌ كسرُ عينِها جَلا كما مضىٰ قبلاً ومنهُ قد عَلا
وحذفُ ها ما عملتْ يرضاهُ فاحَ الشذَا وعابقاً كفاهُ

سورة الصافات

وفتحُ يا كواكبَ ذا تُحْتَسَبْ ولفظُهَا عندَ الإمام قد وجَبْ
وسَكِّنِ السينَ وخُفَّ الميمَ مِنْ يَسَّمَّعُونَ لفظَها كذا أبِنْ
ويا بُنيَّ كسرُ ياءٍ قد لزِمْ كما مضىٰ وفي الكتابِ مُلتزِمْ
اللهُ ربُّكم وربُّ ترفعُ لفظُ الثلاثِ جيدُها مُرصَّعُ

سورة ص

وسينُ غَسَّاقٍ كذا تُخَفَّفُ ونَطقُها في غيرِها قد يُؤلَفُ

سورة الزمر

مَفَازَةٌ بالجمعِ زدْهَا ألِفا من بعدِ ذا تلكُ بذاكَ مُسْعِفا

سورة المؤمن (غافر)

حَمَ كلَها أمِلْ حاءَ بها كما مضىٰ منْ قَبْلُ كُنْ منتبِها
أنْ يُظهِرَ افتحْ يا وهاءَ ثم ضُمْ دالَ فسادٍ واغتنمْ كيلا تُذَمْ

والعينُ من «أطلعُ» رفعٌ تَلا ... مَنْ أسْهَرَ اللَّيْلَ بحقٍ وَصَلا
بهمزِ وصلٍ أدخلوا أيضاً قُري ... مع ضَمِّ خائِها كذا إذا ابتُدِي
ويَدخلون ضَمَّ ياءٍ قدْ عَلا ... كما أتى في موضعٍ وعُقِلاَ
ثم شِيوخاً كسرُ شينٍ قد وجبْ ... ويدخلونَ ضُم ياءٍ مُنْتَسَبْ

سورة فصِّلَت

وأَرِنا فالسكْنَ راءً ادْخَلا ... وآعجميُّ الهمزُ حقٌّ ذا عُلا
والشمراتُ مفرِداً بلا أَلِفْ ... مَنْ يتْقِنِ الإقْراءَ حقاً لا يَجِفْ

سورة الشورى

بالنونِ يَنْفَطِرْنَ لا بالتاءِ ... وكسرُ طا لا فتحُها ألاءِ
وتفعلونَ يا لغيبةٍ أتى ... في الشورى حقاً لفظُهُ ذا قدْ بدَا

سورة الزخرف

يُنَشَّؤُا افتحْ يائَها ونونَها ... تُسَكَّنُ وخَفِفَنَّ شينَها
وجاءنا بمدِّ همزِ التثنيةْ ... فَمنْ قرى يومَ القيامِ تَرْقِيَهْ
وقال ضَمُّ قافِها حذفُ أَلِفْ ... وسَكِّنِ السلامَ لأمرٍ قدْ أُلِفْ
أَسْورَةٌ وسينُها بعدَ أَلِفْ ... فتحٌ وتشتهي بها ذا مؤتَلِفْ

سورة الدخان

يَغْلي بتا الخطابِ جا مفصَّلا ... قِ يا إلهي مِنْ عذابٍ هُوِّلا

سورة الجاثية

ويُؤمِنونَ أبدِلَنْ ياءً بِتا ... مَنْ يَقْرإ الأسْفَارَ بالحقِ أتى
ثم سَواءً رفْعُهُ أيضاً ظَهَرْ ... وحَرِّفُه قدْ جاء حقاً بالعِبرْ
ميمَ أليمٍ نَونَنْ بالكسرِ ... كما مضى في غابِرِ باليسرِ

سورة الأحقاف

بيا وضُمَّ أولاً تُقْبِلا ... وأحسنَ الضمُّ لنونٍ أقْبِلا
ومثلها بالياءِ ضمٌّ جائزُ ... تجاوزٌ عمَّنْ كبَا ذا بارزُ

سورة محمد

وافتحِ القافَ وتا مِنْ قُتِلوا ... وألِفٌ بينهما تُصَوَّرُ
إسرارَهم همزَ افتَحْنَها أولاً ... للسرِّ جمْعاً واحداً مُعَلَّلا
بالياءِ نَبْلوَنَّكم يا نَعْلمُ ... نبْلُوا كذا ثلاثةٌ تُعَمَّمُ
للسَّلْم كسُر السين عنه قد وردْ ... ولم يكنْ فيها هو قد انفردْ

سورة الفتح

وكَسْرُها عليه عنه قد وردْ ... بالوصلِ أمّا الوقفُ سكنُها أسَدْ
ويلزمُ الترقيقُ للجَلالةْ ... كما مضى رِضْوانٌ في المقَالَةْ

سورة الحجرات

لا خلافَ فيها اللفظُ سَلِما ... من كلِّ أمرٍ مشْكِلٍ ومُبْهَما

سورة الحديد

ورؤوفٌ ذكْرُهُ حقاً أَفَلْ ... وشَدُّ الزاي قولُهُ وما نَزَلْ
مصدِّقينَ أختُها المُصَّدِقاتْ ... وصَادقين خُفِّفَا ذا مَكْرُماتْ

سورة المجادلة

وانْشُزوا وجهانِ للشينِ أتى ... ضمٌّ وكسرٌ هذا أمرٌ عُرِفَا

سورة الحشر والممتحنة

لا خلاف فيها

سورة الصف

مُتمٌّ ارْفَعْ نَوِّنَنْ ثُمَّ انْصبِ بالفتحِ نورَهُ وذا لا تَحْجِبِ

سورة المنافقون

وتعْلمونَ أبْدِلَنْ تاءَ الخطابْ بيا لغيبةٍ وذا حقاً صوابْ

سورة الطلاق

وفتحُ اليا في لَفْظِ من مُبيِّنهْ قِراءةٌ رَضِيْنَةٌ ومُتْقَنَهْ
وبالغٌ بالضم نَوِّنْ أدخلا وأَمْرَه الراءَ افتحنها أوّلاً
وضَمُّ الكافِ نُكْراً محصَّلُ مبيِّناتٍ حكمُها مُفَصَّلُ

سورة التحريم

وجبْرئيلْ قدْ مرَّ عندَ الأوّلِ مَنْ يذكرُ العلمَ سوياً أمثلِ

سورة الملك

لا خلاف فيها

سورة القلم

وأدغِمِ النونَ بواوٍ ثم قُلْ أنْ كان ضِفْ همزاً لها مضىٰ المُثُلْ

سورة الحاقة

لا خلاف فيها

سورة المعارج

نَزَّاعَةً لتائِها رفعٌ عُلِمْ شهادةٌ بالفردِ أمرٌ قد حُتِمْ
وفتحُ نونٍ سكنُ صادِ نُصُبِ مَنْ أدركَ العِلْمَ بِصِدْقٍ يُصُبِ

سورة نوح

لا خلاف فيها

سورة الجن

وكسرُ همزِ أنه حقاً لَزِمْ ... في الجِنِّ ستاً بعدَ سبعٍ مُلْتَزِمْ

سورة المزمل

وكسرُ با منْ ربِ تعظيمٌ لهُ ... فمنْ ينادِيه يفوزُ عِنْدَهُ

سورة المدثر

واكسرِ الراءَ من الرُجزَ عُرفْ ... وأدبرِ من غيرِ همزٍ قد ألف

وألفاً من بعدِ إذْ لفظ وسطْ ... ثلاثَ فَتْحاتٍ على هذا النَّمَطْ

سورة القيامة

بتاءٍ يُمْنَى ذا قرئ يستند ... شواهدٌ جُلِّى لَهُ تُؤَيِّدُ

سورة الإنسان

سلاسِلاً منُونَاً وَصْلاً ألفْ ... وقفاً قواريراً بلفظيها رُدِف

خضرٌ فخفضُ الراءِ ذا مُذْكِرُ ... مَنْ كانَ ذا علمٍ فذاك جُوْهرُ

ولولؤاً قرا بغيرِ همزِ ... ذكرتُهُ صراحةً لا غَمْزِ

سورة المرسلات

وضَمُّ ذال نُذُرا قدِ انجلا ... جَمالَتٌ بألفٍ ذا رَتِلاَ

ثم عِيونٌ مثلُها قد غَبَرا ... أدراك مَلْ مضى فقدْ زال المِرا

سورة النبأ

ربُّ السَما قَرا بضَمِ الباء ... ومثلها الرحمنُ يا رجائي

وسِـــينُ غَـسَّـاقـاً كـذا تُخَـفَـفُ كـما مـضىٰ في مـوضـعٍ ويُـؤلـفُ

سورة النازعات

نـخـرةً وبـعـدَ الـنـونِ ضِـفْ أَلِـفْ ----------

سورة عبس

---------- تنفعه بـرفـع الـعـين قِـد أُلِـفْ

سورة التكوير

وسُـعِّـرتْ تَخْفِيفُ عـينٍ قد ذُكِـرَ رآه مَـلْ هـمـزاً وذاك مشتهِرْ

سورة الإنفطار

لا خلاف فيها

سورة المطففين

ويـعـدَ الـفـاءِ زادَ فيها أَلِـفـا مِـنْ فـاكـهـين هـذا أمـرٌ عُـرِفـا

سورة الإنشقاق، والبروج والطارق والأعلى

لا خلاف فيها

سورة الغاشية

تُـصْـلىٰ فضمُّ الـتـاءِ لفظٌ يَكْمُلُ مَـنْ جَـدَّ في أمـرٍ لَـهُ يُحَـصَّـلُ

سورة البلد

مَـوْصـدةٌ بغير همزٍ يُـذْكـرُ مَـنْ غـاصَ بالعلمِ فَـذَا يُـعْـتَـبرُ

سورة الهمز

مـوصـدةٌ مـضىٰ ولـفـظُ عَـمَـدِ فـضُـمَّ فيها الـعـينَ مـيـماً سَـدِدِ

الخاتمة

قد تمَّ ذا النُّظُم بفضلِ اللهِ ... مِنَ الضعيفِ الملْتَجِي باللهِ
فقد جنيتُ العمرُ شيئاً معْتَبرْ ... دمْعَ المآقي نَادماً مِمَّا غَبرْ
فقد غسلتُ الوجْنِ ليلاً باكياً ... من وهْنِ أثقالِ الذُّنا ورَاضياً
لكن رجا القلبِ الضعيفِ المذنبِ ... بغافرِ الزَّلاّتِ ذاك مطلبِي
كنتُ طفيلياً بنظمِ هَلْهَلا ... فإن رأى القاري بذاك خَلَلا
فليُصْلِحِ الكَبْوَةَ صادقاً ولا ... يسيءُ في القوْلِ ضربت المُثُلاَ
والحمدُ للهِ خِتاماً مثلُ ما ... بدأته كَانَ العظامُ الكُرَما
إذْ ختمُوا بالحمدِ والصَلاةِ ... على النَّبِي كاملِ الصفَات
والآلِ والصحبِ الكرامِ العُلَما ... وكلِّ من سَلَكَ دربَ الحُكما

الشيخ

صلاح الدين خضر فخري

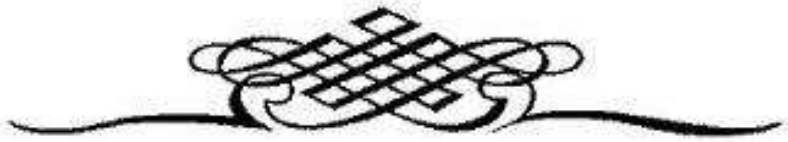

أبو بكر شعبة بن عياش
راوي عاصم

هو شعبة بن عياش أبو بكر الحناط، السدي النهشلي الكوفي الإمام العالم راوي عاصم والمولود سنة ٩٥هـ ٧١٤م.

وعاصم هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود، وكان آية في الإتقان والفصاحة، حسن الصوت عند قراءة القرآن الكريم.

وقد روى عنه اثنان:

حفص أبو عمر، وكان ربيبهُ حيث تربى في حجره وقرأ عليه، توفي سنة ١٨٠هـ.

وأبو بكر بن عياش شعبة، الذي نحن بصدد روايته، وفي عاصم وراويَيه،-حفص وشعبة- يقول صاحب الشاطبية رحمه الله تعالى:

وبالكوفة الغرّاء منهم ثلاثة	أذاعوا فقد ضاعت شذىً وقرنفلا
فإما أبو بكر وعاصم اسمه	فشعبة راويه المبرز أفضلا
وذاك ابن عياش أبو بكر الرضا	وحفص وبالإتقان كان مفضلا

وشعبة رحمة الله تعالى له باعٌ كبير في الإقراء والتعليم، وقد اشتهر بورعه وتقواه. وكان دأبه القيام بتلاوة كتاب الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار. وكان إماماً عالماً ورعاً، وقد عرض القرآن على عاصم رحمه الله تعالى ثلاث مرات، وقد قرأ عليه خلقٌ كثير لا يحصون.

وقد عمَّ نفعه، حيث قضى العمر في نشر وتعليم وإقراء كتاب الله تعالى. كما أنه كان من أئمَّة السنّة يحملُ العقيدة السليمة.

وقد ورد عنه أنَّ حمزة بن مسعود المروزي - وكان ثقة - قال: سألت شعبة أبا بكر بن عياش. فقلت: قد بلغك ما كان من أمر بن عُليَّة في القرآن؟ قال: ويلك من زعم أنَّ القرآن مخلوق هو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلّمه.

وما زال شعبة على نهجه الفريد عاكفاً على كتاب الله تعالى حتى وافته المنيّة بالكوفة سنة ١٩٣هـ عن ٩٨ عاماً.

رحمه الله رحمةً واسعة وأسبل عليه رضوانه.

الشرح

المقدمة

قال الفقيرُ للإله الواحدِ صلاحُ الدينِ بنِ الفخري الراشدِ

البسملة

الشرح:

بدأت بالبسملة اقتداءً بكتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، واتّباعاً لرسول الله ﷺ القائل: **"كُلُّ كلامٍ أوْ أمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ أَبْتَرُ أَوْ قَالَ أَقْطَعُ"**[1]، أي ناقص قليل البركة، والبسملة يُؤتى بها للفصل بين السور، وما روي عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: **«كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل «بسم الله الرحمن الرحيم» فإذا نزل «بسم الله الرحمن الرحيم» علموا أن السورة قد انقضت»**[2].

وروي عن أبن مسعود ﷺ قال: **«كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت باسم الله مجراها كتبنا بسم الله، فلما نزلت قل ادعوا الرحمن كتبنا باسم الله الرحمن، فلما نزلت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها»**.

والإجماع قد انعقد ولا شبهة عند الكل في سورة النمل أنها آية. ومن لم يعد البسملة أية من القرآن بل أُتي بها للفصل بين السور اعتبر انَّ القرآن كالسورة الواحدة والله أعلم.

الشرح:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[3]

وقال تعالى حكاية عن موسى ﴿ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾[4] فكل المخلوقات تفتقر إلى الله تعالى افتقار عجز وانقياد، وطاعة وعودة ورجوع، لأنَّه هو خالقهم ورازقهم،

---

(١) مسند الإمام أحمد.

(٢) سنن البيهقي.

(٣) سورة فاطر الآية رقم (١٥)

(٤) سورة القصص الآية رقم (٢٤)

وقد درج المؤلفون والكتّاب الأوائل في بداية كتاباتهم وتأليفهم على ذكر عجزهم وتواضعهم وإسناد الأمور كلها إلى الله تبارك وتعالى رجاء التوفيق لهم والقبول.

ورسولنا الكريم ﷺ قال: «**إن الله أوحى إلي أن تواضعوا**»[1]

والفقر مأخوذ من فقار الظهر، وشبه الفقير الذي لا يملك مالاً بمن أُصيب بفقار ظهره حيث هي المحور في حركة الإنسان، فافتقارنا إلى الله تعالى افتقار إلى كرمه وعفوه ومغفرته وتوفيقه، وافتقاري إلى الإله الواحد مُدَبِرِ الكون وخالق الكائنات ورازق المخلوقات، فهو إله واحد في ذاته وصفاته وأفعاله لا يصفه الواصفون ولا يدركه المدركون قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2]

﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾[3] كامل الصفات، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

فأرجو من المولى تعالى أن يعينني وأنا العبد الفقير صلاح إلى صلاح هذا الأمر وإتمامه وإبرازه حتى يكمل وينتفع به الأنام، وأن يكسبني من إسمي أصولاً وفروعاً حيث قيل: لكل مسمى حظ من اسمه، وأنا بذلك أسترشد بالله تبارك وتعالى وكتابه الأعز الكريم، وبرسوله ﷺ وسنته الكريمة لأن رسولنا ﷺ قال: «**تركت فيكم ما إن تمسّكتم بهما لن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي**».[4]

فانا أسترشد بذلك كله وأطلب العون منه والمدد جلَّ جلاله.

حمداً لرب أنزلَ القرآنا ربٌ كريمٌ يُحْمَدُ الأزمانَا

---

(١) سنن أبو داوود.

(٢) سورة الشورى الآية رقم (١١)

(٣) سورة الأنعام الآية رقم (١٠٣)

(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ.

الشرح:

عقبت بعد البسملة بالحمد لله لأنه ثابت بكتاب الله تعالى حيث بدأ الله تعالى كتابه بذلك، واقتداءً برسول الله ﷺ القائل: **«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع»**[1]

«كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم»[2].

والحمد ينقسم إلى أربعة أقسام:

١. حمد قديم لقديم، كحمد الله نفسه في قوله تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾[3].

٢. وحمد قديم لحادث كحمد الله تعالى عباده الصالحين كقوله تَعَالَىٰ: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢ ﴾[4].

٣. وحمد حادث لقديم، كحمد العبد ربه تعالى وثنائه عليه كقوله: «حمداً لك يا ربنا على ما أوليتنا».

٤. وحمد حادث لحادث، كحمد الناس بعضهم بعضاً، أي شكرهم على معروف صنعوه أو عمل قدّموه.

فأنا أحمد الله تعالى على نعمه الجليلة العظيمة وأعظمها وأفضلها نعمة نزول القرآن الكريم العظيم فهو الرب الكريم العظيم المستحق الحمد على المدى والأيام والزمان.

وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : **«سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، أستغفر الله»**[5]

---

(١)سنن البيهقي و سنن ابن ماجه.

(٢) سنن أبي داوود.

(٣) سورة الفاتحة.

(٤) سورة يونس.

(٥) رواه الإمام مسلم وغيره.

والحمد كلام أهل الجنة ووِرْدُهم عندما يقولون: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده...

ثمّ الصلاة والسلامُ سَرْمَدا على النبيِّ المصطفى نـورِ الهدى

الشرح:

ثم شرعت مصلّيا على النبي محمد صلى الله عليه وسلم صلاةً أرجو بها كمال الخاتمة وحسنها، فقد أمر المولى تعالى عباده بالصلاة عليه في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾[1].

والنبي ﷺ قال: «من صلّى عليَّ واحدة يصلي الله عليه عشراً»[2].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « من سرّه ان يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل :«اللهم صلِ على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين، وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[3].

ومن حديث رواه الطُفيل بنُ أُبَيٍّ بن كعبٍ عن أبيه عند سؤاله رسول الله ﷺ : « ..يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي....قلت أجعل لك صلاتي كلها، قال:« إذا تُكْفَى هَمَّكَ ويُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[4].

فصلاتي على رسول الله ﷺ سرمداً دائمةً لا انقطاع لها، لأن الله تعالى ينميها ويربيها ويكثرها.

ولقد وضعت رسالة قيّمة في ذلك أسميتها :«تحفة الصلوات» فراجعها.

فهو النبي الأكرم الذي أصطفاه الله تعالى بالنبوة والرسالة، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلا، فهو أكرم الرسل الكرام، وأفضل الأنبياء العظام، وأفضل المخلوقات وأعلى من

---

(١) سورة الأحزاب.

(٢) مسند احمد.

(٣) سنن أبو داود.

(٤) حديث حسن رواه الترمذي.

الأرض والسموات، وهو القائل عن نفسه: « أنا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامةِ وأوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عنه القبرُ وأولُ شَافِعٍ وأولُ مُشَفَّعٍ ».[1]

فهو عليه الصلاة والسلام نور الهداية والإرشاد والتوجيه، فقد منَّ الله تعالى علينا به وعرّفنا حقيقة النور الذي جاء به وهو كتاب الله تعالى الذي قال فيه: ﴿ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾[2].

وكذلك زادنا به معرفة عندما قال تَعَالَى: ﴿ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ ﴾[3].

ومن ظلمات الجهل والكفر والضلال إلى نور الإسلام كما قال تعالى: ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾[4].

فأرشدنا الله تعالى به وأنقذنا من عوامل الجهل والضلال إلى شاطئ الخير والسلامة ونور الهداية والإيمان.

وآلــه الأطــهــارِ والصحابِ والــعُــلــمــا وكــلُّ ذي لــبــابِ

الشرح:

والصلاة على آله الأطهار، الذين اكتملت صفاتهم وعباداتهم وحازوا رفعة انتسابهم للنبي محمد ﷺ حتى نالوا القدح المعلّى والفضل المجلى. وآل النبي ﷺ حقيقة كما قال الإمام أبو حنيفة[5] ﷺ **«(ثلاثة عيون وجيم وحاء وهم آل علي، آل عقيل، آل عباس، آل جعفر، ومعهم آل حمزة، وآل حارث فأولئك هم آل بيت النبي ﷺ»** تنطبق عليهم الضوابط الشرعيه كوجوب احترامهم، وتعظيمهم وإكرامهم، وواجب الأنفاق عليهم، وتحريم الزكاة عليهم، والكفاءة في عقودهم.

(١) صحيح مسلم.

(٢) سورة المائدة.

(٣) سورة الأحزاب.

(٤) سورة الزمر الآية (٢٢)

(٥) الإمام أبو حنيفة نعمان بن ثابت. ولد سنة (٨٠) وتوفي سنة (١٥٠) هـ بعد أن ملأ الدنيا علما وفقها. ودفن في بغداد، وقد اكرمني المولى بزيارته أكثر من مرة.

والتزود مما يجب لهم يؤخذ من مظانه.

وبالإجمال قال الله تعالىٰ عن رسوله ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[1] أي يوصينا عليه الصلاة والسلام أن نتودد إلىٰ قرابته، وهم أهل بيته الأطهار تودد محبة وكرم وعطاء وإحسان ومودّة خير واتّباع، كما أنّ رسولنا الأكرم قد قال: **«أنا جدُّ كل تقي»** فمن تبعه وسار علىٰ نهجه وسلك سبيله فهو من آل بيته مجازاً، يستحق الثناء والإلتحاق بركب آل بيت رسول الله ﷺ.

وكذلك أصلي علىٰ أصحابه تبعاً كما صليت علىٰ آله تبعاً وكما هو المتفق عليه عند أهل العلم، فأصحابه هم الذين مدحهم لله تعالىٰ بقوله: ﴿رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾[2] لما قدموا من غال وثمين من أجل رفعة الإسلام ونصرة الدين، وكذلك استحقوا المدح بقوله تعالىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾[3] معيَّة محبة ورحمة وإخلاص وجهاد وعمل وعلم.

ورسولنا الأكرم قال:**« الله الله في أصحابي الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذىٰ الله ومن آذىٰ الله فيوشك أن يأخذه»**[4].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**«لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مُدَّ أَحدِهم ولا نصيفه»**[5].

ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً أي لا فرضاً ولا نفلاً لأن الثقة بهم إذا نزلت من القلوب ومحبتهم أزيلت من النفوس كان هذا كله مدعاة للشك في الدين، وهذا غير جائز لأنهم هم الذين نقلوا لنا الدين وكانوا علىٰ المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله ﷺ.

---

(١) سورة الشورىٰ الآية رقم (٢٣)

(٢) سورة المجادلة الآية رقم (٢٢)

(٣) سورة الفتح الآية رقم (٢٩)

(٤)سنن الترمذي و أحمد في مسنده.

(٥)صحيح مسلم٦٦٥١.

والصحابي هو إنسان رأىٰ رسول الله وآمن به ومات مسلماً، وقد ابتلينا في عصر القرن العشرين بزلاقة اللسان علىٰ بعض الصحابة من الذين طمس الله قلوبهم وأذهب الحياء من وجوههم، فقد سوّل لهم الشيطان أعمالهم، فنالوا من الصحابة الكرام تربصاً بالإسلام وأهله وهذا دلالة علىٰ جهلهم الذي تمكن من قلوبهم ورسولنا الأكرم ﷺ قال عن أبي بكر ﷺ عندما سمع عليه كلاماً: **«إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق. وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي»** -مرتين-[1]

فهو يعلمنا كيفية معاملة أصحاب رسول الله و من أحب أن يتبحّر بهذا الموضوع فليراجع كتاب الشفاء للقاضي عياض ففيه كلام شافٍ.

والعلماء هم الذين أثنىٰ الله تعالىٰ عليهم ومدحهم وأشهدهم علىٰ وحدانيته وأنه قام بالقسط فقال تَعَالَىٰ: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾[2] وقال تعالىٰ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾[3] وقال تعالىٰ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾[4] وكذلك الأولياء الصالحون العارفون أهل العقول واللباب الذين اكسبهم المولىٰ عقولاً صالحة قادتهم إلىٰ المعالي والرفعة فأشغلوا أوقاتهم بالطاعات والعبادات والأذكار، فحازوا فضل الدنيا ورِفعة الآخرة التي قال الله تعالىٰ فيها : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ ﴾[5].

وبعدُ هذي نبذٌ لطيفةٌ ضمنتُها الفوائدَ المنيفةْ

الشرح:

وبعد... فإنني وبتوفيق الله تعالىٰ وإكرامه وإحسانه ومنّته عليّ، أن أكرمني بكرمه فصغت هذه النبذ والمسائل اللطيفة لما حوت وتضمّنت، لأنها تتعلق بكتاب الله تعالىٰ

---

(١) صحيح البخاري.

(٢) سورة آل عمران.

(٣) سورة آل عمران الآية رقم(٧)

(٤) سورة الزمر.

(٥) سورة الضحىٰ.

وخدمته التي هي أشرف الخدمات وأعلاها، وقد كسوت هذه النبذ وضمنتها وأحطتها بإبراز القراءة الخصوصية التي شرعت لها وأظهرت مقاصدها ومطالبها، وجعلتها فوائد منيفة يستفيد منها القاصدون وقد تممت ونظمت ذلك بفضل الله تعالى لآنني لم أر أحداً من السابقين واللاحقين قد نظم قراءة شعبة على هذا النمط وعلى هذا النسق.

جُهْدُ مُقِلٍ أسْهَرَ الليلَ رَعى نُجُـومَـهُ لِـنـظْـمِ دُرٍّ مُمْـتِـعَـا

الشرح:

وانني قد بذلت ما بوسعي وجهدي، وأنا مهما بذلت من جهد وعمل في هذا المجال فهو جهد مقل وقليل، أمَّا البحارُ الزاخرات هي التي أبدع بأمواجها الأوائل الصالحون، والعلماء الاخيار، ولطالما أسهرت الليل كاتباً ناظماً وناثراً حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، وكنت أتطلع إلى نجوم الليل وكأنها تحكي فيَّ همم الأوائل الذين نوروا الدنيا علوماً وفهماً، وكنت خلال نظمي لهذه الأبيات وشرحي لها استمد الهمة العلية من خالق النجوم التي كانت تصاحبني خلال سهري، حتى وصلت إلى نظم هذه الدرر التي فيها قواعد قراءة شعبة ﷺ، راجياً من العلي القدير ان يكون ممتعاً وعلماً لمن حفظه.

عسى انـالُ دعـوةً من صالحٍ ارجـو بها الـفـوز بغيرِ قـادِحِ

الشرح:

والمقصود من هذا كله رضاء المولى تعالى حيث هو المرتجى، وخدمة لكتابه وتبين عظمة هذا الكتاب، ومساهمةً في نشر جهد الإمام شعبة ﷺ، عسى ان يستفيد منها الطالبون الراغبون فتنالني منهم دعوة صالحة تكون من الصدقات الجاريات حيث ورد في الحديث: **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له»**[1]

خاصة إذا كانت هذه الدعوة من صالح فيحققها المولى تعالى راجيا أن أكون بها يوم القيامة من الفائزين قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾[2]، مع

---

(١) رواه مسلم.

(٢) سورة الشعراء.

السلامة من القوادح والنقص، علما أن هذا المجتمع قد فسدت معالمه ورجاله، ولكن لي به أمل كبير أن يكون ذلك في محله من غير قدح مطلقاً.

قد ذكـروا بـدراً كريماً نَقَلا قـرآنَـنـا مُـعَـذَّبـاً مسلسلاَ

الشرح:

قد ذكر أهل العلم والقراءات، وأهل هذا الفن ، انه من جملة الذين نقلوا لنا القرآن الكريم بقراءاته وروعاته بدر البدور وهو كناية قصدت بها الإمام عاصم ابن أبي النّجود الأسدي توفي سنة عشرين ومائة تقريباً بالكوفة، وقيل خارجها، فقد أفاض رحمه الله تعالى وأجاد حيث ضبط قواعد قرآته وروايته حتى غدت طيبة كالماء الزلال القراح، سهلة الدخول إلى القلوب والأفكار والنفوس فجزاه الله تعالى خيراً على هذه المنقبة العظيمة التي استفاد منها المسلمون.

حيث أبان بقراءته السلسة الطيبة، والمتصلة أيضاً بالسند إلى رسول الله ﷺ صفائها وعذوبتها ورقتها من غير اختلاط بشيء من الرأي أو الإجتهاد، بل كل ذلك دراية ورواية فهماً وعلماً وأمانة، لأن امثالهم أُمناء على كتاب الله تعالى وسنة نبيه وشرعه الشريف.

فعاصمٌ روى له اثنانِ عَلاَ فـوق السعودِ قـدرهُ قد انجلى

حفصٌ فقل كنيتهُ أبـو عمرْ وبعدَهُ شعبةُ ذو الوجه الأغرْ

الشرح:

وعاصم بن أبي النجود الذي ذكرته روى إثنان عنه من القرّاء كعادتهم:

الأول: أبو بكر ابن عياش المشهور بهذه الصفة وهو ابن سالم الكوفي الأسدي توفي سنة أربع وتسعين ومائة بالكوفة، وقد اشتهر بالديانة والتقوى والعبادة والأذكار والتّضلع من كتاب الله عزّ وجل والإستفادة من بحره العظيم.

الثاني: أبو عمر حفص بن سليمان المغيرة الكوفي الأسدي البزاز بائع البز المتوفى سنة ثمانين ومائة بالكوفة، وقد اشتهر هذان الراويان عن حفص بالعلم والمعرفة وتلاوة كتاب الله تعالى والعمل به، والسعي لنيل رضاء الله تعالى حتى عمَّ خيرهم وكثر نفعهم واستفاد

خلق كثير منهم، وصدق عليهم قول رسولنا الأكرم: «**خيركم من طال عمره وحسن عمله**»[1] وقد نور الله تعالى وجوههم بالقرآن العظيم، وعمَّ نورهم الوافدين إليهم من الأقطار للتزود من أبواب المعرفة والتلاوة والوقوف على أصولهاوقواعدها، حيث كان من المتفق عليه ان علم تلاوة القرآن الكريم وتجويده ومعرفة القراءآت لا يؤخذ ذلك كله إلا بالتلقي ومن أفواه الشيوخ العارفين بالله تعالى، والذين ساروا على نهج السلف فأخذوا هذه العلوم عن مشايخهم إلى الصحابة الكرام إلى رسول الله ﷺ إلى جبريل عليه السلام إلى رب العالمين جل جلاله.

وبغيةَ التيسيرِ والتسهيلِ على مريدِ العلمِ والترتيلِ
فقد شرعتُ مُفْرداً لشعبةٍ فيما روى عن عاصمٍ بروعةٍ

الشرح:

وابتغاءَ التسهيل والتيسير والتبسيط لقراءة شعبة، وإرادة تقييدها بنظم يحفظ، وعلم يلفظ، لطلابها ومؤيديها وقاصديها، ومن يريد أن يتقنها على قواعده -أي قواعد شعبه في الترتيل والتلاوة- فقد أردت صياغة هذه النظم باذلاً الإستطاعة لإبرازه على النسق وجعله على هذا النمط مبيناً روايته الرائعة الطيبة عن الإمام عاصم، مفرداً لها عن غيرها من القراءات، لأن هذا هوالمقصود من نظمها وشرحها.

وبما أن القصائد المنظومة غالباً ما تتضمن صراحة أو إشارة أو رمزاً المقاصد منها. لذلك تحتاج إلى شرح وتبيان وإظهار ووضوح، تصل بنهايته إلى توضيح المشكلات والمبهمات.

مقدِماً أصولَه في الأولِ وثانياً في فرْشِها لا تُجْهَلِ

الشرح:

وبما انَّ علم القراءات له رجاله وله خواصه الذين سخّروا أنفسهم لخدمة كتاب الله تعالى - اللهم اجعلنا منهم - فقد قسموا هذا العلم إلى قسمين.

---

(١) رواه الترمذي.

الأصول: وهو أن يتسمى حكم الواحد منها على الجميع بحسب الغالب.

الفرش: وهو البسط.

وسُمِّيَ الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور فرشاً لانتشاره، فكأنه الفرش.

فأنا المقتفي آثارهم والمتبع أسلوبهم، وقدمت أصول الإمام شعبة ﷺ مبيناً قواعدها والمقاصد منها، ثم في فرشها على نسق علم السابقين، على نهج السلف الصالحين، محاولاً في ذلك إظهار هذه القراءة بشكل واضح ومحبب، راجياً المولى تعالى أن تصل صافية إلى قلوب قاصديها وطالبيها.

أرجو بها إدراكَ كلِّ العللِ ... مختصراً من غيرِ حَدِّ الملَلِ

الشرح:

وإنني بهذا العمل أرجو المولى تعالى كل الرجاء أن يجعلني موفقا فيه لكي أدرك و أظهر وأوضح كل المسائل المتعلقة بقراءة شعبة، وكذلك كل العلل أي المسائل المعللة التي انتهجها وسلكها وذلك على سبيل الإختصار من غير خلل وتطويل ومن غير ملل.

كما قيل:

لكنْ مِنَ التطويلِ كلَّتِ الهممْ ... فصارَ فيه الإختصارُ ملتزمْ

ولكن شَطَّ بي القلمُ، وأخذني النظمُ، وقيدتّني القَافِية.

والموفق في ذلك هو الله تبارك وتعالى يؤتي من يشاء ويلهم من يشاء ويعلم من يشاء سبحانه.

فقد ركبتُ ثَبَجَ بَحْرٍ خَطِرٍ ... ولا أُجِيدَ السبْحَ لو بضَررِ

الشرح:

وأنا أعلم أني ركبت متن هذا العلم الخطر جداً، لأنه يتعلق بكتاب الله، وأهمّيته عظمى، وكذلك محفوف بالمسؤوليات الجسام لمن يريد خوض هذا الفن والعلم، ولكن

أنا وإن ركبت ثبج[1] هذا البحر وظهره ووسطه، فأنا أعلم خطورته ومسؤوليته، كما أنني لست ممن يقحم نفسه في هذا المجال، لأنني لا أستطيع مقارعة أولئك الرجال والمشابهة بهم، ولكن مع التزامي في هذا أمام الله تعالى لي به كبير الأمل والثقة، وعظيم الأعتقاد والاعتماد، أن يكتب لي التيسير والفهم والقبول والصحة، وأن يعينني على كل ذلك.

بيد أني أحاول أن أتشبّه بهم وأسير بجنبهم وأُجانسهم لأنه كما قيل:

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ... إن التشبه بالكرامِ فلاح

ومن جالس جانس، وفي الشعر قيل:

من لم تجانسهُ إحذر مجالسَهُ ... ما ضرَّ بالشمعِ إلا صحبةُ الفُتُل

فإن حلفتُ لا أكونُ حانِثاً ... باعي قصيرٌ لم أكن ذا مُحْدِثا

الشرح:

ومع هذا كله إن حلفت وأقسمت لا اكون حانثاً بأنَّ باعي في ذلك قليل وعرفاني في ذلك قصير، خاصة وأنني لم أكن محدثاً جديداً ومبتكراً حديثاً، بل أسأل المولى تعالى أن أكون من جملة الذين قدموا لكتاب الله خدمة تصل إلى راغبيها وأصحابها، ومن أُكْرِمَ بكرامة من الله وآتاه ما لم يؤتِ غيره فعليه أن يشكره ويحمده، ويبقى متواضعاً ومسنداً ذلك كله لله تعالى فهو المتفضل جلّ جلاله.

قد ذَبُلَ الزهرُ وعظمي قدْ وهى ... عمرٌ زوى إذْ ذهبتْ تلكَ القِوى

الشرح:

وقد قصدت ذلك راجياً به الفوز والسلامة والنجاة يوم الدين، خاصة وأنَّ الله تعالى قال: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾[2] فها هو عمري قد ذبل كما هي الحياة ظل زائل، وزهر ذابل، وأمر حائل، فقد تتغير وتتبدل كما وأنَّ العظم قد وهى وتعب وأصابه

---

(١) الثبج: ظهر الشيء ووسطه، ذكره ابن الأثير في النهاية وسكنت الباء للضرورة.

(٢) سورة الحج الآية رقم(٥)

ما أصابه[1]، وإن العمر قد امتدَّ وزوى شبابه، وأنَّ القوى التي كانت ملازمة له قد ولّت، من أجل هذا أطلب من المولى القدير أن أجد ذلك في صحيفتي يوم القيامة طالباً من باب كرمه النجاة لي ولعائلتي واهلي واحبابي المسلمين أجمعين.

وفضل ذا في كُـلِّـهِ للحسن شيخي الدمشقي منيرِ اللُسُنِ
فقد رشفتُ نثر نظمي منه وأهـلُ الـعـلـمِ يـغـرفـونَ عنه

الشرح:

إن الله أكرمني وزادني من إكرامه، فأخذت قراءة شعبة ﷺ عن الشيخ الهمام والمتبحر في العلوم والفنون اللغوي البارع، والأصولي الفاهم، والبلاغي الواعي، واللوذعي المتكلم الحافظ المقرئ المتقن الشيخ حسن حسن دمشقية، شيخ القراء في الجمهورية اللبنانية، فقد طلبت منه الأذن لنظم النثر الذي تلقيته عنه، فأذن لي رحمه الله تعالى بنظمه، وهذا علامة التوفيق، إذ التوفيقات مقرونة بالطاعات.

وقد قرأت عليه ختمة بالسند المتَّصل إلى رسول الله ﷺ بقراءة حفص عن عاصم.

وكذلك أخذ عن الشيخ رحمه الله كثير من أهل العلم قراءة حفص وغيرها.

فقد غرفوا من بحره، واستفادوا من ينابيعه الثرة العظيمة.

والحق أن ننسب الفضل لأصحابه، فقد كان رحمه الله تعالى ذا لسان فصيح وعقل مليح، وغيرة على كتاب الله تعالى لا تضاهى فقد حمل ذلك كله نصف قرن أو ما يزيد، إلى أن وافته المنيَّة عام ١٩٩١ميلادية وقد أكرمني الله تعالى بغسله ودفنه والصلاة عليه. وصلى عليه إماماً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد راغب قباني حفظه الله. ودفن بجوار الإمام عبد الرحمن الأوزاعي ﷺ.

فيغفر الله لمَـن قَـدْ وَجَـدا فيها خطا، وإنْ كَساها جُـددا

---

(١) وعند تبيض هذا الكتاب أجريت لي عملية قلب مفتوح، تكللت بالنجاح بفضل الله تعالى وبركة الصالحين وذلك في ١٠/ ١٠/ ٢٠٠٢م عافانا المولى وإياكم.

الشرح:

إن رسولنا الأكرم عليه الصلاة والسلام قد قال: «كل ابن آدم خطّاء وخير الخطّائين التوابون»[1] والإنسان مجبول على اقتراف الأخطاء والغلط لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾[2] فإنني أدعو بالمغفرة والرضوان لمن وجد في هذه القصيدة المنظومة، أو في شرحها شيئاً من الخطأ فأصلحه على القواعد إن كان ذا معرفة أو أعاد الحق إلى نصابه، أو كسى القصيدة والشرح شيئاً جديداً حسناً، فجزاه الله خيراً وزاده من فضله وأقول:

مَنْ ذَا الذي ما ساءَ قَطْ ... ومَنْ لَهُ الحُسْنى فَقَطْ

محمدُ الهادي الذي ... عليهِ جبريلُ هبطْ

فارحمْ إلهي حافظاً وقاري ... ما دجى ليلٌ وبدرٌ وساري

الشرح:

وأني أدعو المولى تعالى بالرحمة والرضوان لمن حفظها وطالعها وقرأها وفهمها ونشرها ودرسها دعاءً دائماً ما أسبل الليل ستره ودجى، وما سار بدر في ليل أو نهار أو بداء، وإذا أراد الله أمراً يسّر له أسبابه.

اللهم إني أسألك أن تجعلها خالصة لوجهك الكريم، وأن تنفعنا بها يا رب العالمين.

---

(١) رواه الترمذي.

(٢) سورة يوسف الآية (٥٣).

حكم البسملة والإستعاذة

واستعذْ دوماً لدى الإقراء جهراً من الشيطانِ للأداءِ

الإستعاذة هي: طلب الإعانة والإستغاثة من الله تعالى.

أي إذا أردت القراءة والتلاوة في سائر الأزمان فتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم معلناً بالجهر، وهذا عند جميع القرّاء لا يختص ذلك بقارئ أو بسورة دون غيرها، والجهر جيد وحسن لأنه شعار القرآن إذا كان من يسمع القراءة، أما من قرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى، لأنه لم يرد الجهر بها في حال الخلوة وفي الصلاة، وقد ذكر أبو حنيفة أنَّ الإخفاء بها سنّة.

فقد أتى في النَحْلِ أمرٌ مجملُ فلا تَمِلْ لغيرِهِ فَتَجْهَلُ

الشرح:

وقد ورد الأمر بذلك في كتاب الله تعالى في سورة النحل، فاستعذ في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾[1] طالباً بذلك اليسر والتسهيل وتنزيه الله تعالى. والمطلوب أن لا تمل لغير استعمال هذا اللفظ الوارد في كتاب الله تعالى، لأنَّه قد ورد أنَّ رسول الله ﷺ -في بعض الأخبار- لم يزد على ذلك، أمَّا إن رأيت من زاد على ذلك كقوله «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**» فلا تجهلْه ولا تعترض عليه فقد ورد ذلك وإن كان ضعيفاً.

وبسمِلَنْ للفصلِ بينَ السورِ كما أتى روايةً كالجَوْهَرِ

الشرح:

إن البسملة بين السور يؤتى بها للفصل بينها، وكذلك لأنَّه مرسوم في المصاحف عن الصحابة الكرام، وقد روي عن ابن عباس[2] ﷺ أنه قال: «**كان رسول الله ﷺ إذا نزل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ علم أنَّ السورة قد ختمت**»، وبعضهم قال بل ليس من الضرورة الإتيان بها ويجوز تركها، والدليل ماروي عن ابن مسعود ﷺ قال: «**كنا نكتب**

---

(١) سورة النحل.

(٢) عبد الله ابن عباس: إبن عم النبي ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفي سنة (٦٨) وسماه نبينا الأكرم حبر هذه الأمة، وكف بصره آخر حياته، ودفن في الطائف.

باسمك اللهم فلما نزلت ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا﴾[1] كتبنا بسم الله، فلما نزلتْ: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾[2] كتبناها».

ثم إن بعضهم عدَّها آية من كل سورة غير سورة براءة.

فقد أتت هاتان الروايتان كالجوهر واضحة بيِّنة.

فإنْ وصلتَ أو بدأتَ مُنجِلا ... لا في بـــراءةِ كَـــذا مُـكَـمِّـلاَ

الشرح:

فإن أردت القراءة، وصلت البسملة بأول السورة كما سيأتي، أو بدات بها فلا بدَّ وأن تتلو البسملة عند أول سورة خصوصاً في الفاتحة، لأنَّه قال بعضهم إنها من الفاتحة، إلَّا في سورة براءة فلا تأتِ بالبسملة عند جميع القراء، وقد علل ذلك بما روي عن سيدنا علي ﷺ بأن تلك السورة نزلت أمراً بالحرب، ونبذ العهد، وفيها آية السيف والعذاب، والبسملة أمانة ورحمة فلم تناسبها.

وقيل إنَّ كل سورة نزلت معها بسملة سواها، أو لأنها مع سورة الأنفال سورة واحدة.

وَصْـلُ الجميعِ قطعُهُ قدْ وَرَدا ... تَـوسُّـطٌ لا وصْـلَ آخِـراً بَـدَا

الشرح:

إنَّ لك في تلاوة البسملة أربعة أوجه، ثلاثة اتفق على صحتها وجوازها، ووجه واحد قالوا بكراهته:

فالأول: وصل الجميع، أن توصل آخر السورة بالبسملة مع أول السورة. مثل ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾[3].

الثاني: قطع الجميع، أي أن تقطع وتقف عند آخر السورة، ثم تتلو البسملة وتقف عليها، ثم تبدأ بأول السورة.

الثالث: التوسّط بأن تقف عند نهاية السورة، ثم تتلو البسملة مع أول السورة.

الرابع: أن توصل آخر السورة مع البسملة، ثم تقف وتبدأ بالسورة، وهذا الوجه مكروه، كما ذكره صاحب التيسير[4] لأن البسملة للإفتتاح لا للإختتام.

(١) سورة هود [الآية: ٤١].

(٢) سورة النمل.

(٣) سورتي الكوثر والكافرون.

(٤) هو الإمام شمس الدين محمد بن محمد وكتابه التيسير في قراءات الأئمة العشرة.

باب الإدغام المتقارب

باب الإدغام المتقارب

ثم اتخــذْتُم أدغمْنها مطلقاً　　بـالـذالِ بالتا حيثُ جَـا ووقَعا

الشرح:

اي إذا أتىٰ لفظ (اتخذتم) فأدغم الذال بالتاء فتصير (اتختم) وهذا اللفظ أسلك معه هذا الإدغام أينما اتىٰ في القرآن. وقد أتىٰ في ثمانِ سور:

بـقـرةٌ وآلُ عـمـرانَ كـذا　　أنـفـالُ رعـدٌ ثـمَّ كهفٌ بعدَ ذَا

وعنكبوتٌ ثـمَّ بعدُ جاثيهْ　　وشـعـرا بـالمُـثْـلِ قُـلْ ثمانيهْ

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ سورة البقرة [الآية:٥١].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ سورة البقرة [الآية:٨٠].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ سورة البقرة [الآية:٩٢].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾سورة آل عمران [الآية:٨١].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ ﴾سورة الانفال [الآية:٦٨].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ ﴾سورة الرعد [الآية:١٦].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾سورة الكهف.
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾سورة العنكبوت [الآية:٢٥].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾سورة الجاثية [الآية:٣٥].
- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى ﴾سورة الشعراء[الآية:٢٩].

وعدها بالمثْل ثمانية ألفاظ أتت في هذه السور... بيد أن إدغام الذال بالتاء وقع في هذا اللفظ في كل القرآن فانتبه.

إدغـامُ يَسِنَ ونٌ قَـدْ حصلْ　　كـلٌّ بـغـنـةٍ بـــواوٍ اتـصَـلْ

الشرح:

ويدغم شعبة ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ بالواو إدغاماً بغنّة وكذلك ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ من (سورة القلم) بالواو إدغاماً بغنّة.

السكتات

وعِـوجـاً في «قيّـمـاً» إخفاءُ ... في سـورةِ الكهفِ لنا زَجَـاءُ
مـرقـدُنـا فـيـه لـنـا دعـاءُ ... مع تـركِ السَّكتِ فيهما سواءُ
منْ راقَ بلْ رانَ ادْغِمْ لتفخرَا ... مـعـتـبراً في سـكْـتِـهـا مـا غـبرَا

الشرح:

إن شعبة رحمه الله، ترك السكت في هذه المواضع الأربعة:

١. قَالَ تَعَالَى: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ سورة الكهف [الآية:١،٢] فقد أخفى التنوين بالقاف إخفاءً.

٢. قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ سورة يس [الآية:٥٢] وأظهر الألف والهاء إظهاراً.

٣. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧﴾ سورة القيامة وأدغم النون بالراء إدغاماً.

٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ سورة المطففين [الآية:١٤] وأدغم اللام بالراء إدغاماً متقارباً.

أصول القراءة

هاء الكناية:

هـاك أصـولَ شعبةٍ سردتها هـاءَ كـنـايـةٍ بـهـا بـدأتُـهـا

الشرح:

والمعنى: خذ أصول شعبة حيث سأسردها لك أيها القارئ، وقد بدأت بهاء الكناية على غرار القرّاء وأهلِ المتون...

كما أنَّ للقراءة أصولاً وفرشاً.

والأصول هي ما اعتمدوه في أُصولهم في تلاوةِ كتاب الله تعالى، وبدأت بها على نسق القراء في متونهم وكتبهم وسيأتي الفرش لاحقاً إن شاء الله تعالى.

فسكِّنِ الضميرَ في يُـؤَدِّهْ مـكـرراً كـذا ولـفـظُ نُـؤْتِـهْ

من آل عـمـرانَ وثـمَّ أضفِ في الشورى نؤتِهِ مـرةً لتُعْرَفِ

الشرح:

فمن الأصول المعتمدة عند أبي بكر شعبة أنه يسكن هاء الضمير (الكناية) في مواضع:

١. في سورة آل عمران في موضعين:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾[الآية:٧٥].

فتقرأ ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ ﴾

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾[الآية:١٤٥].

فتقرأ ﴿ نُؤْتِهْ مِنْهَا ﴾ في اللفظتين.

وأشرت إلى (مكرر) أي ﴿يُؤَدِّهْ ﴾، وكذلك ﴿ نُؤْتِهْ ﴾.

٢. في سورة الشورىٰ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ [الآية:٢٠]؛ فتصير ﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾.

نَصِلهْ نولّه في النّسا هذا النمطْ ويـتـقِـهْ في الـنـور لفظةٌ فقط

الشرح:

٣. وكذلك يسكن الضمير في سورة النساء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ [الآية:١١٥]؛ فتصير ﴿ نُوَلِّهْ ﴾ و ﴿ وَنُصْلِهْ ﴾.

٤. في سورة النور قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ [الآية:٥٢]؛ فتصير ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

في النّمل ألقهْ تِمت الكنايةْ فاحفظْ هُديتَ طالبَ الهدايةْ

الشرح:

٥. في سورة النمل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾[الآية:٢٨]؛ فتصير ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾.

وقد تجد من يتكلم على هذه القراءة بقوله: (إن الضمائر أسماء والجزم يختص بالأفعال فكيف أُجيز ذلك).

نقول: إنّ هذا الإعتبار استعمل عند العرب أهل اللغة والفصاحة، فقد تُجْزَمُ الهاء إذا تحرك ما قبلها، قال الشاعر:

فاشْرَبُ الماءَ ما بي نَحْوهُ عَطَشٌ إلا لأنَّ عُيونَهْ سَيْلُ وادِيها

وقيل إنه أجرىٰ الوصل مجرىٰ الوقف.

باب الهمزتين في كلمة

لشعبةٍ في هَمْزِ الاستفهامِ يثبتُهُ وضابطُ الأحكامِ

الشرح:

هذا بحث الهمزتين في كلمة، حيث أنَّ له بعض الكلمات التي يثبت فيها همزة أخرى على همزتها، وسأذكر الكلمات التي اعتمدها ونصَّ عليها، وسيأتي ضابط ذلك مفصّلاً.

في طَهَ آمنتمْ بهِ مُحققُ أَلهمزُ اولاً كَذَا مُدَقق

وفي الأعرافِ مثلُها والشعرا في ضبطها وعلمِها زَال المِرا

الشرح:

فقد قرأ في سورة **طه** في قوله تعالى حكاية عن فرعون ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ [الآية:٧١] حقق الهمزة وجوباً كما مرَّ من قبل.

وكذلك في سورة **الشعراء** في قوله تعالى:﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾[الآية: ١٢٣] حقق الهمزة وجوباً كما مرَّ من قبل.

إنا لنا الأعرافُ ثمَّ إنَّا لمغرمُونَ يا إلهي زدنا

وقرأ في سورة **الأعراف** قوله: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الآية: ١١٣] بزيادة همزة الإستفهام؛ فتصير ﴿أَءِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾.

وقرأ في سورة **الواقعة** قوله:﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ بزيادة همزة الاستفهام؛ فتصير ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾.

يا إلهي زدنا أي نطلب منك ياربنا أن تزيدنا علماً ومعرفة.

أنْ كانَ ذَا مالٍ فضفْ همزاً وقُلْ ءأعجميٌّ، الضابطُ نِعْم الرجلْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾﴾ من سورة نون(**القلم**) [الآية:١٤] بهمزة الاستفام فتصير ﴿أَأَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ويقال له استفهام توبيخي.

وقرأ قوله: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ من سورة **فصلت** [الآية: ٤٤] بهمزة بتحقيق همزة الاستفهام فتصير ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾.

باب الهمز المفرد

وهـــزُوا تُـقـرى بهمز أينما في مـوضـعٍ مـن الـقـرآن عُلِمَا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿هُزُوًا﴾ أينما أتى في القرآن الكريم بهمزة على الواو، وقد اتت هذه اللفظة في مواضع:

- في سورة **البقرة**: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[الآية:٦٧] و﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾[الآية:٢٣١].
- وفي سورة **المائدة**: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوًا﴾[الآية:٥٧].
- وفي سورة **الكهف**: ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ۝٥٦﴾.
- وفي سورة **الأنبياء**: ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾[الآية:٣٦].
- وفي سورة **الفرقان**: ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾[الآية:٤١].
- وفي سورة **لقمان**: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾[الآية:٦].
- وفي سورة **الجاثية**: ﴿ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾[الآية:٩]. و﴿بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا﴾[الآية:٣٥].

وهذه الألفاظ كلها قرأها شعبة رحمه الله بالهمز؛ فتصير ﴿هُزُوٓاْ﴾.

وفي الإخلاص مثلُها كفواً أحدْ هـذا مـثـالُ شعبةٍ قـرى أسَـدْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿كُفُوًا﴾ من سورة **الإخلاص** بهمز على الواو فتصير ﴿كُفُوٓاْ أَحَدُۢ﴾ وهذه قراءة سديدة.

مُرْجَوْنَ تُرْجي توبةٌ أحزابُ هـمـزاً على واوٍ ويَـا صـوابُ

وقرأ لفظ ﴿مُرْجَوْنَ﴾ من قوله تعالى في سورة **التوبة** ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الآية:١٠٦] بهمزةٍ مضمومةٍ على الواو؛ فتصير ﴿مُرْجَئُونَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿تُرْجِي﴾ من قوله تعالى في سورة **الأحزاب** ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الآية: ٥١] بهمزة مضمومة على الياء؛ فتصير ﴿تُرْجِئُ﴾.

وهذا الصواب عنده.

ولؤلؤاً حيث أتى احذفْ همزَها ... من أول ولـولـؤاً تـقـرى هُنا

فقد أتـتْ في الحـجِّ ثم فاطرِ ... والـدهـرِ والـرحـمـنِ ذاك العنبرِ

وكذلك قرأ لفظ ﴿لُؤْلُؤًا﴾ حيثما وقع بإبدال الهمزة الأولى واواً، سواء أتت منكرة أم معرّفة. وأعطاها مداً يناسبها؛ فقد أتت عابقة بالعنبر والرائحة الطيبة.

وقد جاءت في:

- سورة **الحج** في قوله تعالى: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الآية:٢٣].
- سورة **فاطر** في قوله تعالى: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ﴾ [الآية:٣٣].
- سورة **الإنسان** في قوله تعالى: ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا﴾ [الآية:١٩].

فتصير ﴿لُؤْلُؤًا﴾.

موصدةٌ من بلدٍ وهُمَزَهْ ... وحذفُ همزٍ هذا بابُ المفردهْ

وقرأ قوله ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ بحذف الهمزة في سورة البلد [الآية:٢٠].

وقرا قوله ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ بحذف الهمزة في سورة الهمزة [الآية:٨].

فتصير ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

وبذلك يكون قد تمَّ باب الهمزة المفردة.

باب الإمالة

الإمالة هي أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء كثيراً، ويقال لها الكبرى لذا قلت:

تعريفُها زيـــادةُ الـترقـيـقِ ذا مِنْ حـروفٍ تُـدرى بالتحقيقِ

فانحُ بالفتحةِ نحو الكسرةِ إمـالـةً جُـدّ لـذا لا عُـسْـرَةِ

وكذلك هي زيادة الترقيق من حروف معروفة لدى أهل الإقراء والتحقيق، فإذا أردت ذلك فانحُ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء إلى الحرف المراد إمالته.

واجتهد لذلك فلا عسرة فيه إن شاء الله تعالى.

ولفظُ أدرى راءَ مفتوحٍ فقطْ منها إمِلْ فقدْ أتتْ في ذا النَّمَطْ

الشرح:

وأمال شعبة الراء من الفعل الثلاثي المزيد، شرط أن تكون مفتوحة مثل (أدرى) وسر على هذا النمط حيثما وقع ذلك في القرآن. وقد أتت في مواضع من السور التالية:

يـونُـسُ حَـاقَـةٌ كـذا مدثرُ و المـرسـلاتُ الانفطارُ قـرَرُوا

وطـــارقٌ وبـلـدٌ والـقـدْرُ قـــارعـــةٌ هـــمـــزةٌ تُحَـــرَرُ

مـطـفـفـينَ مـرتـانِ وردتْ هـاك الـشَّـذا قرنفلاً حقاً أتتْ

- في سورة **يونس** قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ [الآية:١٦] أمال الراء تُمال لأنها مفتوحة.
- في سورة **الحاقة** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **المدثر** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **المرسلات** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٤﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **الإنفطار** قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ۝١٧﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.

- في سورة **المطففين** قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ۝٨ ﴾، ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ ﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **الطارق** قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **البلد** قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢ ﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **القدر** قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ ﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **القارعة** قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣ ﴾ و ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ ﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.
- في سورة **الهمزة** قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥ ﴾ أمال الراء لأنها مفتوحة.

قال أَمِلْ رمى من الأنفالِ وجرفٍ هارٍ توبةٌ لتالي

وأمال لفظة ﴿ رَمَىٰ ﴾من سورة **الأنفال** في قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾[الآية:١٧] أمال منها الراء.

وأمال لفظ ﴿ هَارٍ ﴾ في سورة **التوبة** من قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ ﴾ [الآية:١٠٩] أمال منها الراء.

والعلة في ذلك أن الراء أتت مكسورة فأمالها.

وسورة **التوبة** تدعو التائب كي يتوب إلى ربه تعالى.

بلْ ران مِلْ مطففينَ رَصَّعَا وفي الأسراءِ موضعًا أعْمَى معا

الشرح:

وأمال الراء من لفظة ﴿ رَانَ ﴾ في سورة **المطففين** قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [الآية:١٤] لأنَّ ألفه منقلبة عن ياء. وقد أمال شعبة الألف من لفظة ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾.التي وقعت في سورة **الإسراء** مرتين في قوله تعالى: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ ﴾ [الآية:٧٢].

وفي الإسراءِ مِلْ نأى فيها فقطْ و لا تُمِلْ في فصِّلت خشيَ الغلطْ

الشرح:

وأمال لفظة ﴿ وَنَـَٔا ﴾ في سورة **الإسراء** من قوله: ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ [الآية:٨٣] ؛ولا تمل ﴿ نَـَٔا ﴾ من قوله تعالى في سورة **فصلت**: ﴿ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾[الآية :٥١] وقد ذكرتُ ذلك خشية الخطأ. وقد ذكروا أنه لا مدخل للقياس في القراءات.

و الرا تُمالُ من رأى مع همزِها بعدَ محركٍ و ذاكَ شرْطُها
مثلُ رأى من كوكبٍ رأى القمرْ ثم رأى الشمسَ وذاك مشتهرْ
فإنْ سكونٌ بعدَ همزِها فلاَ تمِل لها أيضاً ولاتستعجلاَ

الشرح:

وقد أمال الراء والهمزة من كلمة ﴿ رَأَىٰ ﴾ وشرط ذلك أن يكون بعد الهمزة حرف متحرك.

- في سورة **الأنعام** قوله تعالى: ﴿ رَءَا كَوۡكَبٗا ﴾ [الآية: ٧٦]
- في سورة **هود** قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ ﴾ [الآية: ٧٠]
- في سورة **يوسف** قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾ [الآية:٢٨]
- في سورة **النجم** قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ و﴿ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ ﴾ [الآية:١٨]

وأما إذا وقع بعد الهمزة سكون فلا تمل الهمزة ولا تستعمل الإمالة بل أمل الراء فقط، مثل:

- في سورة **الأنعام** قوله تعالى: ﴿ رَءَا ٱلشَّمۡسَ ﴾ و ﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾ [الآية: ٧٧-٧٨]
- في سورة **النحل** قوله تعالى:﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ و﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ ﴾ [الآية: ٨٥-٨٦].
- في سورة **الكهف** قوله تعالى:﴿ وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ ﴾ [الآية: ٥٣].
- في سورة **الأحزاب** قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ ﴾ [الآية: ٢٢].

ثم أمِل إنْ وقفَ القاري على رأى فميلُ الإثنتين قَـد حَـلاَ
فإن أرَادَ الوصلَ للأصلِ يعودْ قـدْ تَمَّ ذا مـرَادُنـا شـذىً وعـودْ

الشرح:

والإمالة لازمة عنده للراء والهمزة إذا وقف القاريء على ﴿رَءَا﴾، الواقع بعد حرف ساكن وهذا القول قد حلا.

أما إذا أراد الوصل فإنه يعود على أصله في إمالة الراء من دون الهمزة.

وهذه القاعدة نَتَّبِعُهَا في كلمة ﴿رَءَا﴾ الواردة في كل القرآن.

وضُمَّ ميماً وافتحِ الراء وقلْ مُجـرَاهـا في هـودَ تـقَـرُّ يـا رجـلْ

الشرح:

وقرأ شعبة كلمة ﴿مَجْرِيهَا﴾ الممالة عند حفص في سورة **هود** قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِيهَا﴾ [الآية:٤١] من غير إمالة، لكن بضم الميم وفتح الراء ﴿مُجْرَيهَا﴾.

فإن علمت ذلك فإنك تقرُّ سروراً وفرحاً بهذه الفوائد.

وسـوىً سُـدىً أمِـلْ بوقفٍ في طَـه والـقـيـامِ ذا لَـتُـعْـرَفِ

الشرح:

وكذلك أمال لفظ ﴿سُوًى﴾ من سورة **طه** في قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى ۝٥٨﴾.

وكذلك أمال لفظ ﴿سُدًى﴾ في سورة **القيامة** من قوله تعالى: ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى ۝٣٦﴾.

وشرط الإمالة لهاتين اللفظتين أن تقف عليهما وإلا فلا تمل بل تبقى منوَّنة؛ وذلك لاتباع الوارد في السّنة النبوية كما ذكر.

ثم بعد أن ذكرت لك الحروف والكلمات التي تمال والتي اعتمدها شعبة أبو بكر رحمه الله في أصوله.

فإنك سترى أحياناً انني أعيد ذكرها عند فرش بعض السور وذلك تتميماً للفائدة وتذكيراً لما مضى.

باب إمالة الحروف الواقعة في اوائل السور

وحـرفُ مريمَ تُمـالَ اليَا وهَا　　والـطَـاءَ وإلهَـا ذا في حـرفِ طهَ

الشرح:

أمال شعبة من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ أول سورة **مريم** الهاء والياء وأمال من ﴿طه ۝١﴾ من أول سورة **طه** الطاء والهاء.

والرا تُمالُ من حروفِ السورِ　　ستٌّ تضيءُ مثلَ ضـوءِ الجوهرِ

يونسُ هـودٌ يوسفُ والرعْدُ　　وإبـراهـيـمُ الحِـجْـرُ ذَاكَ حَـدُّ

الشرح:

وأمال حرف الراء من قوله تعالى في فواتح السور، وهي:

﴿الٓر﴾ سورة **يونس** [الآية:١].　　﴿الٓر﴾ سورة **هود** [الآية:١].

﴿الٓر﴾ سورة **يوسف** [الآية:١].　　﴿الٓمٓر﴾ سورة **الرعد** [الآية:١].

﴿الٓر﴾ سورة **إبراهيم** [الآية:١].　　﴿الٓر﴾ سورة **الحجر** [الآية:١].

ويـاءَ يـس أمِـلْ كما سبقْ　　حـاءَ الحواميمَ كـذا تَمَّ النَسقْ

الشرح:

وأمال حرف الياء من قوله تعالى: ﴿يٰسٓ ۝١﴾.

وأمال الحاء الواقع في ﴿حٰمٓ ۝١﴾ من أوائل السور السبع وهي الحواميم.

في غافرٍ والشورى ثمَّ فُصِّلتْ　　وزخـرفُ الـدُخـانُ بالحقِّ أتتْ

جاثيةُ الأحـقـافِ ذا مـرادُ　　فـاحـفـظْ فكـلُّ حـافـظٍ جـوادُ

الشرح:

الأولى: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **غافر**.　　الثانية: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **فصلت**.

الثالثة: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **الشورى**.　　الرابعة: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **الزخرف**.

الخامسة: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **الدخان**.　　السادسة: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **الجاثية**.

السابعة: ﴿حٰمٓ ۝١﴾ سورة **الأحقاف**.

باب ياءات الإضافة

ياءَ الإضافاتِ فشعبةٌ وصَفْ تسكينُ فتحٌ ثم إثباتٌ حَـذَفْ

الشرح:

لشعبة في ياءات الإضافة أحوال أربعة، وهي:

١-التسكين ٢-الفتح ٣-الإثبات ٤-الحذف.

١. التسكين:

بيتيْ فسكِّنْ يـاءَهُ كيما تفوخ بـقـرةٌ والحـجُ أيـضـاً ثـم نُـوخ

الشرح:

فقد أتى لفظ (بيتي) في مواضع وقرأه بتسكين الياء.

- في سورة **البقرة** قوله تعالى: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ [الآية:١٢٥].
- في سورة **الحج** قوله تعالى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾[الآية:٢٦].
- في سورة **نوح** قال تعالى: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ﴾ [الآية:٢٨].

في آل عمرانَ ووجهي تَسْكُنُ مـكـرراً، وفي الأنـعـامِ تَحْسُـنُ

مـائـدةٌ أمـيْ يـديْ قَـدْ دَلاَّ حـيـثُ أتـــــى.....

الشرح:

وقد قرأ ﴿وَجْهِيَ﴾ و ﴿يَدِيَ﴾ و ﴿وَأُمِّيَ﴾ بتسكين الياء.

وقد أتتْ هذه الألفاظ في مواضع:

- في سورة **آل عمران** قوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [الآية:٢٠] فقد سكن الياء.
- وفي سورة **الأنعام** قوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ [الآية:٧٩] فقد سكن الياء.
- وفي سورة **المائدة** قوله تعالى: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[الآية: ٢٨] فقد سكن الياء.

وقوله تعالى: ﴿وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ﴾ [الآية: ١١٦] فقد سكن الياء.

.....	.....تسكينُ أجري إلا
في تسعِ مرات ورودُها أتى	معي فحيثُ ما وذاكَ أثبتا
أوّلُها يونسُ هودٌ شُعرا	وسبأ في علمِها زالَ المِرا
اعرافُ توبةٌ وكهفٌ أتيا	وقصصُ الملكُ وذا للأصفيا
عشرُ مراتٍ أتتك الثانيةْ	من يتركِ الأولى يحوزُ الثانيةْ

الشرح:

وقد سكن الياء من قوله تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ فتصير ﴿إِنْ أَجْرِيْ إِلَّا﴾ التي أتت تسع مرات في المواضع التالية:

- في سورة **يونس**: [الآية: ٧٢]
- في سورة **هود**: [الآيتان: ٢٩ و ٥١]
- في سورة **الشعراء**: [الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]
- وفي سورة **سبأ**: [الآية: ٤٧]

ثم قرأ لفظة ﴿مَعِيَ﴾ بتسكين الياء فتصير ﴿مَعِيْ﴾ وقد أتت في مواضعها وأتيت بها على طريق اللف والنشر المرتب.

فذكرت لفظ ﴿أَجْرِيْ﴾ ثم ﴿مَعِيْ﴾.

ثم أتيت في موطن كل لفظ مرتباً.

فمواطن لفظه كلمة ﴿مَعِيْ﴾:

- في سورة **الأعراف** قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ﴾ [الآية:١٠٥].
- في سورة **التوبة** قوله تعالى: ﴿لَن تَخْرُجُوا۟ مَعِيَ أَبَدًا﴾ [الآية:٨٣].
- في سورة **الكهف** قوله تعالى: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الآية:٦٧] ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الآية:٧٢] ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الآية:٧٥].

- في سورة الأنبياء قوله تعالى: ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾ [الآية:٢٤].
- في سورة الشعراء قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الآية:٦٢] ﴿وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية: ١١٨].
- في سورة القصص قوله تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [الآية: ٣٤].
- في سورة الملك قوله تعالى: ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الآية: ٢٨].

وإليه أشرت بقولي:(عشر مرات أتتك الثانية)أي لفظ ﴿مَعِيَ﴾

(من يترك الأولى يحوزُ الثانية) أي من يترك الدنيا ويزهد بها يربح الآخرة.

ما كانَ ليْ في إبْرَاهيمَ صادُ ... لـيْ نعجةٌ فيها كـذا تُـعَـادُ
لي فيها طه ياؤها تُسَكَّنْ ... ليْ كـافـرونَ ما مضى مُلَقَّنْ

الشرح:

ثم قرأ لفظ ﴿وَلِيَ﴾ بتسكين الياء.

وقد أتت في مواضع أربعة:

- في سورة ص قوله تعالى: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الآية: ٢٣] ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [الآية: ٦٩].
- في سورة إبراهيم قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [الآية: ٢٢].
- في سورة طه قوله تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ [الآية:١٨].
- في سورة الكافرون قوله تعالى: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الآية: ٦].

٢. الفتح:

وياء عهدي أولَ الزُّمَرِ افتحنْ ... وبـعـدي فيها وذاك مرتينْ
وشرطُ ذا الوصلُ وأما الوقفُ ... فـواجـبٌ تسكينُها لتقفو

الشرح:

وقد فتح الياء في مواضع:

في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [الآية: ١٢٤].

في سورة الصف قوله تعالى: ﴿يَأْتِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الآية: ٦].

وشرط فتحها حالة الوصل، فإن وقف عليها فقد وجب تسكين الياء.

٣. الإثبات:

إثباتُ يا عبادِيَ قد شَرَطا ... في زُخرفٍ وفتحُها قد ضَبطا

وشرطُ ذا التسكين في الوقفِ... .....

الشرح:

وقد أثبتت الياء في مواضع:

في سورة الزخرف قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾﴾ فقد فتحها في الوصل، أمّا في حالة الوقف فقد شرط تسكينها؛ فتصير ﴿يَا عِبَادِي﴾.

٤. الحذف:

ياءات الزوائد:

..... كما ... في النملِ آتانِ وحذفٌ إليا نما

فإن وقفتَ نونُها تسكّنْ ... فاحفظْ هُديتَ علمَها تؤمَنْ

وجهانِ عندَ الوقفِ والخفضِ هُمَا ... حذفٌ وإثباتٌ كذا فليُعْلَمَا

الشرح:

ثم ذكر حذف الياء فقد أتى:

في سورة النمل من قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾ [الآية: ٣٦] وعليه يرقق لفظ الجلالة في الوصل لكسرة النون قبله. وإذا وقفت على النون فبالإسكان.

فائدة: وعند حفص وجهان عند الوقف إثبات الياء وحذفها.

باب

فرش السور

سورة البقرة

ابتدي فرشَ الحروفِ نَصًّا وَكَالِّي أتى بها وخَصَّا

الشرح:

ابتدئ فرش الحروف، والفرش هو البسط، والحروف جمع حرف وهي القراءة، وسمي الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور فرشاً وذلك لأنه ينتشر وينفرش، وأنا أبتدئ بها كما أتت عن شعبة وخصها بهذه اللفظة والتلاوة.

بتا الخطابِ تعملون ثانيا لِغَيْبَةٍ ولَفْظُها لا واتيا

الشرح:

قرأ شعبة لفظة ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بياء الغيبة ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [الآية:٨٥] ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الآية:٨٥-٨٦] وقد نصّ عليها لأن الأولى باقية على ياء الخطاب وهي قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾﴾ الذي بعده ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا﴾ [الآية:٧٥] وبينت ذلك حتى لا يكون لفظها مشكلاً ومتأخراً عمّن يريدها ويقصدها.

وجَبْرَئِلْ بهمزةٍ لا يا اقْتُرِي وميكَائِيلْ بهمزةٍ مع يَا مُرِ

الشرح:

وقرأ ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة مع حذف الياء؛ فتصير ﴿وَجَبْرَئِلَ﴾ بلا ياء، واقترئ أي قرئ، وكذلك لفظ ﴿مِيكَالَ﴾ [الآية: ٩٨].

فتزاد الهمز والياء بعد الألف فتصير ﴿مِيكَائِيلَ﴾ ومُرِ من الأمر عند تلاوتها. كلما أتت في القرآن الكريم كما سيأتي مفصلاً.

وذلك مثلاً عند قوله: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [الآية: ٩٨]؛ فتصير ﴿جَبْرَئِلَ ومِيكَائِيلَ﴾.

وخطُواتِ سَكَنِ الطاءَ ودُمْ حيث اتى وكُنْ عليماً ثم أُمْ

الشرح:

إن حرف الطاء من خطوات، يكون ساكناً حيث وقع في القرآن الكريم، وذلك موافقة للفظ المفرد، وأحثك على العلم دائماً ثم أمَّ أي وأقصد جلَّ المعاني الطيبة.

فقرأ لفظ ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾[الآية: ٢٠٨] بسكون الطاء وحيث وقع في القرآن الكريم؛ فتصير ﴿خُطْواتِ﴾.

ثم رؤوفٌ قصرُها حيثُ يُرى في سورٍ وذاكَ امرٌ قَدْ جرى

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾ حيث وقع في القرآن على وزن (عضُد) كقوله تعالى في البقرة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾

واقصدْ ذلك من غير اتباع نحلة، تخرج فيها عن طريق أهل الأداء ﷺ ومن غير تمحّل متبعاً سبيل الهدى والخير.

وقد وردت هذه الكلمة في:

- سورة **البقرة** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾
- سورة **البقرة** ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾
- سورة **آل عمران** ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾
- سورة **التوبة** ﴿ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾
- سورة **التوبة** ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾

- سورة النحل ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧﴾
- سورة النحل ﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٧﴾
- سورة الحج ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٦٥﴾
- سورة النور ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾
- سورة الحديد ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٩﴾
- سورة الحشر ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٠﴾

ولـيـسَ الـبرُّ ضـمُّـهُ مـؤكـدّاً والمـوضـعُ الثاني بَـضَـمٍ أبـدا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [الآية: ١٧٧] بضم الراء.

أما الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟﴾[الآية:١٨٩] (فإنها على الضم أبداً).

ولفظُ مُـوْصٍ افْتَحَنَّ واوَهـا مـع شَـــدةِ الـصَّـــادِ قـــراءةً لها

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مُّوصٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا﴾ [الآية:١٨٢]، يفتح الواو ومع شدّة الصاد فتصير ﴿مُوَصِّ﴾.

وصيةُ الأزواجِ بالرفعِ قُبِلْ ويبسطُ بالصادِ حقاً ذَا نُقِلْ

الشرح:

وقرأ في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً﴾[الآية:٢٤٠] برفع ﴿وَصِيَّةٌ﴾ على أنه خبر لمبدأ محذوف، أي أمرَهُم بالوصية.

وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾[الآية:٢٤٥] قرأها بالصادِ لأجل مناسبتها للطاء مع صحة المعنى، وهذا منقول عن أهل اللغة.

لِتُكْمِلوا كَافَ افتحْنها واكسِرِ ألميمَ مع شدِّتِها ثمَّ اذْكُرِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾ [الآية:١٨٥] بفتح الكافِ وكسر الميم مع شدها لتصبح ﴿وَلِتُكَمِّلُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾من كمّل.

واذكر هذه القراءة التي تزيد في المعنى.

وكسرُ البا منَ البيوتِ كُلْما معرفاً مُنَكَّراً جَا عمَّمَا

الشرح:

وقال شعبة: إنه كلما أتى لفظ ﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾ معرّفاً أو منكراً في جميع القرآن الكريم فاكسر الباء وعمّم ذلك مطلقاً ﴿ٱلْبِيُوتَ﴾.

وكذلك لفظ «شيوخ، وعيون» وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله في موضعه.

وأتى في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ ﴾[الآية:١٨٩].

والطاءَ والهَا شدِّهَا ذا أحسنُ يَطْهُرْنَ دالُ قَدْرِهِ تُسَكَّنُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ يَطْهُرْنَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾[الآية:٢٢٢].

قرأها بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقد ذكر أهل الإقراء هذا الوجه لشعبة وقالوا قراءة حسنة فتصير ﴿ يَطَّهَّرْنَ﴾.

وأضاف أن الدال من قوله تعالى: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ [الآية:٢٣٦] تُسَكَّن في الموضعين، والسكون والفتح لغتان عند العرب فتصير ﴿قَدْرُهُۥ﴾.

منهنَّ جُزاءُ رفعُ زايٍ ما وردْ فيه وهذا ثابتٌ فَلَا مَرَدْ

الشرح:

وقرأ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ [الآية:٢٦٠] بضم الزاي ﴿جُزُءًا﴾ واعتمد ذلك حيثما أتى فيه، أي في القرآن الكريم منصوباً أو مرفوعاً.

ثُمَّ بِعِمَّا كسرُ عينٍ واختِلاسْ يُكَفِّرُ بالنونِ نُقْرَا لا التِباسْ

الشرح:

وقوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾[الآية:٢٧١] بكسر العين وإخفاؤها أي اختلاس تنبيهاً على ان الأصل في هذه العين السكون.

وهذا العلم يؤخذ بالتلقي كما ذكرنا.

وقرأ ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [الآية:٢٧١] الياء قرأها بالنون أي ﴿نُكَفِّرُ﴾ على إخبار الله عن نفسه بالجمع للعظمة، وهذه القراءة لا التباس فيها مطلقاً.

ومدُّ همزِ آذَنُوا مع كسرِ مُجَهِّداً في حفظِها لا خُسْرِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[الآية:٢٧٩] بالمد بعد الهمزة وتحريك الهمز بالفتح مع كسر الذال؛ فتصير ﴿فَآذِنُوا۟﴾ من الإيذان بمعنى الإعلام.

سورة آل عمران

رُضــوانُ ضَــمَ رائِــهِ لا تَمْنَعَا مِــنَ الــقــرآنِ حيثُ جَـا ووقعَا

الشرح:

ضم شعبة الراء من قوله تعالى: ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [الآية:١٥] وحيث أتى من القرآن الكريم؛ فتصير ﴿ورُضْوان﴾.

عدا حــروفٍ سيجيءُ ذكرُها بمــوطــن ٍ وأســتَــبْــينُ امــرَهــا

الشرح:

أي غير ألفاظ سيجيء ذكرها أخّرتها لتناسبها وهي في سورة **المائدة** من قوله تعالى: ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾[الآية:١٦] فإنها تقرأ بالكسر وستأتي إن شاء الله تعالى.

وخُــفَّ يا وسكِّنْ لفظَ المَيْتِ مــعــرَّفــاً مــنــكَّــراً واثْــبِــتِ

الشرح:

أي قرأ لفظ ﴿ ٱلْمَيْتِ ﴾ بتخفيف الياء في قوله تعالى: ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [الآية:٢٧] وكذلك حيث أتى من القرآن سواء جاء معرفاً أو منكراً.

وكــلُّ مــا لَمْ يتصفْ بالميْتِ فــلــفــظُــهُ مــشــددٌ كــالَمَــيْــتِ

الشرح:

ثم ذكر قاعدة في ذلك وافقه غيرُهُ من القرّاء فيها، وهي بأنَّ كل ما لم يتصف بالموت ولم تحصل صفة الموت فيه بعد فهو مشدد مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ في سورة **الزمر**، ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾[الآية: ١٧] من سورة **إبراهيم**.

وضُمَّ تا بما وضعتُ قد ظَهَرْ وزكــريــا هــمــزُهُ قــدِ اســتــقَــرْ

الشرح:

وقرأ بضم التاء وسكون العين من قوله تعالى حكايةً عن مريم ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾[الآية:٣٦] وذلك على أنَّه قول مريم عليها السلام وكذلك قرأ قوله تعالى:

﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾[الآية:٣٧] بالهمزة؛ فنصير ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾ بالنصب على أنه ثاني مفعولي ﴿ وَكَفَّلَهَا ﴾ لأنه يقرأ بالتشديد. أمّا قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [الآية:٣٧] بالرفع والهمز لأنه فاعل دخل؛ فنصير ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّاءُ ٱلْمِحْرَابَ ﴾.

فانصِبِ الأولى وضُمَّ الثّني معاً من غيرِ ما لفظٍ أتى مُرْصَعا

الشرح:

وقوله: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾[الآية:٣٨] كذلك بالرفع والهمز لأنه فاعل دعا؛ فنصير ﴿دَعَا زَكَرِيَّاءُ رَبَّهُۥ ﴾ وقد أشرت بذلك بقولي وضم اثني معاً.

وقد أتى هذا اللفظ وغيره مرصعاً.

بالغيبِ تُرجعون لفظُ ثبتا يبغونَ مثلُهُ وبالحقِ أتى

الشرح:

قرأ شعبة بياء الغيبة في قوله تعالى:

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾؛ فنصير ﴿تُرْجَعُونَ﴾.

وكذلك قرأ بياء الغيبة في قوله تعالى: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾[الآية:٨٣].

فنصير ﴿تَبْغُونَ﴾ وذلك على الإلتفات، أو لأنّ الخطاب للخلق كلهم.

وحجُّ البيتِ فتحُ حاءٍ يَلمَحْ وتُكْفُرُوه تا الخطابِ يَلْمَحْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[الآية:٩٧]، بفتح الحاء على أنها لغة، أو على المصدر بالفتح والكسر بالإسم، وهذا من الملاحة وهو الحق في مكان فنصير ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حَجُّ ٱلْبَيْتِ﴾.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[الآية:١١٥].

بتاء الخطاب فنصير ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن تُكْفَرُوهُ﴾ على تقدير وقلنا لهم ذلك، وهذا يلمح أي يذكر ويعلم.

وضمُّ قافٍ لقروحٍ قد وَجَبْ لفظُ الثلاثِ كُلُّه ذا محتَسَبْ

الشرح:

أي ضم شعبة القاف في قوله تعالى:﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾[الآية:١٤٠] و﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾[الآية:١٧٢]. فتصير﴿قُرْحٌ﴾ وذلك في المواضع الثلاثة وقد أشرت إليه بقولي «لفظُ الثلاثِ كلهُ» أي سواء أنت معرّفة أو منكرة، وذا اللفظ محتسب في كل القرآن أينما أتى، والقَرح بالفتح الجرح والقُرح بالضم ألمه.

وميمُ مُتُّ ضُمَّها مستغرِقاً وبالخطابِ تجمعونَ حقِّقا

الشرح:

وقرأ أبو بكر شعبة لفظ ﴿مُتُّمْ﴾ و ﴿مِتْنَا﴾ أينما جاء بضم الميم، وقد أشرت إلى ذلك بقولي مستغرقاً أي في القرآن كلّه كقوله تعالى: ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ و ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ [الآية:١٥٧].

وكذلك قرأ بيا الخطاب في قوله تعالى: ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ تبعاً لما بعدها ﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ ﴾.

تُبَيِّنُنَّهُ بياءٍ قد ظَهَرْ ويكتمونَهُ كذاكَ مُشتَهَرْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [الآية:١٨٧] بياء الغيبة ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُ ﴾. وهذا محقق عنده ظاهر. وكذلك في قرأ﴿ تَكْتُمُونَهُ ﴾ على إسناد الفعل إلى المذكور إليه، فتصير﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ﴾ و ﴿يَكْتُمُونَهُ﴾.

ياءات الإضافة:

﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ [الآية:٢٠] قرأ شعبة بإسكان الياء هكذا ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِىْ لِلَّهِ ﴾، وقد مرّ ذلك.

سورة النساء

يُضلّوْن ضَمُ يا ويُوصَى بالِفْ مُبيِّنَةْ فتحٌ لها جا قَدْ أُلِفْ

الشرح:

قرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ بضم الياء؛ فتصير ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ وذلك بناء المفعول.

وقرأ قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾[الآية:١١] بفتح الصاد وألف بدل الياء أي ﴿يُوصَى﴾ وذلك لوضوح المعنى اكثر.

وفتح الياءَ من مبينة في قوله تعالى: ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[الآية:١٩]؛ فتصير ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾.

وهذا مطرد أينما جاء لفظها من القرآن، إذ هو مألوف عنده، وبنى على ذلك انها إسم مفعول.

وجاءت هذه الكلمة هنا، ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[الآية:١٩]

وفي سورة **الأحزاب** ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[الآية:٣٠]

وفي سورة **الطلاق** ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[الآية:١]

وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله.

وسَكّنْتُ لفظة «مُبيِّنَةٌ» للضرورة الشعرية.

في حالةِ الإفرادِ والجمعِ افتحِ همزَ أُحِلَّ ثُمَّ أُحصِنَ امْنَحِ

الشرح:

وقرأ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾[الآية:٢٤]، بفتح الهمزة والحاء أي ﴿وَأَحَلَّ﴾ على بناء الفاعل، وهو الله تعالى ولقوله قبله: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ﴾ وقرأ:﴿فَإِذَآ

أُحْصِنَّ ﴾[الآية:٢٥] بفتح الهمزة والصَّاد؛ فتصير ﴿أَحْصَنَّ﴾ وإليه أشرتُ بقولي افتح «أحصن» بفتح الحرفين بمعنى تزوجن.

ثُمَّ بِغَمًّا كسرُ عينٍ واختلاسْ كما مضى في الأولِ بلا التباسْ

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾[الآية:٥٨] بكسر العين وإخفاؤها واختلاسها وذلك مضى في سورة البقرة [الآية:٢٧١].

ويَدخلونَ ضَمُّ ياءٍ يُذكر مع فتحِ خائها كذاك يُجْهَرْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[الآية:١٢٤] بضم الياء وفتح الخاء، أي ﴿يُدْخَلُونَ﴾ على بناء المجهول، وذلك ليطابق قوله ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ وقد أثبت شعبة ذلك.

وكذلك أتت ﴿يُدْخَلُونَ ﴾ بضم الياء هنا:

في سورة مريم ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[الآية:٦٠]

وفي سورة غافر ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[الآية:٤٠]

وسوفَ يؤتيهم بنونٍ تنطعْ قد تمتِ السورةُ وهي تلمعْ

وقوله تعالى: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [الآية:١٥٢] بالنون بدل الياء؛ فتصير ﴿نُؤْتِيهِمْ﴾ وبهذا تكون السورة تمت وهي تلمع بهاءً وصفاءً.

سورة المائدة

رُضوانُ الأولى ضُمَّ راْ حيثُ رُسِمْ والكسرُ في ثانيةٍ ذَا مُرتَسِمْ

الشرح:

في سورة المائدة يوجد لفظتان لكلمة ﴿رِضْوَٰنَ﴾، فقد اعتمد شعبة ضم راء الأول وهي قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الآية:٢] فيقرأها ﴿وَرُضْوَٰنًا﴾ دون الثانية وهي قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [الآية:١٦] فيقرأ بكسر الراء.

شنآنْ سَكِّنْ نونَها في موضعينْ وكسرُ لامِ أرجلِ مِنْ غيرِ مَيْنْ

الشرح:

قرأ أبو بكر قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[الآية:٢] بسكون النون فتقرأ ﴿شَنْـَٔانُ﴾ في الموضعين وهو قوله تعالى:﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾[الآية:٨] فسكّن النون من كلمة ﴿شَنْـَٔانُ﴾ في الموضعين.

وقرأ لفظ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [الآية:٦] قرأها بالكسر ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ عطفاً على اللفظ وهو ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ وجُرّتْ للمجاورة والإتباع لفظاً.

وقد قال الشافعي ﷺ: أراد بالنصب إفادة وجوب الغسل للأرجل وأراد بالجر إفادة جواز المسح على الخفين.

واكسر اللام من كلمة ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ من غير «مَين» أي من غير شك في ذلك عنده.

واتركِ الإفرادَ لفظاً واعتمدْ جمعَ الرسالاتِ وذاكَ مطردْ

وشرطُه يُزادُ فيه ألِفاً وبعدَ التاءِ كسرُها قد ألِفا

الشرح:

أي قرأ لفظ رسالته في قوله تعالى: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الآية:٦٧] بالجمع، فزد ألفا

الجمع بعد اللام، واكسرِ التاء لتصبح ﴿ وِسَالَتِه ﴾ جمع مؤنث سالم، وهذا أمر مألوف عند إرادة الجمع.

ثُمَّ عقدتُم خفف القافَ ولاَ تشدُّها إذِ لفظُها حقّاً حَلاَ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ عَقَّدتُّمُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ [الآية:٨٩] بالتخفيف، أي تخفيف القاف على انه من عقد إذا قصد ونوى، وبهذا يحلو اللفظ نطقاً وجمالاً؛ فيصير ﴿عَقَدتُّمُ﴾.

ولفظةُ استُحِقَّ إنْ بَدَأتَ بها فَضُمَّ همزَها نجحتَ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ ٱسْتَحَقَّ ﴾ قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ﴾ [الآية:١٠٧] بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول؛ فتصير ﴿ ٱسْتُحِقَّ ﴾، فإن أردت البداية بها فعليك ان تضم الهمزة ضبطاً لقواعد نطقها كما قيل:

وابدأ بهمزِ الوصلِ مِنْ فعْلٍ بضَم إنْ كانَ ثالثٌ من الفِعْلِ يُضَم

فإن فعلت ذلك تكنْ إن شاء الله من الناجحين.

في الأوليانِ فتحُ واوٍ شُدَّ وكسرُ لامٍ مثلُها فَعُدَّ

الشرح:

وقرأ لفظ في قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [الآية:١٠٧] بفتح الواو وشدها مع كسر اللام؛ فتصير ﴿ٱلأَوَّلِين﴾، ومثل هذه القراءة يُعتدّ بها، فتصير منصوبة لفعل محذوف تقديره أعني، أو مجرورة على أنها صفة «للذين استحق عليهم».

ثم غيوبٌ وشيوخٌ تكسرُ أولاهما وهذا أمر ظاهرُ

الشرح:

أي يكسر أبو بكر شعبة، الغين من ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ أين وقع فتصير ﴿ٱلغِيُوبِ﴾ وأتى من قوله تعالى: ﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ [الآية:١٠٩ و١١٦].

وسيأتي لفظ ﴿ شُيُوخًا ﴾ في سورة غافر [الآية:٦٧].

سورة الأنعام

وفتحُ يا وكسرُ رَأَ يَصْرِفُ وفِـتْـنَـةً ينصبُها ويَـهْـتِـفُ

الشرح:

أي قرأ ﴿ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ﴾ بفتح الياء وكسر الراء، فتصير ﴿ مَّن يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾ [الآية:١٦].

كذلك لفظ ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ [الآية:٢٣]، فإنه قرأها بالنصب فتصير ﴿ فِتْنَتَهُمْ ﴾.

ولا نُـكَـذِبُ بضمٍّ قـدْ وقَـعْ كـذا نكونُ نهتدي ذا قـدْ لَمَـعْ

الشرح:

وقد قرأ لفظ ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ و﴿ وَنَكُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الآية:٢٧]؛ فإنه قرأهما بالرفع؛ فتصير ﴿وَلَا نُكَذِّبُ﴾ و ﴿ وَنَكُونُ ﴾ عطفاً على ﴿ نُرَدُّ ﴾ أو على الاستئناف.

ويعقلونَ لفظُ تـاءٍ قد ظَهَرْ وتُـنْـذِرُ كـذا أتـاك مستَطَرْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ تَعْقِلُونَ ﴾ بياء الغيبة من قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾؛ فتصير ﴿يَعْقِلُونَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ وَلِتُنذِرَ ﴾ بتاء الخطاب من قوله تعالى: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ [الآية:٩٢]؛ فتصير ﴿ وَلِيُنذِرَ ﴾.

بينكُمُ رفـعٌ وفـتـحٌ كَـسْـرُ لهـمـزِ إنـهـا وهـذا يُـسْـرُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ برفع النون من قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الآية:٩٤] فتصير ﴿بَيْنُكُمْ﴾.

وقرأ قوله تعالى: ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ بفتح الهمزة؛ فتصير ﴿إِنَّهَآ﴾ بكسر الهمزة.

وورد الخلاف عنه أيضاً.

وسكِّنِ النونَ وخُفَّ الزايَ مَنْ لـفـظِ مُـنَـزَّلٌ ونطقُها قَـمِـنْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ [الآية:١١٤] بالتخفيف بسكون النون وتخفيف الزاي، ونطقها قمن أي حقيق عنده؛ فتصير ﴿أَنَّهُۥ مُنْزَلٌ﴾.

وضـمُّ حـاءٍ ثـم كسرُ الـراءِ مـا حَـرَّمَ حَـتـمٌ لـدى الإقـراءِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى:﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية:١١٩] بضم الحاء وكسر الراء على التاء للمجهول؛ فتصير ﴿مَّا حُرِّمَ﴾.

بالجمع لا إفـرادَ في رسالَتِهْ وكسرُ راءِ حَـرِجـاً مَـنْ قَوْلتِهْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الآية:١٢٤] بالجمع فتصير ﴿رِسَالَٰتِهِۦ﴾ ؛ وقد مرَّ ذلك.

وكذلك قرأ لفظ ﴿حَرَجًا﴾ من قوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الآية:١٢٥] بكسر الرَّاء؛ فتصير ﴿حَرِجًا﴾ .

وشـددِ الصادَ وزدْ لها ألَـفْ من لفظِ يصَّعَّدُ عينَها فَخِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَصَّعَّدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الآية:١٢٥] بشد الصاد ومدها؛ فتصير ﴿يَصَّاعَدُ﴾ والأصل «يتصاعد» فأدغم التاء في الصاد مع تخفيف العين.

وأبـدِلـنْ يـاءً بنونِ العَظَمَهْ من لفظِ يَحشرُهم وذَا في كَلِمَهْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾ [الآية:١٢٨] هنا بنون العظمة؛ فتصير ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾.

وبينَ نونٍ ثم تا أَضِفْ أَلِفْ مكانَةً بلفظِها ذا قد وُصِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الآية:١٣٥] بألف بعد النون على الجميع؛ فتصير ﴿مَكَانَاتِكُمْ﴾.

وهذه الكلمة تقرأ هكذا في أي مكان أتت في القرآن، وإليه أشرت بقول: «بلفظها» وعنيت ذلك فانتبه.

وإنْ يكنْ فابدلَنْ ياءً بتا مؤنثاً تذكرونَ تُوْنِسا

فذالُها مع كافِها تُشَدُ حيث أتى القرآنُ فيه يَشْهَدُ

الشرح:

أي قرأ ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [الآية:١٣٩] بتاء التأنيث ﴿تَكُن﴾.

وكذلك ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ بالإدغام حيث أتى أي بتشديد الكاف والذال حيث أصلها ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ وقد مرَّ ذلك.

سورة الأعراف

تـذكـرون نطقُها كما مضى وتـعـلـمـونَ يـاءَ غَـيْـبَـةٍ قضى

قرأ لفظ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ أينما أتت في القرآن بإدغام التاء بالذال مع شدها لأن أصلها ﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ من قوله تعالى في [الآية:٣] فتقرأ ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾ وقد مرَّ ذلك.

وقرأ كلمة ﴿تَعْلَمُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ بياء الغيبة فتصبح ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

وانتبه لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ فتبقى على أصلها لمناسبتها لما قبلها.

تَلَقَّفُ افتح لامَها وشُدَّها قـافـاً وراءَ يـعـرِشـونَ ضُمَّها

وقرأ لفظة ﴿تَلْقَفُ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾﴾ بفتح اللام وتشديد القاف؛ فتصير ﴿تَلَقَّفُ﴾.

وقرأ كلمة ﴿يَعْرِشُونَ﴾ بفتح الياء، وكسر الراء من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾﴾ بضم الرّاء، فتصير ﴿يَعْرُشُونَ﴾.

ثم (بئيس) وزنُ ضَيْغَمٍ رئيس يَمْسِكُونَ شعبةٌ رأيُ نفيس

فميمُها تُسَكَّنُ والسِّينُ كسرٌ لها وذلك التَّخْسِينُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن «رئيس» من قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [الآية:١٦٥] على وزن «ضَيْغَمٍ» بإسكان الياء بين فتحتي الباء والهمزة؛ فتصير ﴿بَيْئَسٍ﴾.

وذكرت وزن «رئيس» لـ «بئيس»، إشارةً إلى أنه يوافق حفصاً في أصله.

وقرأ لفظة ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾

[الآية:١٧٠] بالتخفيف من الإمساك، فتصير ﴿يُمْسِكُونَ﴾ بسكون الميم وكسر السين من غير تشديد.

وشـركـاءَ يُـبْـدِلَـنْـهَـا شِـرْكـا كسرٌ وسـكْـنٌ ثـم تنوينٌ زَكَـا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿شُرَكَآءَ﴾ من قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾[الآية:١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع إبقاء تنوين النصب على أنه مصدر؛ أي «ذا شرك»، فتصير ﴿شِرْكًا﴾.

سورة الإنفال

تنوينُ موهنِ برفعٍ قدْ أتى ... مع شدِّ واوٍ ثُمَّ هاءٍ أثبتا
ودالُ كيدٍ نصبُها أيضاً ظهرْ ... وهمزُ إنَّ اللهَ كسرُها اشتهرْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مُوهِنُ﴾ بالتخفيف وضم النون من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾﴾ بالتشديد والتنوين ففتحَ الواو مع شد الهاء، وذلك قد أثبته شعبة. فتصير ﴿مُوَهِّنٌ﴾.

وعليه ينبغي أن تكون كلمة ﴿كَيْدِ﴾ منصوبة بالفتحة بدل إضافتها وجرّها بالكسرة فتصبح ﴿كَيْدَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿وَأَنَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ فقط بكسر الهمزة على الإستئناف، فتصير ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وحَيِيَ وعَيِيَ ذا مُنْجِدْ ... للسِّلْمِ كسرُ العينِ عنهُ قد وُجِدْ

وقرأ لفظ ﴿مَنْ حَيَّ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ [الآية:٤٢] بكسر الياء الأولى أي بفك الإدغام على الأصل، فيصير ﴿مَنْ حَيِيَ﴾ وعلى وزن ﴿عَيِيَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿لِلسَّلْمِ﴾ بفتح السين من قوله تعالى: ﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾ [الآية:٦١] بكسر السين، فتصير ﴿لِلسِّلْمِ﴾ والفتح والكسر لغتان.

ويَحْسَبِنْ ياؤُها قد أُبدِلَتْ ... بتا الخطابِ عندَهُ وقُرِئَتْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [الآية:٥٩] بتاءِ الخطاب بدلاً من الياء. فتصير ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ وهذه هي قراءته.

سورة التوبة

أجمع القُرَّاء العشرة على أنَّ البسملة من سورة التوبة محذوفة.

ويجوز في السورة ثلاثة أوجه.

القطع، والسكت، والوصل.

أي إذا وصلتها بالأنفال.

أمَّا إذا فصلتها عنها، وابتدأت القراءة بها، فلا يجوز إلا التَّعوذ حينئذٍ سواء وقفت عليها أو وصلتها بأول السورة.

عشيرةٌ بالجمعِ ضِفْ لها ألِفْ يُضَلُّ فتحٌ ثم كسرٌ قد ألِفْ

الشرح:

قرأ أبو بكر لفظ ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ [الآية:٢٤] بالجمع، فتصير ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾ لتشاكل جميع الألفاظ الأخرى.

وأشرت إلى ذلك بقولي «ضِفْ لها ألِف» أي أضف للمفرد ألفاً.

وقرأ لفظ ﴿ يُضَلُّ ﴾ بضم الياء وفتح الضاد من قوله تعالى: ﴿ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [الآية:٣٧] بفتح الياء وكسر الضاد، فتصير ﴿يُضِلُّ﴾ على بناء الفاعل من «ضلَّ يَضِلُّ».

صلاتُكَ بالجمعِ لفظُ مُرْجَوْنَ اضِفْ لها همزاً وجُزْ بِرا سكون

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ بالإفراد من قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ [الآية:١٠٣] بالجمع فتصير ﴿صَلَوَاتِكَ﴾ جمع مؤنث سالم.

وقرأ لفظ ﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الآية:١٠٦] بالهمزة بعد الجيم، فتصير ﴿ مُرْجَئُونَ﴾ من «أرجأ إذا أخَّر».

وقرأ لفظ ﴿ جُرُفٍ ﴾ بضم الراء من قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [الآية:١٠٩] بسكون الراء، فتصير ﴿جُرْفٍ﴾ وهما لغتان.

لفظُ غُيوبٍ كسرُ عينٍ قد أتى في غيرها كذا مضى وأُثبِتَا

وقرأ لفظ ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ المضمون العين من وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ بكسر العين أينما أتى في القرآن.

وضَمُّ تا تَقَطَّعَ تَزِيغُ بِتَا الخطابِ قُلْهَا لا تَزِيغُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الآية:١١٠] بضم التاء على بناء المجهول، فتصير ﴿تُقُطِّعَ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ يَزِيغُ ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ [الآية:١١٧] بتاء الخطاب أي بالتذكير، فتصير ﴿ تَزِيغُ ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة يونس

يُفَصِّلُ بالنونِ تُقرَى ههُنا متاعُ ضمُّ العينِ شُعْبَةُ بنى

الشرح :

وقرأ لفظ ﴿ يُفَصِّلُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ بالنون فقد أخبر الله تعالى عن نفسه بنون العظمة. فتصير ﴿نُفَصِّلُ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ مَّتَٰعَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الآية:٢٣] برفع العين على أنه خبر ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» ﴿مَتَٰعُ﴾.

يَهدِّي كسرُ ياءِ الأولى قد حَلا يحشرُهم بالنونِ حقاً قد عَلا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَهِدِّيَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾[الآية:٣٥] بكسر الياء وإلهاء للإتباع؛ فتصير ﴿يِهِدِّيَ﴾ وهذه القراءة عليها حلاوة لروعتها.

وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [الآية:٤٥] بنون العظمة، فتصير ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ وهذه القراءة علا شأنها وأمرها.

تبوَّأَ ابدلْ همزَهُ وقفاً كَما يـاءً أتـى تَبَوَيا وعُلِمَا

وقرأ لفظة ﴿تَبَوَّءَا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾ [الآية:٨٧] بإبدال الهمزة ياءً في حالة الوقف، فتصير ﴿تَبَوَيَا﴾ وهذا معلوم من قراءته.

ونَجْعلُ بالنُّونِ حقاً قد قَرا بُحْسْنِها وفنُّها زال المِرا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿وَيَجْعَلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ بالنون، فتصير ﴿وَنَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾ وهذه القراءة لحسنها وذوقها يزول كل شك لورودها.

وافتحِ النونَ وشُدَّ الجيمَ مِنْ نُنَجِّ حتماً شعبةٌ بهِ أَذِنْ

وقرأ لفظ ﴿نُنجِّ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ بفتح النون الثانية وتشديد الجيم من «نَّجى ينَجِّي» وهما لغتان فتصير ﴿نُنَجِّ﴾.

وهذه القراءة قد أذن بها شعبة.

سورة هود

واتركِ التنوينَ مِنْ كلٍّ وضُمْ ... مِيمَ مَجْراها فلا ميلٌ ورُمْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مِن كُلٍّ﴾ بالتنوين من قوله تعالى: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [الآية:٤٠] بترك التنوين، فتصير ﴿مِن كُلٌّ زَوْجَيْنِ﴾، وسيأتي ذكر ذلك في سورة المؤمنون [الآية:٢٧].

وقرأ لفظ ﴿مَجْرِيهَا﴾ بفتح الميم من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [الآية:٤١] قرأ بضم الميم، فتصير ﴿مُجْرِيهَا﴾ مصدر «أجرى». ولكن من غير إمالة للراء كما هي قراءته.

ورُم هذه القراءة واقصدها.

وعُمِّيَتْ عَيْنٍ افتحنْ خَفِّفْ ... ميماً وكلُّ قارئٍ قد زَخْرَفِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [الآية:٢٨] بتخفيف الميم من العمى بمعنى الإخفاء، فتصير ﴿فَعَمِيَتْ﴾.

كما أنَّ كل قارئٍ قد زين وزخرف قراءته.

وثمودا نوِّنوا ثم ارفعوا ... يعقوبَ ثمَّ نَصْبُها تُشعشعُوا

منْ نوِّنَ باللفظِ وقفاً بالألفْ ... وتركُها في غير وقفٍ قد ألِفْ

وقرأ لفظ ﴿ثَمُودَا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا﴾ [الآية:٦٨] بتنوين النصب، فتصير ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا﴾ على أنها إسم «إنَّ»، وإذا وقفت فلا بد أن تقف بالألف كما هي القاعدة:

قال ابن مالك:

وأبدِلَنْها بعدَ فتحٍ إلِفَا ... وقفاً كما تقولُ في قِفَنْ قِفَا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿يَعْقُوبَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾﴾ بالرفع على الابتداء أو الخبر، فتصير ﴿يَعْقُوبُ﴾.

وقولي: نصبُها أي نصب «ثموداً».

قلت:

وسُعِدُوا افتحْ سينَها أيضاً كما ... وإنَّ كـلاً سَـكِّـنْ نُـونَـهـا نَما

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿سُعِدُوا﴾ بالضم من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا﴾[الآية:١٠٨] بفتح السين، فتصير ﴿سَعِدُوا﴾.

وقرأ لفظ ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ بالنصب من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [الآية:١١١] قرأها بالتخفيف أي بسكونها، فتصير ﴿وإِنْ كُلاً﴾.

وبينَ نونٍ ثم تَا اضِفْ ألفْ ... لفظُ مكانةٍ وذاكَ مؤتلفْ

في موضعينِ فيها لفظٌ قد نما ... وشعبةٌ فيها قرا ورسَما

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ٱعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [الآية:٩٣] بإضافة الألف بين النون والتاء على الجمع، فتصير ﴿مَكَانَاتِكُمْ﴾ وهذا قد مضى في سورة **الأنعام** [الآية:١٣٥].

وهذا مؤتلف مقبول. أتى في موضعين. وشعبة رسم أي كتب هذه القراءة.

ويُرجَعُ افتحْ يـاءَه محوّلا ... مِنْ تعلمون يا لغيبةٍ حلا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يُرْجَعُ﴾ بضم الياء وفتح الجيم من قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ [الآية:١٢٣] قرأه بفتح الياء وكسر الجيم فتصبح ﴿يَرْجِعُ﴾.

وقرأ لفظ ﴿تَعْمَلُونَ﴾ بالتاء من آخر السورة من قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾﴾ بالياء، فتصير ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

سورة يوسف

يـا بُـنَّي كَـسْـرُ بـاءٍ دَأَبَـا وسَـكْـنُ همزٍ فيها ذا قد وردا

الشرح:

وقرأ كلمة: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ [الآية:٥] بكسر الياء؛ فتصير ﴿يَٰبُنَيِّ﴾ وهذه القراءة قد وردت عن شعبة رحمه الله.

وقرأ لفظ ﴿دَأَبًا﴾ من قوله تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾[الآية:٤٧] بسكون الهمزة، فتصير ﴿دَأْبًا﴾ وهما لغتان الفتح والتسكين.

فائدة: كل كلمة عينها حرف حلق يجوز فيها الفتح والتسكين نحو «المعز» و «النهر».

فـاللهُ خـيرٌ حافظاً بـلا أَلِـفْ وبعدَ حا وكسرُها ذا قد وُصِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿حَٰفِظًا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ بلا ألف بعد الحاء وكسرها؛ فتصير ﴿حِفْظًا﴾.

فَـشِـيـانُـهُ قَـرا بِـنَـا مكسورهْ حـذفُ ألِـفْ قـراءةٌ مَـشْـهـورَهْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿لِفِتْيَٰنِهِ﴾ من قوله تعالى حكاية عن سيدنا يوسف عليه السلام: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾[الآية:٦٢] بتاء مكسورة وحذف الألف ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾.

نُوحِي إليهم ياءُ غَيْبَةٍ رَسَمْ مع فتحِ حائها ومَجْهولٍ عَلِمْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُوحِىٓ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾[الآية:١٠٩] بياء الغيبة مع فتح الحاء على البناء للمجهول؛ فتصير ﴿يُوحَىٰٓ﴾.

وهذا علم مما مضى في سورة النحل.

سورة الرعد

وافتحِ الغينَ وشُدَّ الشينَ مِنْ يُغْشِي مضى ولفظُها أيضاً قَمِنْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يُغْشِى﴾ من قوله تعالى: ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾[الآية:٣] بفتح الغين وتشديد الشين؛ فتصير ﴿يُغَشِّي﴾وهذا اللفظ قد مضىٰ في سورة الأعراف [الآية:٥٤].

وهذا اللفظ جدير بالمعرفة.

زرعٌ نخيلٌ مثلُهُ صنوانُ غيرٌ وكلاً جرُّهُ إتقانُ

الشرح:

وقرألفظ ﴿وَزَرْعٌ﴾و﴿وَنَخِيلٌ﴾و﴿صِنْوَانٌ﴾و﴿وَغَيْرُ﴾من قوله تعالى: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾بجر الأربع عطفاًعلىٰ﴿أَعْنَٰبٍ﴾؛ فتصير ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ﴾ [الآية:٤].

وهذا التوجيه فيه إتقان من شعبة.

وتَستوي بِيا قَرى وقَدْ حَلا ويوقدونَ تَا الخطابِ فُصِّلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تَسْتَوِى﴾ من قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [الآية:١٦] بياء التذكير؛ فتصير ﴿أَمْ هَلْ يَسْتَوِى﴾ لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي بل مجازي. وهذه القراءة عليها حلاوة.

وقرأ لفظ ﴿يُوقِدُونَ﴾من قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ﴾ [الآية:١٧] بتاء الخطاب؛ فتصير ﴿تُوقِدُونَ﴾.

سورة إبراهيم

لا خلاف بين حفص وشعبة.

لا خِـلاف فيها لفظٌ سَلِمَا مِـنْ كـلِّ أَمْـرٍ ظـاهـرٍ وأُبْـهِـمَـا

الشرح:

سورة إبراهيم لا خلاف فيها بين شعبة وبين حفص، فقد سلمت من كل ذلك، سواء كان الأمر ظاهراً أم باطناً أي مبهماً.

سورة الحجر

نُـنَـزِّلُ بـالـيـاءِ ضـمـاً مَـثَّـلا وفـتـحُ نـونٍ شَـدُّ زايٍ أُصِّـلا

مـلائِـكُ الـرحـمـنِ رَفـعـهُ ظَهرْ لشعبةٍ وذاكَ امْـرٌ مشتَهَرْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نُنَزِّلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[الآية:٨] بالتاء مع ضمها وفتح النون وشدّ الزاي؛ فتصير ﴿مَا تُنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ وعليه يكون لفظ «الملائكة» بالرفع على الفاعل.

ثمَّ عُيونٌ كسرُ عينٍ قد حَصَلْ كما مضى ممَّـا ذكـرتُ واتصلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَعُيُونٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾ بكسر العين؛ فتصير ﴿وَعِيُونٍ﴾. وهذا مرَّ فيما سبق.

ثم قدَرْنا دالَ خُفَّ ذا النمطْ واحْفظِ النظمَ كذا خَشْيَ الغَلَطْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿قَدَّرْنَآ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا﴾ [الآية:٦٠] بتخفيف الدال أي بفتحها؛ فتصير ﴿قَدَرْنَآ﴾.

سور النحل

وأبدِلَنَّ اليا بنونِ العظَمَهْ ويُنبِتُ ذا لغةٌ مُحكَمَهْ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿ يُنْبِتُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يُنۢبِتُ لَكُم ﴾[الآية:١١] بنون العظمة فتصير ﴿نُنْبِتُ﴾.

وافتحِ النجومَ بالكسرِ انصبِ مسخراتٍ عينَ حقٌّ تصبِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌ ﴾[الآية:١٢] بنصب النجوم وكسر التاء مسخرات على أنها منصوبة، لأنه جمعت بالألف والتاء؛ فتصير ﴿وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾.

نُسقيكمُ بفتحِ نونٍ تُقْرا تلكَ اللوامعُ أتتنا تَثْرى

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ بضم النون من قوله تعالى: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾[الآية:٦٦] قرأها بفتح النون؛ فتصير ﴿نَسْقِيكُمْ﴾ من «سقى وأسقى»، وهما لغتان.

نوحِي إليهم ياءُ غيبة رُسِمْ وفتحُ الحاءِ فيها هذا قد عُلِمْ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿نُّوحِيٓ ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ ﴾[الآية:٤٣] بياء الغيبة مع فتح الحاء؛ فتصير ﴿يُوحَىٰ﴾ وهذا اللفظ مضى وعُلِم في سورة يوسف كذلك.

ويعرِشُونَ ضمُّ راءٍ قد جَلا ويجحدون تا الخطابِ فُصِّلا

وقرأ لفظ ﴿يَعْرِشُونَ ﴾ من قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ بضم الراء؛ فتصير ﴿ يَعْرُشُونَ﴾.

وهذا اللفظ قد جلا في هذه التلاوة. وقد فصل قبلُ في سورة الأعراف فعُدّ تغنمْ إلى [آية :١٣٧].

وقرأ لفظ ﴿يَجْحَدُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾﴾ [الآية:٧١] بياء الخطاب؛ فتصير ﴿تَجْحَدُونَ﴾ لأن قبله، ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الإسراء

يسؤ فتحُ الهمزِ فيه قدْ ورِدْ باليا قَـرَا وهـذا رأيٌ معتمَدْ

الشرح:

وقرأ ﴿لِيَسُوٓءُا﴾ لفظة المرفوع من قوله تعالى: ﴿لِيَسُوٓءُا وُجُوهَكُمْ﴾ [الآية:٧] قرأه بالياء وفتحِ الهمزة على التوحيد؛ فيصير ﴿لِيَسُوءَ﴾.

وهذا رأيٌ مقبول معتمد.

أُفٍّ بكسرِ الفاءِ لفظٌ قد سطعْ وبالقِسطاسِ ضمُّ قـافٍ قد لمعْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿أُفٍّ﴾ المنون من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الآية:٢٣] بكسرِ الفاء مع ترك التنوين؛ فتصير ﴿أُفَّ﴾.

وسيأتي هذا اللفظ في: سورة الأنبياء [الآية:٦٧]

سورة الأحقاف [الآية:١٧]

وفي كلمة ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ [الآية:٣٥] قرأها بضم القاف؛ فتصير ﴿بِالْقُسْطَاسِ﴾.

وسيأتي هذا اللفظ في: سورة الشعراء [الآية:١٨٢].

ثم يقولُ تا الخطابِ قد فَصَل ... يُسبحُ بيا قرا وذا حصَلْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ و﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [الآية:٤٢-٤٣] فتصير ﴿تَقُولُونَ﴾ وهذا مفصل في قراءة شعبة.

وقرأ قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ﴾ [الآية:٤٤] قرأها بالياء؛ فتصير ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ وهذا حاصل في قراءة شعبة.

وَرَجِلٍ بسكنِ جيمٍ قد سَطَرْ ... قراءةٌ مُبِينَةٌ ذا مُسْتَطَرْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿وَرَجِلِكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الآية:٦٤] بإسكان الجيم؛ فتصير ﴿وَرَجْلِكَ﴾ وهذا عنه قد سطر، وهذه قراءة واضحة البيان ظاهرة.

خلافَكَ افتحْ خاءه وسكنِ ... اللامَ منه كلُّ خيرٍ ممكنِ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿خِلَٰفَكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام؛ فتصير ﴿خَلْفَكَ﴾.

وكل علم فيه خير من الممكن أن يُحَصِّلَهُ المُجِدُّ.

سورة الكهف

والسكتَ لاتاتٍ به ذا مطْرِدْ ... في نهجهِ وكلُّ سكتٍ مُبْتَعِدْ
واتركِ السَّكْتَ كما تقدَّمَا ... في عوجاً عِ ما أقولُ واعلما

الشرح:

واعتمد شعبة ترك السكتاتِ من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ [الآية:١-٢] ويبقى حكم الإخفاء في حالة الوصل.

وهذه هي عادته حيث ترك السكتاتِ كلها. وتقدم في الأصول.

ومن لَدُنْهُ سكنْ دالٍ شُمْ ... واكسرِ النونِ وها تُعَمْ
إشمامُكَ إشارةٌ للحرفِ ... بالشفتينِ ضمُّها ذا عُرِفِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿لَّدُنْهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الآية:٢] بإسكان الدال مع إشمامها (وهو الإشارة بالشفتين إلى الضمة من غير صوت يُسمع. مع كسر النون والهاء)؛ فتصير ﴿مِّن لَّدُنِهِ﴾ وصورتها (من لدنهي).

بورِقِكُم راءٌ لها يُسَكِّنُ ... مُهْلَكِهم بفتحِ لامٍ يُحْسَنُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ﴾ [الآية:١٩] بإسكان الراء؛ فتصير ﴿بِوَرْقِكُم﴾ واعتبر أن الإسكان تخفيف الكسر.

وقرأ لفظ ﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم﴾ [الآية:٥٩] بفتح اللام والميم؛ فتصير ﴿لِمَهْلَكِهِم﴾.

وأنسَانِيهِ كسرُ هاءٍ قد لَحَخْ ... ومِنْ لدني سكنُ دالٍ قدْ مَلَخْ
مع شمِّها وباختلاسٍ أدغِمِ ... ذالاً بتاءٍ لاتخذتَ عَمَمِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[الآية:٦٣]؛ فتصير ﴿أَنسَيْنِيهِ﴾.

وقرأ لفظة ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ من قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۝٧٦﴾ بسكون الدال أي بتخفيف النون مع الإيماء بالشفتين، وعلى حذف نون الوقاية، مع الإشمام الذي مرَّ تعريفه؛ فتصير ﴿مِنْ لَّدْنِي﴾. وله وجه آخر وهو: اختلاس ضمة الدال وكلا الوجهين يحتاج إلى مشافهة أهل الرواية.

وقرأ لفظة ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧﴾ (وقد مرَّ في الإدغام) بالتشديد والفتح إلى إدغام الذال بالتاء حيث وقعت.

حمئةٍ زدْ بعد حاءِ ألفا ... من بعدِ ميمٍ يا كذاكَ ألفا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿حَمِئَةٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الآية:٨٦] بزيادة ألف بعد الحاء، والياء بعد الميم، على وزن فاعلة؛ فيصير ﴿حَامِيَةٍ﴾ وهي الحارة.

ثمَّ جزاءُ حذفُ تنوينٍ عُلِمْ ... بضمةٍ من غيرِ تنوينٍ فُهِمْ

الشرح:

ثم قرأ لفظة ﴿جَزَآءً﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الآية:٨٨] بضمة الرفع من غير تنوين على الإضافة؛ فتصير ﴿فَلَهُۥ جَزَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

وضَمُّ السينِ في السدينِ قد نُقِلْ ... ومثلُها سُدداً وهذا قد قُبِلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ٱلسَّدَيْنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَيْنِ﴾ [الآية:٩٣] ضم السين لغتان؛ فتصير ﴿ٱلسُّدَّيْنِ﴾.

وللفائدة: إنَّ لفظ ﴿سَدًّا﴾ في سورة يس [الآية:٩] تقرأ كذلك بضم السين وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى.

وصَدَفَيْنِ ضُمَّ صادٍ يُعرفُ وسَكِّنْ دالٍ عندهُ ذا يُؤلَفُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ [الآية:٩٦] بضم الصاد وإسكان الدال؛ فتصير ﴿ٱلصُّدْفَيْنِ﴾ وهذه قراءة مألوفة عنه حيث نقلها أئمة كرام.

والكافُ عنه ضَمُّها قد لَزِمَا من لفظِ نُكراً موضعينِ التزَمَا

وقرأ لفظ ﴿نُّكْرًا﴾ ساكن الكاف من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧١﴾﴾ ومن قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾﴾ قرأهما بضم الكاف؛ فتصيران ﴿نُّكُرًا﴾

وردماً أتوني كذاكَ اختُها بهمزةٍ ساكنةٍ لمثلِها

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ءَاتُونِى﴾ الذي بعد ﴿رَدْمًا﴾ من قوله تعالى: ﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ وقال ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾ [الآية:٩٦] بهمز ساكن وكسر التنوين قبله يعني ﴿رَدْمًا ائْتُونِي﴾ لإلتقاء الساكنين. أمراً من أتى بمعنى المجيء أي «جيئوني».

مع كسر تنوينٍ وثَمَّ يُبتدا بكسرِ همزِ الوصلِ ياءً قد بَدَا

وإذا ابتدأت بها فاكسر همزة الوصل وأبدلها بياء مثال: «إِيتُونِي».

سورة مريم

ثُمَّ عِتِيّاً وصِلِيّاً وردا كذا جِثِيّاً ضمُّ أولٍ بَدَا

الشرح:

وقرأ شعبة لفظ ﴿عِتِيًّا﴾ و ﴿جِثِيًّا﴾ و﴿صِلِيًّا﴾ من قوله تعالى:

- ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨﴾
- ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ۝٦٨﴾
- ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩﴾
- ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ۝٧٠﴾
- ﴿وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ۝٧١﴾

بضم الحرف الأول منها؛ فتصير ﴿عُتِيًّا﴾ و ﴿جُثِيًّا﴾ و﴿صُلِيًّا﴾.

مِنْ تحتها الميمَ افتحنها أوّلا وتاءَ تحتها لظرفٍ أصّلا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مِنْ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [الآية:٢٤] بفتح الميم؛ فتصير﴿مَنْ﴾ على أنها فاعل مرفوع وقرأ ﴿تَحْتَهَا﴾ نصب على الظرفية.

وزكريا همزةَ افتحْ ضُمَّا ثمَّ نَسْيَاً كسرُ نُونٍ أمَّا

الشرح:

وقرأ لفظتي ﴿زَكَرِيَّآ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ﴾ وقوله: ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [الآية:٧] بإثبات الهمزة المفتوحة في الأولى؛ فتصير

﴿ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ والمضمومة في الثانية فتصير ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾. على اللف والنشر المرتب.

وقرأ لفظ ﴿نَسِيًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ۝٦٤﴾ بكسر النون؛ فتصير ﴿نِسِيًّا﴾. أمّ: أي اقصد ذلك.

وافتح التاءَ وشُدَّ السينَ مِنْ تَسَّاقَطُ وشعبةٌ لها قَبِلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿تُسَّٰقِطْ﴾ من قوله تعالى: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥﴾ بالتشديد والإدغام أي بتشديد وإدغام التّاء الثانية بالسّين؛ فتصير ﴿تَسَّٰقَطْ﴾.

وكما قال المبرد: «وعليه يصير المعنى: "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك ثمرة النخلة"».

بالنونِ يَنْفَطِرْنَ لا بالياءِ وكسرُ الطا لا فتحُها آلاءِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَنَفَطَّرْنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ [الآية: ٩٠] بالنون وكسر الطاء وتخفيفها من الفطر؛ فتصير ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾.

ويَدخلونَ ضمُّ ياءٍ قد أتى في غيرِها كذا مَضَى وأثبتا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الآية: ٦٠] بضم الياء؛ فتصير ﴿يُدْخَلُونَ﴾.

وقد مضى ذلك وأثبته شعبة في سورة النساء [الآية: ١٢٤] وستأتي من غافر [الآية: ٤٠].

سورة طه

وفي سُوىً بكسرِ سينٍ قد ورَدْ　　في الوقفِ مِلْ وهذا قولٌ مستَنِدْ
ويُسحتُ بفتح يـاءٍ قـدْ أتى　　وحـائِـهـا وذاك رأيٌ مثْبَتَا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿سُوًى﴾ من قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى ۝٥٨﴾ المضموم السين بكسر السين؛ فتصير ﴿سِوىً﴾.

وكذلك تمال الألف منها حالة الوقف كما مضى في الأصول.

ويقرأ ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [الآية:٦١] بفتح الياء والحاء. فتصير ﴿فيَسْحتَكم﴾ وهذا قول عنده معتمد، لأنه من «سَحَتَ»، وهي لغتان بمعنى «استأصل».

وشَـدُّ إنْ هـذانِ عنه قدْ ثبتْ　　أقـوالُـهُ منيفةٌ هـا قـدْ ربَـتْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿إِنْ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [الآية:٦٣] بتشديد النون بدل تسكينها؛ فتصير ﴿إِنَّ هَذَانِ﴾ وهذا ثابت عنه ملحقاً بأقواله الرابية الحسنة.

وتَلْقَفْ افتحْ لامَها وشُدَّها　　في غَـابـرٍ مضى وذاك أمـرُهـا

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿تَلْقَفْ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ [الآية:٦٩]؛ فتصير ﴿تَلَقَّفُ﴾ وقد مضى وغير ذلك في سورة **الأعراف** من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝١١٧﴾.

وفي سورة **الشعراء** من قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۝٤٥﴾

ثم حَمْلُنا الحَـاءَ فتحُها معَا　　والمـيـمَ خَفِفْنَها كُـنْ منتبهَا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ حُمِّلْنَآ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾ [الآية: ٨٧] فتصير ﴿وَلَٰكِنَّا حَمَلْنَا﴾ من «الحمل» أي حملنا نحن، وكن لهذه الفائدة منتبهاً حيث يرتبط بها معنا جميل.

وتـاءَ ترضى ضُمَّها وأبـدلِ ... وتـاءَ تـأتيهم لِـغَـيْـبَـةٍ قُـلِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ تَرْضَىٰ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ بضم التاء على المجهول؛ فتصير ﴿تُرضى﴾ أي «يرضيك» الله تعالى.

وقرأ لفظ ﴿ تَأْتِهِم ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ ﴾ بياء الغيبة؛ فتصير ﴿أَوَلَمْ يَأْتِهِم﴾ أي بإبدال التاء بالياء.

آمَـنْـتُـمُ بهمزتينِ مُرتضى ... وإِنَّـكَ بـفـتـحِ هـمـزِ انتضى

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ ءَامَنتُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ ﴾ [الآية:٧١] بهمزتين على الاستفهام، وقد مرَّ في باب الهمزتين في كلمة؛ فتصير ﴿ءَآمَنتُمْ﴾. وقد وردت في:

- في سورة الأعراف ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [الآية:١٢٣].
- وفي سورة الشعراء ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ [الآية:٤٩].

وقرأ لفظ ﴿ وَأَنَّكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا ﴾ [الآية:١١٩] بكسر الهمزة؛ فتصير ﴿وَإِنَّكَ﴾ على الاستئناف.

يا ابنَ أُمَّ كسرُ ميمٍ قد حَصَلْ ... كما مضى في موضعٍ ذا وهَطِل

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ [الآية:٩٤] بكسر الميم؛ فتصير ﴿يَبْنَؤُمِّ﴾، وقد مضى ذلك في سورة الأعراف ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ [الآية:١٥٠].

سورة الأنبياء

قال ربي ماضيَ الفعلِ اعتَمِدْ في موضعينِ فعلُ أَمْـرٍ مُـطَّـرِدْ

الشرح:

وقرأ فعل ﴿قَالَ﴾ الماضي من قوله تعالى أول السورة: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ [الآية:٤] بصيغة الأمر؛ فتصير ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ وهو الموضع الأول.

وقرأ فعل ﴿قَالَ﴾ الماضي من قوله تعالى آخر السورة: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ [الآية:١١٢]؛ فتصير ﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ من الموضع الثاني.

نُوحِي إليه النونُ منه تُبدلُ يـاءً وفـتـحُ الحـاءِ فيه يهطُلُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُوحِي﴾ من قوله تعالى: ﴿رِجَالًا نُوحِي﴾ [الآية:٧] بالياء؛ فتصير ﴿يُوحَى﴾ كما هطل ومضى.

أُفٍّ بكسرِ الفاءِ لفظٌ غَـبَرا من يُحسِنِ الإقـراءَ نـالَ الغُرَرا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿أُفٍّ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾ [الآية:٦٧] بكسرة واحدة للفاء بدل التنوين؛ فتصير ﴿أُفَّ لَكُمْ﴾ وهذا اللفظ قد مرَّ في سورة **الإسراء** ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الآية:٢٣]. ومن أحسن الإقراء نال الخير من الغرر.

وابـدِلَـنْ تـاءَ بنونِ العظمهْ نُحصنَكم مضمومةً ذا مَكْرُمَهْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿لِنُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ [الآية:٨٠] بإبدال

التاء بنون العظمة؛ فتصير ﴿لِنُحْصِنَكُمْ﴾ وهي التي أخبر الله بها عن عظمة نفسه وهي أي النون المضمومة قراءة مكرمة جميلة.

واعتمِدْ لفظَ حرامٍ كَسْرَ حا وسَكْنَ را مِن غيرِ ألفٍ بَرِحا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ [الآية:٩٥] بكسر الحاء وسكون الراء من غير ألف أي بحذف الألف؛ فتصير ﴿حِرْمٌ﴾.

نُجِّي وحذفُ النونِ الأخرى عُلِمَا وشُدَّ واكسِرْ جيمَها ذا خُتِما

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُجِّي﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ بحذف النون الأولى مع شد الجيم وكسرها؛ فتصير ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾.

للكُتْبِ بالجمع له قد أفردا وبالكتاب اللفظُ جاء مفردَا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿لِلْكُتُبِ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ [الآية:١٠٤] بالإفراد للكتب؛ فتصير ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾ لأنه أعطى معنى الجمع. لكونه إسم جنس محلّى بالألف واللام.

سورة الحج

ولؤلؤاً همزاً لها تُبدَلْ واواً وفيها ما مضى مُحصَّلْ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [الآية:٢٣] بإبدال الهمزة الأولى واواً ساكنة وصلاً ووقفاً؛ فتصير ﴿ولُولُوًا﴾. وهذا قد تحصَّل فيما مضى في باب الهمز المفرد.

وليُوفُوا ضمَّ الياءِ فتحُ واوِها وضمُّ فا وشدُّها ذا حافُها

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ [الآية:٢٩] بضم الياء مع فتح الواو وتشديد الفاء؛ فتصير ﴿ولْيُوَفُّوا﴾ من «وَفَّى».

سواءٌ ارفعْ بعدَ نصبٍ قد ألفْ منوِّناً لشعبةٍ ذا قد عُرِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ سَوَآءً ﴾من قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ [الآية:٢٥] بالرفع والتنوين بعدما كانت منصوبة، وهذه القراءة معروفة عند شعبة؛ فتصير ﴿سَوَآءٌ﴾.

يقاتَلونَ كسرُ تاءٍ محتَمَلْ يَدْعونَ تَا الخطابِ ذا أمرٌ جلَلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ [الآية:٣٩] بكسر التاء قراتان. والمعنى صحيح لأن المؤمنين يقاتِلون المشركين، والمشركون يريدون قتالهم، فهم «مقاتَلون»، و «مقاتِلون»؛ فتصير ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾.

قرأ لفظ ﴿ يَدْعُونَ ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ [الآية:٦٢] قرأها بالتاء؛ فتصير ﴿تَدْعُونَ﴾.

سورة المؤمنون

لفظُ العِظَامِ وعِظَاماً انفـرد في النطقِ حقاً كـلُّ ذا مُسدَدِ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿عِظَٰمًا﴾ و﴿ٱلْعِظَٰمَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ [الآية:١٤] بالإفراد؛ فتصير ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عَظْمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعَظْمَ لَحْمًا﴾.

وهذا اللفظ المفرد قول ونطق مسدد عنده.

منْ كلُّ زوجينِ بكسرٍ قد ألِفْ لِمثلِها في النطقِ حقاً ذا رَدِفْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿كُلٍّ﴾ المنوّن من قوله تعالى: ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الآية:٢٧] بترك التنوين ﴿مِن كُلٍ﴾؛ فتصير ﴿مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾ وقد أتى مثلها في سورة هود [الآية:٤٠].

ومُنْـزَلاً ميمَ افتحنَّ أوجَـدا مع كسرِ زايٍ كانَ فيها الأبعدا

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿مُنزَلًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ [الآية:٢٩]؛ فتصير ﴿مَنْزِلًا﴾ بفتح الميم وكسر الزاي.

وعـالِمِ بضمِ ميمٍ قـدْ وضَـعْ تضوّعَتْ مِسْكاً شِـذَاهُ مُتّضِعْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الآية:٩٢] برفع الميم؛ فتصير ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾.

وهذه القراءة قد عبقت مسكاً رائحته طيبة.

نُسقيكمُ بفتحِ نـونٍ تُعْهَدُ قـدْ مَـرَّتِ الـلـوامـعُ مُجـدَدُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا﴾ [الآية:٢١] بفتح النون بدل ضمّها؛ فتصير ﴿نَسْقِيكُمْ﴾.

وهذا مرَّ في سورة النحل [الآية:٦٦].

سورة النور

وأربَــعُ الأولى ونصبُها لَمَخ خامسةَ الثاني وضمُّها وَضَـخ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿أَرْبَعُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾ [الآية:٦] بالنصب وهذا قد لمح؛ فتصير ﴿أَرْبَعَ﴾.

وقرأ كلمة ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [الآية:٩] بالرفع على الابتداء وخبره «أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ»؛ فتصير ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾.

وخُطُواتٌ سَكِّنْ طاءٍ قد مضى مبِيـنَّـاتٍ فـتـحُ يـاءٍ مرتضى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿خُطُوَٰتِ﴾ من قوله تعالى: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الآية: ٢١] بسكون الطاء وقد مضى مثلها في سورة البقرة الآيتين: ١٦٨ و٢٠٨؛ فتصير ﴿خُطْوَٰتِ﴾.

قرأ ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ بكسر الياء من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ [الآية:٣٤]؛ فتصير ﴿مُّبَيِّنَٰتٍ﴾ بفتح الياء.

غيرِ أُولي الإربةِ بالنصبِ قَرى وغـيرُه بـالجـرِ لفظاً قـد جَـرى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿غَيْرِ﴾ من قوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [الآية:٣١] بنصب «غَيْرَ» على الحال أو الاستثناء؛ فتصير ﴿غَيْرَ﴾ وقرأ غيرُه بالجر؛ فتصير ﴿غَيْرِ﴾ وذكرت أن غيرَه يقرأها بالجر إتماماً للفائدة.

دريُّ ضـمُّ الـدالِ ثم يا تُمَـدْ وهـمـزُ بعدَها وذا قـولٌ أَسَـدْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿دُرِّىٌّ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ﴾ [الآية:٣٥] بضم الدال ومد الياء وهمز بعدها. على وزن مريق؛ فتصير ﴿دُرِّيٓءٌ﴾.

يُسبِحُ المجهولُ فتحَ الباءِ ويؤقدُ لفظُ قُرِي بتاءِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُسَبِّحُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾ [الآية:٣٦-٣٧] بفتح الباء على بناء المفعول؛ فتصير ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾.

قرأ لفظ ﴿يُوقَدُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ [الآية:٣٥] قرأها بتاء التأنيث؛ فتصير ﴿تُوقَدُ﴾.

يُبَدِّلَنَّ سكنْ بياءٍ قد وجبْ تخفيفُ لفظِ الدالِ أيضاً مُستحبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾ [الآية:٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال؛ فتصير ﴿وَلَيْبَدْلَنَّهُم﴾ وهذه قراءة مستحبة عن شعبة.

وضمُّ تا مغ كسرِ لامِ استخْلفَ إسكانُ با تخفيفُ دالِ عُرِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱسْتَخْلَفَ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الآية:٥٥] بضم التاء وكسر اللام؛ فتصير ﴿كَمَا ٱسْتُخْلِفَ﴾ على بناء للمجهول بدل الفعل المعلوم.

لفظ ثلاثَ كلهم ينْصبُها ثلاثُ عوراتٍ غدا يرفعُها

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [الآية:٥٨] بالنصب على أصله كبقية القراء.

وقرأ لفظ ﴿ثَلَٰثُ﴾ من قوله تعالى: ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [الآية:٥٨] بالنصب على أنها بدل من الأول؛ فتصير ﴿ثَلَٰثَ عَوْرَٰتٍ﴾.

سورة الفرقان

في سـورةِ الفرقانِ شعبةٌ قَرا ويَجعلُ ارفـعْ لامَها ذا قدْ جَرى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَيَجْعَلْ﴾ المجزوم من قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾ برفع اللام على الاستئناف؛ فتصير ﴿وَيَجْعَلُ﴾.

نَحشرهُم بالنونِ لفظٌ مُلتزِمْ وتستطيعُ يـا وهــذا قـد لَــزِمْ

الشرح:

قرأ فعل ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ [الآية:١٧] بالنون؛ فتصير ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾.

وقرأ فعل ﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾ [الآية:١٩] بياء الغيبة وهذا لا شك فيه؛ فتصير ﴿يَسْتَطِيعُونَ﴾.

وفتحُ يا وكسرُ تا لم يَقْتُرُوا ثُــمَّ ثمــوداً فتحتين نَــوِّنُــوا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَثَمُودَا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ [الآية:٣٨] بالتنوين؛ فتصير ﴿وَثَمُودَا﴾.

قرأ قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ [الآية:٦٧] بفتح الياء وكسر التاء؛ فتصير ﴿وَلَمْ يَقْتِرُوا﴾.

يُضَاعَفُ ارْفَـعْ فَـاءَهُ ويَخْلُدْ فَــدالُــهُ مَــرْفُــوعَــةٌ مُجَــدَّدُ

الشرح:

قرأ فعل ﴿يُضَـٰعَفْ﴾ و﴿وَيَخْلُدْ﴾ من قوله تعالى: ﴿يُضَـٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ

ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾ برفع الفعلين على الاستئناف؛ فيصير ﴿يُضَٰعَفُ﴾ و ﴿وَيَخْلُدُ﴾.

فِيهِ مُهاناً باختلاسٍ قد قَرا ... لمابِها وهـذا لـفـظٌ قـدْ جَـرى

الشرح:

وقرأ حرف ﴿فِيهِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ ﴾ باختلاس الحركة.

ثـم قَـرا بـالـفـرد ذريـاتُـنـا ... مع حـذفِ حـرفِ المد ثمّ نظمُنا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ المجموع من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا ﴾ [الآية:٧٤] بالإفراد؛ فتصير ﴿وَذُرِّيَّتَنَا﴾ وعليه تحذف الألف التي هي حرف مد، لأنها أعطيت معنى الجمع لإرادة الجنس كما مضى.

يَلْقَونَ فتحُ يا وسكنْ اللأمِ ... خـفـفٌ والـقـصـدُ ذا مَـرامـي

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَيُلَقَّوْنَ﴾ مرفوع الياء ومشدد اللام من قوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً ﴾ [الآية:٧٥] قرأه بفتح الياء وإسكان اللام مخففاً؛ فتصير ﴿وَيَلْقَوْنَ﴾.

سورة الشعراء

وتَلَقفُ افتح لامَهَا وشدَّها في غابرٍ مضى وذا مِنْ أمْرِهَا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ تَلْقَفُ ﴾ بفتح اللام وشد القاف من قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾؛ فتصير ﴿تَلَقَّفُ﴾. وقد مرَّ ذكرها في سورة الأعراف.

وبالقِسطاس ضمُّ قافٍ يُعتمدْ منْ يتقِنِ الإقـراءَ يظفرْ بالرشدْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾ بكسر القافِ من قوله تعالى: ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ بضم القاف؛ فتصير ﴿بالقُسطاس﴾ وقد مرَّ ذكر ذلك في سورة الإسراء ﴿ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴾[الآية:٣٥].

وسَكْنُ سينِ كِسَفاً يَطَرِدُ كـمَـا أتـى في غـيرِهـا مـؤيَـدُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿كِسَفًا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الآية:١٨٧] بسكون السين وهذا يطرد كلما أتى ومؤيد لغة وتوجيهاً؛ فتصير ﴿كِسْفاً﴾.

وهذا سيأتي في سورة سبأ كذلك[الآية:٩].

وشَدُّ ثاني الحرفِ منْ فعلِ نَزَلْ ونصبُ الـروحِ عندَه قدِ اكْتَمَلْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ نَزَلَ ﴾ المخفف من قوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾ [الآية:١٩٤] بتشديد الزاي، ونصب ﴿ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾؛ فتصير ﴿نَزَّلَ﴾ على أن الفاعل هو «الله» و «الرُوحَ» مفعول به و «الأَمِيْنَ» صفة؛ فتصير ﴿نَزَّلَ بِهِ ٱلرُّوحَ ٱلْأَمِينَ﴾.

ثم توكلْ أبـدِلَـنْ واواً بِفَا قد تَمَـتِ الـسـورةُ بالحقِ الوفا

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ﴾ بحذف الواو وإبدالها بفاء؛ فتصير ﴿فَتَوَكَّلْ﴾.

سورة النمل

تُخْفُونَ تُعلنون يـاءً قـدْ بَدا فـإنْ عـلَـوْتَ لا تـكُ مُـرِدَّداً

الشرح:

قرأ فعل ﴿ تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ بالياء فيهما؛ فتصير ﴿يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.

وإن أكرمك المولى بالمعالي لا تكن مردداً. أي متردداً من الإزدياد والنفع من العلم والمعرفة.

آتانِ حذفُ النونِ عنه قد تَلا لفظُ الجـلالِ رِقْـفَـنْ مُستقبِلاً

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [الآية:٣٦] بحذف الياء، وعليه يرقق لفظ الجلالة في الوصل لكسرة النون قبله، وتسكن النون في حالة الوقف. وهذا قد مضى في حذف الياء؛ فتصير ﴿فَمَآ ءَاتَنِ ٱللَّهُ﴾.

ثـم قـدَرْنَـا دالُهـا تُخفـفُ وتـعـمـلـونَ تـا بـيـاءٍ تَـشْـرُفُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ قَدَّرْنَٰهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ بتخفيف الدال أي بفتحها؛ فتصير ﴿قَدَرْنَاهَا﴾.

و قرأ قوله ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ بياء الغيبة؛ فتصير ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

وهذه القراءة تشرف وتحسن.

كـلٌّ أَتَـوْهُ مُـدَّ همزٍ معتبرْ مع ضَمِّ تا وسَكنْ واوٍ قدْ نَشَرْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾ بمد الهمزة وضم التاء وسكون الواو؛ فتصير ﴿آتَوْهُ﴾ وهذا القول قد عبق نشراً ورائحته زاكية.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة القصص

وضُمَّ را الرَّهْبِ كذا خاءَ خُسِفْ مع كسرِ سينها وهذا قد عُرِفْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿ٱلرَّهْبِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ [الآية:٣٢] بضم الراء وسكون الهاء؛ فتصير ﴿من الرُّهْب﴾ وفيها لغات.

وقرأ كلمة ﴿لَخَسَفَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [الآية:٨٢] بضم الخاء وكسر السين؛ فتصير ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾

وساحِرانِ فتحُ سينٍ مع ألِفْ مع كسرِ حائِها وذاكَ مُؤْتَلِفْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿سِحْرَانِ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ [الآية:٤٨] بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما؛ فتصير ﴿سَـٰحِرَانِ﴾. يقصدون بذلك «القرآن والتوراة» كما زعموا، أو يقصدون «محمداً وموسى» كما زعموا، قاتلهم الله، أنى يؤفكون.

سورة العنكبوت

يـروا أتى بتا الخطابِ نَوِّنَنْ مـــودةً بالنصبِ حـقـاً اقْـتَرَنْ
ونـــونُ من بينِكُمْ نصبٌ بدا ولـفـظُ آيـــاتٍ أتـــى مـوَحّـدا

الشرح:

قرأ فعل ﴿يَرَوْا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الآية:١٩] قرأه بتاء الخطاب؛ فتصير ﴿تَرَوْا﴾ لأنَّ قبله ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا﴾[الآية:١٨].

وقرأ قوله ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الآية:٢٥] بتنوين ﴿مَّوَدَّةً﴾ بالنصب.

وقرأ لفظ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بنصب النون بدل الكسر وهذا النصب بدا أي «ظهر»؛ فتصير ﴿مَّوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾.

وقرأ لفظ ﴿ءَايَاتٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الآية:٥٠] قرأها بالإفراد والتوحيد. والمعنى واحد لأن المفرد في معنى الجنس؛ فتصير ﴿ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾.

وإنَّـكُـمْ مستفهِماً لَـهُ قُفِي لا ثانياً مستفهِماً ذا مُكْتَفِي

الشرح:

قرأ شعبة قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [الآية:٢٨] على الاستفهام؛ فتصير ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ ولا خلاف بين شعبة وحفص في الموضع الثاني وقو قوله :﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [الآية:٢٩] فكلاهما بالاستفهام ولذا أشرت بقولي «ذا مكتفي» للآية الأولى لا الثانية.

وتَـرجـعـونَ يـاءُ غـيْـبَـةٍ بقَا وتمَّ نـظـمُ الـسـورةِ وسَـبَـقَـا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ بياء الغيبة؛ فتصير ﴿يُرْجَعُونَ﴾.

وقد تم بفضل العلي العلى نظم هذه السورة وسبق. حيث لم ينظم احد هذه القراءة على هذا النسق.

الروم

وَرَفْعُ الضَّادِ جاءنا مُرضَعا في ضَعْفٍ الثلاثةِ أتوْا معَا

الشرح:

قرأ كلمات ﴿ضَعْفٍ﴾ الثلاثة من قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾[الآية:٥٤] برفع الضاد فيهم. وهذا أتى مرصعاً منظماً فيه الحسن والكمال؛ فتصير ﴿ضُعْفٍ﴾.

وترجعونَ ابدلنْ تاءً بيا فقد أتى شبهُها مماثلاً

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تُرْجَعُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾﴾ بالياء بدل التاء؛ فتصير ﴿يَرْجِعُونَ﴾.

واعلم أنه قد أتى شبهها في سورة العنكبوت.

وفتحُ لامِ العالِمين قررُوا حفصٌ له بكسرِها يَنْحصِرُ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ بكسر اللام من قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾؛ فتصير ﴿لِلْعَٰلَمِينَ﴾.

وقد وافقه كل القراء ما عدا حفص حيث انحصرت قراءةُ الكسر به وذكرت ذلك تتميماً للفائدة.

آثارُ حذفُ الفِ حقاً تجي مفردةً تلكَ بثوبٍ أبهجِ

الشرح:

قرأ قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾[الآية:٥٠] بالإفراد؛ فتصير ﴿ءَاثَرِ﴾ بعد حذف الألف حيث إسم الجنس يعطي معنى الجمع.

وقد ألبس شعبة رحمه الله تعالى هذه القراءة ثوباً جميلاً بهيجاً.

سورة لقمان

يتخذُ ارفعْ ذاهَا وهُزُوا بهمزةٍ كما مضى وأُهِلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ من قوله تعالى: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [الآية:٦] برفع الذال؛ فتصير ﴿وَيَتَّخِذُهَا﴾.

وقرأ ﴿هُزُوًا﴾ بالهمزة على الواو؛ فتصير ﴿هُزُوٌا﴾ وقد مضى وذكرته.

ويا بُنَيَّ كسْرُ ياءٍ قدْ لَزِمْ ألفاظُها ثلاثةٌ ذا قدْ عُلِمْ

الشرح:

قرأ قوله تعالى حكاية عن لقمان لإبنه ﴿يَبُنَيَّ﴾ بفتح الياء من الألفاظ الثلاثة من قوله:

﴿يَبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ [الآية:١٣].

﴿يَبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ﴾ [الآية:١٦].

﴿يَبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ﴾ [الآية:١٧].

قرأها بكسر الياء في الألفاظ الثلاثة، وهذه القراءة معلومة عنده، وقد مرَّ ذكرها؛ فتصير ﴿يَبُنَيِّ﴾.

نِعَمَهُ المجموعُ افْرِدْ وانْصِبِ منوِّناً معْ سكْنِ عينٍ تُصُبِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نِعَمَهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [الآية:٢٠] قرأها بالإفراد والنصب منونة مع سكون العين؛ فتصير ﴿نِعْمَةً﴾ على وزن «فِعْلَةً».

فإن فعلت ذلك أصبت أبواب الخير.

سورة السجدة

لا خلافَ فيها لفظٌ قد سَلِمْ مِنْ كلِّ أمرٍ ظاهرٍ وما بُهِمْ

الشرح:

لا خلاف في سورة السجدة أصولاً وفرشاً بين حفص وشعبة سواء كان أمراً ظاهراً أم مبهماً.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الأحزاب

ظنونا الرسولا والسبيلا وضلاً ووقفاً مُدَّها ذا قِيلا

الشرح:

قرأ الألفاظ الثلاثة ﴿ٱلظُّنُونَا﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا﴾ من قوله تعالى:

﴿وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ۝١٠﴾، ﴿يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ۝٦٦﴾، ﴿وَقَالُوا رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ۝٦٧﴾

بإثبات الألف في الألفاظ الثلاثة في حالة الوقف وفي حالة الوصل.

لذا قلت وصلاً ووقفاً مدها أي مدَّ الألف فقد قيل عنه وورد.

وميمَ لا مُقامَ فتحُها وَرَدْ تُرجى بهمزٍ ذاكَ قولٌ مستندْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿لَا مُقَامَ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟﴾ [الآية: ١٣]؛ بفتح الميم؛ فتصير ﴿لَا مَقَامَ﴾ بمعنى المكان.

قرأ لفظ ﴿تُرْجِي﴾ من قوله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ﴾ [الآية:٥١] بالهمزة؛ فتصير ﴿تُرْجِيءُ﴾ وهذا قول له مستند قوي. وقد مرَّ في الأصول.

وأسوةٌ بكسرِ همزِ ههنا وقَرْنَ كسرُ قافها يُقرى هنا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أُسْوَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الآية:٢١] بكسر الهمزة هنا؛ فتصير ﴿إِسْوَةٌ﴾.

قرأ لفظ ﴿وَقَرْنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الآية:٣٣] بكسر القاف؛ فتصير ﴿وَقِرْنَ﴾.

وخاتَمُ التا كسرُها مُقرَّظُ والعَنْهُمُ لعناً كثيراً يُلْحَظُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَخَاتَمَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الآية:٤٠] بكسر التاء؛ فتصير ﴿خَاتِمِ﴾ لختمه الأنبياء كما قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتِم النبيين».

وقرأ لفظ ﴿كَثِيرًا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا ﴿٦٨﴾﴾ بالثاء المثلثة بدل الباء؛ فتصير ﴿كَثِيرًا﴾.

فتحُ اتى للياءِ من مُبَيِّنَةْ مَنْ يَفعلِ الخيرَ تَنَلْهُ المَكْرُمَةْ

الشرح:

قرأ قوله تعالى: ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الآية:٣٠] بفتح الياء؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾.

والذي يفعل الخير ينال مكرمة من الله تعالى.

سورة سبأ

بميم أليم نونن بالكسر وابغ العلى ففيه كل اليسر

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَلِيمٌ﴾ المرفوع من قوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥﴾ بكسر الميم؛ فتصير ﴿أَلِيمٍ﴾ والعلى: أي اقصد المعالي لطلب العلم ففيه اليسر في الدنيا والآخرة.

وكذلك قرأ لفظة ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١﴾ في سورة الجاثية بتنوين الكسر.

ملاحظة: وعنده لا بُدَّ من الإشارة بالروم عند الوقف للتبين.

وارفع الحاء من الريح اجمع مساكنهم ونُطقه لا تمنع

الشرح:

قرأ لفظة ﴿ٱلرِّيحَ﴾ المنصوب من قوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [الآية:١٢]؛ فتصير ﴿ٱلرِّيحُ﴾.

قرأ قوله ﴿فِى مَسْكَنِهِمْ﴾ المفرد من قوله تعالى: ﴿فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ﴾ [الآية:١٥] بالجمع؛ فتصير ﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ أي بفتح السين وكسر الكاف وألف بينهما.

يجازى ضم بانيها زاي افتح نجعل رفع الكفور مكتفي

الشرح:

قرأ لفظة ﴿نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ بالنون من قوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ۝١٧﴾ [الآية:١٧] بالياء وفتح الزاي ورفع الراء من ﴿ٱلْكَفُورَ﴾؛ فتصير ﴿يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا ٱلْكَفُورُ﴾.

وأبدلنَّ الواوَ همزاً مشتمل مدَّ تناوشٍ وذاكَ مُكْتَمِل

الشرح:

قرأ لفظة ﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾ [الآية:٥٢] بهمز الواو مضمومة؛ فتصير ﴿ٱلتَّنَاؤُشُ﴾.

يحشرهم يقولُ بالنونِ معا قـــراءةُ لـشـعـبـةٍ قـد لَمَـعَـا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [الآية: ٤٠] بالنون؛ فتصير ﴿نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ﴾.

وهذه القراءة لشعبة قد لمعت مع هذين اللفظين.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة فاطر

وبيِّنَاتٍ جمعُها حقاً جُعِلْ بالفِ من بعد نَا ذا قَدْ قُبِلْ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [الآية: ٤٠] بالجمع؛ فتصير ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ من بعد زيادة الألف بعد النون.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة يس

يـسٓ بَـا أمِـلْ كـذاكَ اذغِـمِ كمَا مضى في الأصْلِ شبهاً واعْلَمِ

الشرح:

الإمالة كما مضى هي: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة.

فأمل فتحة الياء من ﴿يسٓ ۝١﴾.

وكذلك أدغم النون الناتجة من قوله: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ بالواو.

ولفظُ تَنزِيلَ ورفعُها وجَبْ سُـداً وفي الحالَيْنِ ضمّ يُحتَسبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ تَنزِيلَ ﴾ [الآية:٥] المنصوب بالضم ؛ فتصير ﴿تَنْزِيلُ﴾ .

وقرأ لفظ ﴿سَدًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [الآية:٩] بالضم للسين في الموضعين؛ فتصير ﴿سُدًّا﴾.

عـزَّزْنَـا خَـفِّـفْ زايَـهـا كـوفيُّ في مصحفٍ فقد أتـى درِّيُّ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿فَعَزَّزْنَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ ﴾ [الآية:١٤] بتخفيف الزاي؛ فتصير ﴿فَعَزَزْنَا﴾.

وهذا في قراءة المصحف الواضح كالدر.

ثم عِـيُـونٌ كسرُ عينِها جَلا كما مضى قبلاً ومنهُ قـدْ عَلا

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿ٱلْعُيُونِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ بكسر العين كما هي قاعدته حيث أتى هذا اللفظ.

وقد مضى مثل ذلك في سور **كالشعراء** وغيرها.

وحـذفُ ها ما عملتْ يرضاهُ فـاحَ الـشـذَا وعـابـقـاً كـفـاهُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ من غير هاء؛ فتصير ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾.

سورة الصافات

وفتحُ يا كواكبَ ذا مُنتَسِبْ ولفظُها عندَ الإمـام قد وجَبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ المجرورة من قوله تعالى: ﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ ﴾ بنصب الباء؛ فتصير ﴿ٱلْكَوَاكِبَ﴾ والتقدير أعني على المفعولية.

وسَكِّنِ السينَ وخُفَّ الميمَ مِنْ يَسْمَعُونَ لفظها كذا أبِنْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ لَا يَسَّمَّعُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [الآية:٨] بإسكان السين وتخفيف الميم؛ فتصير ﴿لَّا يَسْمَعُونَ﴾.

أبِنْ أي أظهر سكون السين وتخفيف الميم.

وبا بُنَيَّ كسرُ ياءٍ قد لزِمْ كما مضى وفي الكتابِ مُلتزِم

الشرح:

قرأ قوله ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ ﴾ [الآية:١٠٢]؛ فتصير ﴿يَٰبُنَيَّ﴾.

وهذا قد التزم شعبة به أينما أتى في القرآن. وقد مضى في سورة **الأعراف وطه ولقمان**.

اللهُ ربُّكم وربُّ فُرفِعْ لفظُ الثلاثِ جيدُها مُرصَّعْ

الشرح:

وقرأ آية ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ﴾ [الآية:١٢٦] برفع الأسماء الثلاثة؛ فتصير ﴿ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾. على أن لفظ الله مبتدأ مرفوع على التعظيم وربكم خبر.

وقد أتتْ هذه الألفاظ مرصَّعة أي مرتبةً.. ومحلاة.

سورة ص

وسينُ غَسَّاقٍ كذا تُخَفَّفُ ونَطقُها في غيرِها قد يُؤلَفُ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ المشددة من قوله تعالى: ﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧﴾ بالتخفيف أي بفتح السين بلا تشديد؛ فتصير ﴿وَغَسَاقٌ﴾.

وهذا مألوف ومعروف حيث ورد في سورة النبأ [الآية:٢٥] والمعنى يغسق من صديد اهل النار أي يسيل.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الزمر

مَفَازَةٌ بالجمعِ زدْهَا ألِفا من بعدِ ذا تكُ بذاكَ مُسْعِفا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [الآية:٦١] بألف بعد الزاي على الجمع؛ فتصير ﴿بِمَفَازَٰتِهِمْ﴾.

لأن كلمة ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ «جمع» وأسباب الفوز كثيرة.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة المؤمن (غافر)

حَمَ كلَها أمِلْ حاءَ بها كما مضى منْ قَبْلُ كُنْ منتبِها

الشرح:

قرأ حرف ﴿حمّ﴾ في كل سورها بإمالة الحاء كما مضى في أصوله.

أنْ يُظهِرَ افتحْ يا وهاءً ثم ضُمْ دالَ فسادٍ واغتنمْ كيلا تُذَمْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُظْهِرَ﴾ المضموم الياء من قوله تعالى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾﴾ بفتح الياء والهاء ورفع الدال من الفساد على أنَّه فاعل؛ فتصير ﴿أَوْ أَنْ يَظْهَرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادُ﴾.

والعينُ من «أطلعُ» رفعٌ تَلا مَنْ أسهَرَ اللَّيْلَ بحقٍ وَصَلا

الشرح:

وقرأ قوله ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [الآية:٣٧] برفع العين؛ فتصير ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ عطفاً على﴿أَبْلُغُ﴾ المرفوع.

قلتُ: ومن أسهر ليله بالعلم والطاعة لا شك واصل.

بهمزِ وصلٍ أدخُلوا أيضاً قُري مع ضَمُّ خائِها كذا إذا ابتُدِي

الشرح:

قرأ قوله ﴿ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ﴾ [الآية:٤٦] بوصل الألف وضم الخاء؛ فتصير ﴿ٱلسَّاعَةُ ٱدْخُلُوٓاْ﴾ وإذا ابتدأ بالفعل ابتدأه بالضم هكذا ﴿ٱدْخُلُوٓاْ﴾ على أنَّ الخطاب لآل فرعون يأمرهم بالدخول.

ويَدخلون ضَمُّ ياءٍ قدْ عَلا كما أتى في موضعٍ وعُقِلاَ

الشرح:

وقرأ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [الآية:٤٠] بضم الياء؛ فتصير ﴿يُدْخَلُونَ﴾.

راجع سورة النساء ومريم، فقد أتى مثله. وعقل أي علم هناك.

ثم شيوخاً كسرُ شينٍ قد وجبْ ويدخلونَ ضَم ياءٍ مُنتَسِبْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿شُيُوخًا﴾ بضم الشين من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾ [الآية:٦٧] بكسر الشين؛ فتصير ﴿شِيُوخًا﴾.

قرأ قوله تعالى: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ بضم الياء وفتح الخاء هكذا ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • • • •

سورة فصِّلَت

وأَرِنا فالسكْنُ راءً اذخَلا وأعجمِيٌّ الهمزُ حقَّ ذا غلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَرِنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ [الآية:٢٩] بإسكان الراء هنا خاصة؛ فتصير ﴿أَرْنَا﴾.

وقرأ قوله ﴿ءَاَعْجَمِىٌّ﴾ من قوله تعالى: ﴿ءَاَعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ [الآية:٤٤] بتحقيق الهمزتين؛ فتصير ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾. وهذه القراءة عالية المعنى.

والثمراتُ مفرداً بلا ألِفْ مَنْ يثقنِ الإقراءَ حقاً لا يجِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [الآية:٤٧] بالتوحيد والإفراد؛ فتصير ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾.

سورة الشورى

بالنونِ يَنْفَطِرْنَ لا بالتاءِ وكسرُ طا لا فتحُها الاءِ

الشرح:

قرأ قوله ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [الآية:٥] بالنون وكسر الطاء؛ فتصير ﴿يَنْفَطِرْنَ﴾.

وتفعلونَ يا لغيبةٍ انى في الشورى حقاً لفظُهُ ذا قد بدَ

الشرح:

وقرأ قوله ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝٣٥﴾ بالياء؛ فتصير ﴿وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الزخرف

يُنَشَّؤُا افتح يائها ونونَها تُسكَّنُ وخَفِّفَنْ شينَها

الشرح:

قرأ لفظ ﴿يُنَشَّؤُا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ [الآية:١٨] بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين؛ فتصير ﴿أَوَمَن يَنْشَؤُا فِى ٱلْحِلْيَةِ﴾ بمعنى يربو ويكبر.

والمراد: توبيخ الكفار في جعلهم الملائكة أرباباً وقد جعلوهم إناثاً. والإناث ممن يتربين في الحلية ويتزين في الحجال فكيف يستحقون الربوبية.

وجاءنا بمدِّ همزِ الشينْ فَمنْ قرى يومَ القيامِ تَرْقَيَنْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿جَآءَنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ﴾ [الآية:٣٨] بألف التثنية؛ فتصير ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَانَا قَالَ﴾ لأنَّ المراد الكافر وقرينه واللفظ محتمل.

وقال ضَمُّ قافِها حذفُ ألِفْ وسَكِّنِ اللامَ لأمرٍ قدْ أُلِفْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿قَلَ أَوَلَوْ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ﴾ [الآية:٢٤] من غير ألف فتنقلب من الحاضر إلى الأمر؛ قلنا له ﴿قُلْ﴾ ذلك.

أَسْوِرَةٌ وسينُها بعدَ ألِفْ فتحٌ وتشتهي بها ذا مؤتَلِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾ [الآية:٥٣] بفتح السين وألف بعدها؛ فتصير ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْاوِرَةٌ﴾ وهذا جمع الجمع.

وقرأ كلمة ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الآية:٧١] بهاءٍ واحدة؛ فتصير ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ﴾.

وأن العائد إذا كان مفعولاً جاز حذفه.

وقد رسمت هذه الكلمة في مصاحف مكة والعراق بغير هاء.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الدخان

يَغْلِي بتا الخطابِ جا مفصَّلا قِ يا إلهي مِنْ عذابٍ هُوِّلا

الشرح:

قرأ قوله ﴿يَغْلِي﴾ من قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾﴾ قرأه بالتاء؛ فتصير ﴿تَغْلِي﴾.

ثم نسأل الله تعالى أن يقينا العذاب آمين.

سورة الجاثية

ويُومِنونَ أبدلَنْ ياءً بِتا مَنْ يَقرإ الأشفارَ بالحقِ أتى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ بالياء من قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ بالتاء؛ فتصير ﴿تُؤْمِنُونَ﴾. ومن يقرأ كتبَ العلمِ يسلك الحق.

ثم سواءً رفعهُ أيضاً ظَهَرْ وخَرْقُه قدْ جاء حقاً بالعِبَرْ

الشرح:

وقرأ كلمة ﴿سَوَآءً﴾ من قوله تعالى: ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ [الآية:٢١] برفعها؛ فتصير ﴿سَوَآءٌ﴾.

وقد ظهر هذا الرفع، كما أنَّ شعبة في روايته أتى بلوامع العبر وأثبت ذلك.

ميمَ أليمٍ نَوِّنَنْ بالكسرِ كما مضى في غابرٍ باليسرِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿أَلِيمٌ﴾ المرفوع من قوله تعالى: ﴿ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ﴾؛ فتصير ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ﴾.

انظر سورة سبأ [الآية:٥] بتنوين الكسر بدل الرفع.

وهذا الذي عبرتُ عنه في غابر.

باليسر أي ميسر بفضل الله تعالى.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الأحقاف

بيا وضُمَّ اولاً تُقَبِّلا واحسنَ الضمُّ لنونٍ أقبلا

ومثلها بالياءِ ضمٌّ جائزْ تجاوزٌ عمَّنْ كبَا ذا بارزْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ [الآية:١٦] بالياء المضمومة في:

- ﴿ نَتَقَبَّلُ ﴾؛ فتصير ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ بالياء المضمومة.
- ﴿ أَحْسَنَ ﴾؛ فتصير ﴿أَحْسَنُ﴾ برفع النون.
- ﴿ وَنَتَجَاوَزُ ﴾؛ فتصير ﴿وَيُتَجَاوَزُ﴾ بالياء المضمومة.

على أنه نائب فاعل.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة محمد

وافتح القافَ وتا مِنْ قُتِلوا ... والـــفَ بينهمـا تُـصَـوِّرْ

الشرح:

وقرأ لفظة ﴿ قُتِلُوا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الآية:٤] بفتح القاف والتاء بألف بينهما، «تُصَوِّرُه» أي تكتب؛ فتصير ﴿وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

إسرارهم همزَ افتحْنها أولاً ... للسرِّ جمعاً واحـــداً مُعْلِلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ إِسْرَارَهُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ بفتح الهمزة الأولى؛ فتصير ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ﴾.

وعليه يصير المعنى إن الله يعلم أسرارهم.

بالياءِ نَبلوَنكم يا نَعْلَمْ ... نَبْلُوا كـذا ثـلاثـةً تُـغْـنَـمْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾ بالياء في الأفعال الثلاثة؛ فتصير ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾.

للسَّلْم كسرُ السين عنه قد ورِدْ ولم يكنْ فيها هو قد انفردْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱلسَّلْمِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ [الآية:٣٥] بكسر السين؛ فتصير ﴿وَيَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسِّلْمِ﴾. وشاركه غيره بهذه القراءة.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الفتح

وكسرُ ها عليهُ عنه قد ورِدْ بالوصلِ أمّا الوقفُ سكنْها أسَدْ

ويلزمُ الترقيقُ للجلالهْ كما مضى رِضْوانْ في المقالَهْ

الشرح:

قرأ جملة ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الآية:١٠] بكسر الهاء من ضمير «عَلَيْهُ» ويلزم منه ترقيق لفظ الجلالة؛ فتصير ﴿عَلَيْهِ ٱللَّهَ﴾ وذلك عند الوصل، أما عند الوقف فتسكينها على حسب الأصول.

قرأ لفظ ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ بكسر الراء من قوله تعالى: ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الآية:٢٩] بضم الراء؛ فتصير ﴿رُضْوَٰنًا﴾.

وضم الراء من ﴿وَرِضْوَٰنًا﴾ قد مرَّ ذكر ذلك في سورة المائدة.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الحجرات

لا خلافَ فيها اللفظُ سَلِما من كلِّ أمرٍ مشكلٍ ومُبْهَما

لا خلاف في هذه السورة بين شعبة وحفص رحمهما الله تعالى.

سورة ق

إبـدالُ يا بالنونِ لفظُ أُطلِقا يـقـول أمـرٌ واجـبٌ مُحَـقَـقَـا

الشرح:

قرأ قوله ﴿ نَقُولُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ ﴾ [الآية: ٣٠] بالياء بدل النون ؛ فتصير ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾.

• • • • • • • • • • • • • •

الذاريات

وضَـمُّ لامِ مثل ما قد اعتمدْ إذ كـلُّ مـا ذكـرتـه فقد نُـضِـدْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ مِثْلَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ بضم اللام؛ فتصير ﴿مِثْلُ﴾ وما ذكرته نُضِدَه أي رتب ونُظِّم.

تـذْكـرون شـدُّ ذال يَحْسُنُ كما مضى في موضعٍ وأحسنُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ المخفف من قوله تعالى: ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ بتشديد الذال؛ فتصير ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الطور

مُسَيْطِرونَ ابدِلْنَّ سينَها بالصَّادِ واعلَمْ للقِرا تحسينُها

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾بالصاد بدل السين ؛ فتصير ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾

ولحفص فيها وجهان، بالصاد يوافق شعبة، وبالسين يخالفه.

سورة النجم

لا خلافَ فيها بالفرشِ امِلْ راءَ رأى من قبل ذاك واختزِلْ

الشرح:

أي إنَّ هذه السورة لا خلاف فيها بين شعبة وحفص من حيث الفرش.

ولكن فيها: أنه أمال الراء والهمزة من قوله رأى. وقد مرَّ ذكره.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة القمر

عِيوناً اكسرْ عينَها كما مضى في غيرِ هذا الموضعِ الذي انتضى

الشرح:

قرأ لفظ ﴿عُيُونًا﴾ مضموم العين من قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [الآية:١٢] بكسر العين؛ فتصير ﴿عِيونًا﴾ وقد مرَّ ذكر ذلك قبل في بعض السور كالشعراء وغيرها، وانتضى ظهر وبان.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الرحمن

وفي الجوارِ المنشآتُ فتحُ الشِّينْ واثبِتْ كسرَها قولُ رصينْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ بفتح الشين وكسرها قولان؛ فتصير ﴿المُنْشِئَاتُ﴾.

وهذا قول رصين.

ولـؤلـؤ من غـيرِ همز يُلفظُ جـيـعُـه كـمـا مـضَـى ويحـفـظُ

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ من غير همز؛ فتصير ﴿اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ وهذا اللفظ قد مضى حيث تحذف الهمزة الأولى من جميع الألفاظ الموجودة في القرآن.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الواقعة

وسَكِّنْ راءِ عُرُباً مِتْنا وضُمْ تـذكـرونَ مـا مضى فيه ودُمْ

الشرح:

قرأ كلمة ﴿عُرُبًا﴾ من قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾﴾ بتسكين الراء؛ فتصير ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾.

قرأ فعل ﴿مِتْنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا﴾ [الآية:٤٧] بضم الميم؛ فتصير ﴿مُتْنَا﴾.

قرأ فعل ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾ بتشديد الدال؛ فتصير ﴿تَذَّكَّرُونَ﴾.

هذا وقد مضى الكلام فيه فداوم عليه.

ملاحظة:

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ قرأ شعبة بهمزتين؛ فتصير ﴿أَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾.

وقد تقدّم في الأصول فراجعه.

سورة الحديد

ورؤوفٌ ذكرهُ حقاً أقلْ وشدُّ الزاي قولهُ وما نزلْ

الشرح:

قرأ قوله ﴿لَرَءُوفٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٩﴾ بقصر الهمزة؛ فتصير ﴿لَرَؤُفٌ رَّحِيمٌ﴾ وقد مرَّ ذكر ذلك في سورة البقرة وغيرها.

وقرأ قوله ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الآية:١٦] بتشديد الزاي على وزن فَعَّل؛ فتصير ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾.

مصدِّقينَ أختُها المُصَّدِقاتْ وصادقين خفِّها ذا مكْرُماتْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ [الآية:١٨] بتخفيف الصاد فيهما؛ فتصير ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المجادلة

وانشُزوا وجهانِ للشينِ أتى ضمٌّ وكسرٌ هذا أمرٌ عُرِفا

الشرح:

له في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ [الآية:١١] وجهان من الشين، وجه بالكسر ويخالف فيه حفصاً. ووجه بالضم يوافقه فيه، وإذا ابتدأ بها ضَمَّ الألف؛ فتصير ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾.

وهذا أمر معروف في روايته.

سورة الحشر والممتحنة

لا خلاف فيهما يذكر بين حفص وشعبة.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الصف

مُتِمُّ ارْفَعْ نَوِّنَنْ ثُمَّ انْصِبِ بالفتحِ نُورَهُ وذا لا تَعْجَبِ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ [الآية:٨] بتنوين ﴿مُتِمٌّ﴾ ونصب ﴿نُورَهُ﴾؛ فتصير ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمٌّ نُورَهُ﴾.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة المنافقون

وتَعْلَمونَ ابْدِلْنَ تاءَ الخطابْ بيا لغيبةٍ وذا حقاً صوابْ

الشرح:

قرأ فعل ﴿تَعْمَلُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾ بالياء بدل التاء؛ فتصير ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة التغابن

لا خلاف فيها.

سورة الطلاق

وفتحُ الياءِ في اللفظِ من مُبيِّنة ... قِـــراءةُ رَصِـيـنَـــةٌ ومُـتْـقَـنَـة

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ [الآية:١] بفتح الياء؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَةٍ﴾.

وهذه القراءة «مبيَّنة» مقبولة ومعلومة وقد مرَّ مثلها.

وبـالـغٌ بالضمِ نَـوِّنْ اذخِـلا ... وأمْـــرَه الـــراءَ افتحنها أوّلا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ﴾ [الآية:٣] بتنوين ﴿بَٰلِغٌ﴾ وبالنصب في ﴿أَمۡرَهُۥ﴾؛ فتصير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغٌ أَمۡرَهُۥ﴾.

وضَـمُّ الـكـافِ نُـكُـراً محصّلُ ... مـبـيِّـنـاتٍ حـكـمُـهـا مُـفَـصَّـلُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿نُّكۡرٗا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ۝٨﴾ بضم الكاف منها؛ فتصير ﴿نُّكُرًا﴾.

قرأ لفظ ﴿مُّبَيِّنَٰتٖ﴾ من قوله تعالى: ﴿يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ﴾ [الآية:١١] بفتح الياء؛ فتصير ﴿مُّبَيَّنَٰتٍ﴾ وقد سبق ذكر ذلك.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة التحريم

وجـبْـرَئِـيـلُ قـدْ مـرَّ عندَ الأوّلِ ... مَـــنْ يـذكـرُ الـعـلـمَ سـويّـاً أمـثـلِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَجِبۡرِيلُ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ﴾ [الآية:٤] بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة؛ فتصير ﴿وَجِبۡرِيلُ﴾.

وقد مرَّ ذلك في سورة البقرة فعد إلى مراجعة ذلك.

إذ من يذكر العلم يكون مثالاً سوياً بين أقرانه.

ثُمَّ نصوحاً ضُمَّ نونٍ وجبا وكـثـيـبـةٌ بـالـفـردِ ذا قَـدْ انْجَبَـا

قرأ لفظة ﴿نَصُوحًا﴾ من قوله تعالى: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[الآية:٨] بضم النون ؛ فتصير ﴿نُصُوحًا﴾.

وقرأ ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ من قوله تعالى: ﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾[الآية:١٢] بالتوحيد والإفراد؛ فتصير ﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الملك

لا خلاف فيها

• • • • • • • • • • • • • •

سورة القلم

وأدغِـمِ الـنـونَ بـواوٍ ثم قُلْ أنْ كان خِفْ همزاً لها مضى المُثُلْ

الشرح:

وقرأ قوله تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [الآية:١] بإدغم النون بالواو وقد مضى هذا من قبل في باب الإدغام.

وقرأ قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾﴾ بإضافة همزة أخرى أي بهمزتين محققتين؛ فتصير ﴿ءَأَن كَانَ﴾ وقد ذكرت ذلك في باب الهمزتين في كلمة.

سورة الحاقة

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة المعارج

نَـزَّاعَـةً لتائِها رفـعٌ عُـلِـمْ شـهـادةٌ بـالـفـرْدِ أمـرٌ قـد حُتِمْ
وفتحُ نونٍ سكنَ صادٍ نُصُبِ مَنْ أدركَ العِلْمَ بِصِدْقٍ يَصُبِ

الشرح:

قرأ لفظة ﴿نَزَّاعَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ بالرفع؛ فتصير ﴿نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَىٰ﴾.

قرأ كلمة ﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ بغير ألف على الإفراد؛ فتصير ﴿بِشَهَٰدَتِهِمْ﴾ وقد أشرت إلى ذلك بقولي «بالفرد» أي بالإفراد.

قرأ لفظ ﴿نُصُبٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾﴾ بفتح النون وإسكان الصاد؛ فتصير ﴿نَصْبٍ﴾.

ومن سلك العلم بصدق فإنه يصل إلى مبتغاه.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة نوح

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الجن

وكسرُ همزِ أنـه حقاً لَـزِمْ في الجِنِّ ستاً بعدَ سبعٍ مُلْتَزِمْ

الشرح:

قرأ من بداية قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الآية:٣] إلى قوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا

ٱلْمُسْلِمُونَ ﴾ [الآية:١٤] بكسر همزة ﴿وَأَنَّا﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ﴾؛ وهي قد أتت في ثلاثة عشر موضعاً؛ فتصير:

١. ﴿إِنَّهُۥ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾ [الآية:١].
٢. ﴿وَإِنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الآية:٣].
٣. ﴿وَإِنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [الآية:٤].
٤. ﴿وَإِنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ﴾ [الآية:٥].
٥. ﴿وَإِنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الآية:٦].
٦. ﴿وَإِنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ [الآية:٨].
٧. ﴿وَإِنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧﴾.
٨. ﴿وَإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [الآية:٩].
٩. ﴿وَإِنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ [الآية:١٠].
١٠. ﴿وَإِنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الآية:١١].
١١. ﴿وَإِنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ﴾ [الآية:١٢].
١٢. ﴿وَإِنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [الآية:١٣].
١٣. ﴿وَإِنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ [الآية:١٤].

وزد على ذلك كسر الهمزة من قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ [الآية:١٩].

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المزمل

وكسرُ يا من رب تعظيمٌ لهُ فمنْ يناديه يفوزُ عِنْدَهُ

الشرح:

قرأ الفظ ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ من قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [الآية:٩]؛ فتصير ﴿رَبَّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾.

سورة المدثر

واكسرِ الراءَ من الرِّجزِ عُرِفْ ... وادبرَ من غيرِ همزٍ قد أُلِفْ

والفاً من بعدِ إذْ لفظٌ وسطْ ... ثلاثَ فَتحاتٍ على هذا النَّمطْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَٱلرُّجۡزَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ۝٥﴾ بكسر الراء؛ فتصبح ﴿وَٱلرِّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾

قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ۝٣٣﴾ بألف بعد الذال وحذف همزة أدبر؛ فتصير ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذ دَبَرَ﴾ على وزن «فَعَلَ».

وإليه أشرت بقولي ثلاث فتحات أي ﴿دَبَرَ﴾.

• • • • • • • • • • • • • • •

القيامة

وقرأ قوله: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ۝٢٧﴾ من غير سكت بل الإدغام بلا غنة.

وقد مرَّ ذكر ذلك.

بتاءِ يُمۡنَىٰ ذا قَرَى يستندُ ... شواهدٌ جُلى لَهُ تُؤيِّدُ

الشرح:

وقرأ فعل ﴿يُمۡنَىٰ﴾ من قوله تعالى: ﴿مِن نُّطۡفَةٍ يُمۡنَىٰ ۝٣٧﴾ بالتاء؛ فتصير ﴿مِن نُّطۡفَةٖ تُمۡنَىٰ﴾ على تأويل النطفة.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الإنسان

سلاسِلاً منوناً وضَلا الفْ ... وقفاً قواريراً بلفظيها زِدِفْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ الممنوع من الصرف من قوله تعالى: ﴿سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ۝٤﴾

[الآية:٤] بالتنوين وصلاً، وإذا وقف فبالألف عوضاً عن التنوين بينها ووقف كذلك عليها بالألف؛ فتصير ﴿سَلَـٰسِلَا۠ وَأَغْلَـٰلَا﴾ للتناسب.

قرأ قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا﴾ [الآية:١٥-١٦] بالتنوين ينون بينها ووقف كذلك بالألف؛ فتصير ﴿قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا﴾.

خُضْرٌ فخفضُ الراءِ ذا مُذكرُ مَنْ كانَ ذا علمٍ فذاك جُوهرُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿خُضْرٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [الآية:٢١] فتصير ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٍ﴾

ولؤلؤاً قرا بغيرِ همزِ ذكرتُهُ صراحةً لا غمزِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿لُؤْلُؤًا﴾ من قوله تعالى: ﴿حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾﴾ من غير همز حيث أبدل الهمزة الأولى واواً ساكنة؛ وقد بينت هذا من قبل. فتصير ﴿لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة المرسلات

وضمُّ ذالِ نُذْرا قدِ انجلا جمالتْ بألفٍ ذا رتلاَ

الشرح:

قرأ قوله ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ من قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾﴾ بضم الذال؛ فتصير ﴿أَوْ نُذُرًا﴾

وقرأ لفظة ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾﴾ بألف بعد اللام على الجمع ؛ فتصير ﴿جِمَٰلَٰتٌ﴾.

ثم عُيونٌ مثلما قد غبرَ أدراك مثل مضى فقدْ زال المرا

الشرح:

أقرأ قوله تعالى: ﴿فِي ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾﴾؛ فتصير ﴿فِي ظِلَلٍ وَعِيُونٍ﴾ قرأها بكسر العين كما مرَّ من قبل.

كذلك أمال فعل ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾﴾ كما مضى؛ وحيثما أتى مفتوح الراء.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة النبأ

ربُّ السما قُرا بضَمِ الباء ومثلها الـرحمـنُ يـا رجـائي

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿رَّبِّ﴾ و﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ من قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الآية:٣٧] بالكسر، قرأهما برفع الياء فتصير ﴿رَبُّ﴾ ورفع النون فتصير ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾.

وبِـيـنُ غَـسَّـاقاً كـذا تُخَـفَّـفُ كما مضى في موضعٍ ويُؤلفُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾﴾ بتخفيف السين. وهذا قد مضى نظيره من قبل.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة النازعات

نخرةً وبعدَ النونِ ضِفْ ألِفْ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _ _

الشرح:

وقرأ لفظ ﴿نَّخِرَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾ بالمد أي بإضافة ألف بعد النون؛ فتصير ﴿عِظَٰمًا نَّٰخِرَةً﴾.

سورة عبس

تنفعه برفعِ العينِ قد أَلِفْ ــــــــــــــــــــــــ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ فَتَنفَعَهُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ ﴾ برفع العين؛ فتصير ﴿فَتَنفَعُهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ﴾ وهذه قراءة له مألوفة.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة التكوير

وسُعِّرتْ تخفيفُ عينٍ قد ذُكِرْ رأه مَلْ همزاً وذاك مشتهِرْ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ سُعِّرَتۡ ﴾ المشدد من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ ﴾ بتخفيف العين؛ فتصير ﴿سُعِرَتۡ﴾ ويوافق حفصاً بتشديد العين.

كما أنَّ لفظ رآه تمال الراء والهمزة وقد مضى.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة الإنفطار

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

سورة المطففين

وبعدَ الفاءِ زادَ فيها ألِفا مِنْ فاكهين هذا أمرٌ عُرِفا

الشرح:

قرأ لفظ ﴿ فَكِهِينَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ بزيادة الألف بعد الفاء، إذ هما لغتان؛ فتصير ﴿ ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ﴾.

قوله ﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ [الآية:١٤] قرأ بإمالة فتحة الراء مع الإدغام وبلا سكت؛ فتصير ﴿بَلۡ رَانَ﴾ وقد مر في باب السكتات صفحة ٥٢ فراجعة.

قوله ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨﴾ و﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩﴾ قرأ بإمالة الألف وقد مرّ ذكر الإمالة في صفحة ٥٨ فراجعه.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الإنشقاق، والبروج والطارق والأعلى

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة الغاشية

تُصْلَى فضمُّ التاءِ لفظٌ يَكْمُلُ مَنْ جَدَّ في أمرٍ لَهُ يُحَصَّلُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿تَصْلَىٰ﴾ من قوله تعالى: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤﴾ بضم التاء على بناء المجهول؛ فتصير ﴿تُصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾.

ومن جدَّ واجتهد في أمرٍ خاصة طريق العلم والمعرفة فلا بُدَّ انه سيصل إليه إن شاء الله تعالى.

• • • • • • • • • • • • • •

الفجر

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • •

سورة البلد

مُؤْصَدَةٌ بغيرِ همزٍ يُذْكَرُ مَنْ غاصَ بالعلمِ فذَا يُعْتَبَرُ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ۝٢٠﴾ بغير همز؛ فتصير ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

وعليك أن تغوص في العلم لتكون معتبراً في الدنيا والآخرة.

السـوَر

الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر والعصر

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

والمال لفظ ﴿رَّءَاهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ في العلق.

وقد مضى.

• • • • • • • • • • • • • • •

سورة الهمز

موصدةً مضى ولفظُ عَمَدٍ فضُمَّ فيها العينَ ميماً سَدِدِ

الشرح:

قرأ لفظ ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨﴾ من غير همز؛ فتصير ﴿مُّوصَدَةٌ﴾.

قرأ لفظة ﴿فِى عَمَدٍ﴾ المفتوح العين والميم من قوله تعالى: ﴿فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ بضم العين والميم فتصير ﴿عُمُدٍ﴾ وهذا سديد.

وانه أمال ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ من قوله تعالى ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥﴾ وقد مرَّ ذكره.

• • • • • • • • • • • • • • •

السـوَر

الفيل، قريش، الماعون والكوثر

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

الكافرون

قرأ ﴿وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ بإسكان الياء فتصير ﴿وَلِيَّ دِيْنِ﴾ وقد مرّ.

• • • • • • • • • • • • • • •

النصر والمسد

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

• • • • • • • • • • • • • • •

الإخلاص

قرأ لفظ ﴿كُفُوًا﴾ من قوله تعالى: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ بواو؛ فتصير ﴿كُفُوًا﴾.

وقد مرّ عند باب الهمز المفرد.

• • • • • • • • • • • • • • •

الفلق والناس

لا خلاف فيها بين شعبة وحفص.

شرح الخاتمة

الخاتمة

قد تمَّ ذا النُّظم بفضلِ اللهِ مِـنَ الضعيفِ الملْتَجي بـاللهِ

الشرح:

وهذا النظم الذي جهدت به وبذلت الوقت والسهر في نظمه قد اكرمني الله تعالى بإتمامه وتناسقه، بفضله ومنّه وكرمه. إذا هو جلَّ جلاله واهب الفضائل والعطايا والمنن وأنا المتّصِفُ بالضعف والإفتقار الإلتجاء والإحتماء بالله تبارك وتعالى.

فقد جنيتُ العمرَ شيباً مغتبرْ دمْـعَ المآقي نَـادمـاً عمـا غَـبرْ

الشرح:

وانا قد جنيت وتجاوزت العمر الذي علاه الشيب الذي جعله المولى عبرةً وتبصرة. والعمرَ نصبته على نزع الخافض على نسق «وتمرون الديار» أي بالديار والتقدير جنيت العمر «أي من العمر»

وأنَّ الدموع التي أسبلتها؛ والتي أغرورقت العينان بها في المآقي، كانت ندماً مما مضى من العمرِ وغبر، إذ الذنب لا ينسى والبر لا يبلى.

وعادة أهل الله ﷻ -اللهم اجعلنا منهم- استدامة البكاء والندم والتحسر، لاتهام أنفسهم بالتقصير بين يدي الله تعالى.

فقد غسلتُ الوجْنَ ليلاً باكياً من وهْـنِ أثقالِ الدُّنا وزاضياً

الشرح:

وأنا لطالما بكيت دُموعَ الأسى والحسرة والندامة، حتى غسلتْ تلك الدموعُ وجهيَ، وذلك في الليالي الحالكة ألماً وحزناً من متاعب الدنيا وأثقالها، ومن ثِقل الذنوب التي يقترفها المرء أيام حياته.

وكل ذلك قد قدره الله وقضاه، والمرء لا يقدر إلا أن يكون راضياً بقضاء الله تعالى.

لكنْ رجا القلبِ الضعيفِ المذنبِ بغافرِ الـــزَلاّتِ ذاكَ مَطْلَبي

الشرح:

أي ولكن أرجو بقلبي الضعيف المنكسر المتواضع لله تعالى، وأنا معترف بالذنب والتقصير بين يدي الله تعالى، أرجو غافر الزلات، ومقيل العثرات، أن يحقق فِيَّ ذلك، وأن يبعدني عن المتاعب والمهالك، وهذا هو مطلبي ومقصودي.

كنت طفيلياً بنظم هَلْهَلا فـإنْ رأى الـقـاري بـذاك خَلَلاَ

فليُصْلِحِ الكَبْوَةَ صادقاً ولا يسيءُ في الـقـوْلِ ضربت المُثَلاَ

الشرح:

ومع هذا كله أعترف بتقصيري، وقلة باعي في هذا المجال الثر الكبير ومعترفاً بفضل علم أهل الفن الذين سبقوني وأعطوا هذا العلم حقه.

وإسداءً للعلماء الذين ارتشفت من نبعهم بأنني كنت متطفلاً بهذا النظم الذي تهللتْ كلماته من فضل برهم وبركتهم وفتات علمهم.

ولكن لي بالقارئ الكريم ثقة كبرى إذا رأى أي خلل أو غلط، فليعلم أنه غير مقصود، فله أن يصلحه ويصححه أمانة للعلم والعلماء. إذ ما من عالم إلا وله هفوة وإن علا. وما من فرس إلا وله كبوة وإن غلا.

واطلب من أن يكون صادقاً في ذلك ولا يسيء بقول أو فعل أو غمز أو لمز.

وقد ضربت ذلك مثلاً للإعتذار لمن هفا أو كبا.

والحـمـدُ للهِ خِتاماً مثلُ مَا بـدأتـه كَـانَ الـعـظـامُ الكُرَما

الشرح:

وإنني أحمد الله العظيم على ما أولاني وأعطاني وأكرمني حمداً طيباً مباركاً فيه مثلما بدأت نظمي أولاً وهذه المنقبة مأخوذة من العظام الكرماء.

وأولهم سيدنا محمد ﷺ.

إذ ختموا بالحمدِ والصلاةِ وكلّ من سلكَ دربَ الحُكما

الشرح:

إذ كانوا يختمون بحمد الله سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله ﷺ صاحب الكمالات العالية والصفات الراقية.

والآلِ والصحبِ الكِرام العُلما وكلّ من سلكَ دربَ الحُكما

الشرح:

وأصلي كذلك داعياً لآل بيت رسول الله ﷺ الذين تكحلت العيون بمحبتهم ومودتهم، وهم ثلاث عيون، وجيم وحاء، آل علي ، آل عقيل، آل عباس، وآل جعفر، وآل الحارث، وملحق بهم طبعاً آل حمزة.

وكذلك أصحابه الذين نالوا شرف مدح الله تعالى بقوله: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠] وحازوا بركة مصاحبة رسول الله ﷺ فاكتسبوا من نوره العلم والمعرفة والمحبة والحكمة والخير.

وكذلك العلماء الذين بينوا لنا مناثر المعرفة، وغاصوا في بحور الكشف فاستخرجوا الدرر والغرر.

وكذلك كل من سلك دروبهم ونهجهم وقلدهم في العلوم والمعارف، والمحبة والحكمة والخير والمعروف والبر.

رب اغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولأصحاب الحقوق علي يا رب العالمين

آمين آمين آمين

وكتبه العبد المفتقر إلى ربه الغني

الشيخ صلاح الدين خضر فخري

الحسيني البيروتي

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

الفهرس

الموضوع ..... الصفحة

مقدمة الكتاب ٩

المقدمة ١١

حكم البسملة والإستعاذة ١٢

باب الإدغام المتقارب ١٢

السكتات ١٢

أصول القراءة ١٢

باب الهمزتين في كلمة ١٣

باب الهمز المفرد ١٣

باب الإمالة ١٣

باب إمالة الحروف الواقعة في اوائل السور ١٤

باب ياءات الإضافة ١٤

باب فرش الحروف ١٧

سورة البقرة ١٧

سورة آل عمران ١٧

سورة النساء ١٨

سورة المائدة ١٨

سورة الأنعام ١٨

سورة الأعراف ١٩

سورة الإنفال ١٩

سورة التوبة ٢٠

سورة يونس ٢٠

سورة هود ٢٠

سورة يوسف ٢٠

الموضوع ..... الصفحة

سورة الرعد ٢١
سورة ابراهيم ٢١
سورة الحجر ٢١
سور النحل ٢١
سورة الإسراء ٢١
سورة الكهف ٢٢
سورة مريم ٢٢
سورة طه ٢٣
سورة الأنبياء ٢٣
سورة الحج ٢٣
سورة المؤمنون ٢٤
سورة النور ٢٤
سورة الفرقان ٢٤
سورة الشعراء ٢٥
سورة النمل ٢٥
سورة القصص ٢٥
سورة العنكبوت ٢٥
سورة الروم ٢٦
سورة لقمان ٢٦
سورة السجدة ٢٦
سورة الأحزاب ٢٦
سورة سبأ ٢٦
سورة فاطر ٢٧
سور يٰسٓ ٢٧

الموضوع ..... الصفحة

سورة الصافات ٢٧
سورة ص ٢٧
سورة الزمر ٢٧
سورة المؤمن (غافر) ٢٧
سورة فصِّلَت ٢٨
سورة الشورى ٢٨
سورة الزخرف ٢٨
سورة الدخان ٢٨
سورة الجاثية ٢٨
سورة الأحقاف ٢٩
سورة محمد ٢٩
سورة الفتح ٢٩
سورة الحجرات ٢٩
سورة الحديد ٢٩
سورة المجادلة ٢٩
سورة الحشر والممتحنة ٢٩
سورة الصف ٣٠
سورة المنافقون ٣٠
سورة الطلاق ٣٠
سورة التحريم ٣٠
سورة الملك ٣٠
سورة القلم ٣٠
سورة الحاقة ٣٠
سورة المعارج ٣٠

الموضوع ..... الصفحة

سورة نوح ٣١
سورة الجن ٣١
سورة المزمل ٣١
سورة المدثر ٣١
سورة القيامة ٣١
سورة الإنسان ٣١
سورة المرسلات ٣١
سورة النبأ ٣١
سورة النازعات ٣٢
سورة عبس ٣٢
سورة التكوير ٣٢
سورة الإنفطار ٣٢
سورة المطففين ٣٢
سورة الإنشقاق، والبروج والطارق والأعلى ٣٢
سورة الغاشية ٣٢
سورة البلد ٣٢
سورة الهمز ٣٢

الخاتمة ٣٣
أبو بكر شعبة بن عياش ٣٥
راوي عاصم ٣٥
الشرح ٣٧
المقدمة ٣٩
البسملة ٣٩
حكم البسملة والإستعاذة ٥٣

الموضوع ..... الصفحة

باب الإدغام ٥٥
باب الإدغام المتقارب ٥٧
السكتات ٥٨
أصول القراءة ٥٩
باب الهمزتين في كلمة ٦١
باب الهمز المفرد ٦٢
باب الإمالة ٦٤
باب إمالة الحروف الواقعة في اوائل السور ٦٨
باب ياءات الإضافة ٦٩
باب فرش السور ٧٣
سورة البقرة ٧٥
سورة آل عمران ٨٠
سورة النساء ٨٣
سورة المائدة ٨٥
سورة الأنعام ٨٧
سورة الأعراف ٩٠
سورة الإنفال ٩٢
سورة التوبة ٩٣
سورة يونس ٩٤
سورة هود ٩٦
سورة يوسف ٩٨
سورة الرعد ٩٩
سورة إبراهيم ١٠٠
سورة الحجر ١٠٠
سور النحل ١٠١

الموضوع ..... الصفحة

سورة الإسراء ١٠٢
سورة الكهف ١٠٤
سورة مريم ١٠٧
سورة طه ١٠٩
سورة الأنبياء ١١١
سورة الحج ١١٣
سورة المؤمنون ١١٤
سورة النور ١١٥
سورة الفرقان ١١٧
سورة الشعراء ١١٩
سورة النمل ١٢٠
سورة القصص ١٢١
سورة العنكبوت ١٢٢
الروم ١٢٣
سورة لقمان ١٢٤
سورة السجدة ١٢٥
سورة الأحزاب ١٢٥
سورة سبأ ١٢٧
سورة فاطر ١٢٨
سور يس ١٢٨
سورة الصافات ١٣٠
سورة ص ١٣١
سورة الزمر ١٣١
سورة المؤمن (غافر) ١٣١
سورة فصِّلَت ١٣٣
سورة الشورى ١٣٤
سورة الزخرف ١٣٤

الموضوع ..... الصفحة

سورة الدخان..... ١٣٥
سورة الجاثية..... ١٣٦
سورة الأحقاف..... ١٣٦
سورة محمد..... ١٣٧
سورة الفتح ١٣٨
سورة الحجرات ١٣٨
سورة ق ١٣٩
الذاريات..... ١٣٩
سورة الطور ١٣٩
سورة النجم..... ١٤٠
سورة القمر ١٤٠
سورة الرحمن..... ١٤٠
سورة الواقعة..... ١٤١
سورة الحديد ١٤٢
سورة المجادلة ١٤٢
سورة الحشر والممتحنة..... ١٤٣
سورة الصف ١٤٣
سورة المنافقون..... ١٤٣
سورة التغابن ١٤٣
سورةالطلاق..... ١٤٤
سورة التحريم ١٤٤
سورة الملك ١٤٥
سورة القلم..... ١٤٥
سورة الحاقة ١٤٦
سورة المعارج ١٤٦
سورة نوح..... ١٤٦
سورة الجن ١٤٦

الموضوع ..... الصفحة

سورة المزمل ١٤٧
سورة المدثر ١٤٨
القيامة ١٤٨
سورة الإنسان ١٤٨
سورة المرسلات ١٤٩
سورة النبأ ١٥٠
سورة النازعات ١٥٠
سورة عبس ١٥١
سورة التكوير ١٥١
سورة الإنفطار ١٥١
سورة المطففين ١٥١
سورة الإنشقاق، والبروج والطارق والأعلى ١٥٢
سورة الغاشية ١٥٢
الفجر ١٥٢
سورة البلد ١٥٢
السور الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر والعصر ١٥٣
سورة الهمز ١٥٣
السور ١٥٣
الفيل، قريش، الماعون والكوثر ١٥٣
الكافرون ١٥٤
النصر والمسد ١٥٤
الإخلاص ١٥٤
الفلق والناس ١٥٤
شرح الخاتمة ١٥٥
الخاتمة ١٥٧